



ads@alquds.co.uk

إعلاننا لكم

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10630 Saturday 21 May 2022

يومية • سياسية • مستقلة

العدد 10630 السبت 21 أيار (مايو) 2022 - 20 شوال 1443 هـ

لبنان: الفراغ الحقيقي يأتي بعد هكذا انتخابات

23



كلاسيكو شبه حاسم بين اتحاد جدة والهلال

19



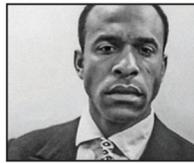
الفنانة المغربية هند ضافر: يجب إعطاء الفنانين حقوقهم والالتفات إليهم

15



ذلك الجدار العالي الذي يفصل بين الأفرقة

13



## أكد استعداد الدوحة للوساطة في قضية النووي الإيراني أمير قطر يلتقي المستشار الألماني ويوقع اتفاقية شراكة مع برلين



أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني يهتف بصاحبة المستشار الألماني أولاف شولتس أمس

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أبدى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمس الجمعة، استعداد بلاده للوساطة بين إيران وأوروبا والولايات المتحدة إذا طلب منها ذلك، بخصوص الاتفاق النووي. جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي مشترك مع المستشار الألماني أولاف شولتس، على هامش زيارته الرسمية الحالية إلى ألمانيا. والأحد، بدأ أمير قطر جولة أوروبية تشمل سلوفينيا وإسبانيا وألمانيا وبريطانيا وفرنسا، فضلا عن سويسرا، للمشاركة في منتدى دافوس الاقتصادي العالمي بين 26 و22 مايو/ أيار الجاري. وقال أمير قطر: «تؤكد أهمية التعاون بين كل من إيران وأوروبا والولايات المتحدة، وضرورة حل الخلافات بينهم بالطرق السلمية». وأعرب عن تأوله بالحوار بين هذه الأطراف، متمنياً أن يتم التوصل إلى اتفاق في المستقبل القريب». وحول الملف الأفغاني، أكد أمير قطر «توافق الدوحة وبرلين على وجود الكثير من التحديات التي تحتاج عملاً دولياً مشتركاً لتوفير الحياة الكريمة للشعب الأفغاني».

بن حمد آل ثاني (...) وقع الاتفاقية مع وزير الاقتصاد الألماني روبرت هايبك. وقفا للبيان «ستساعد شراكة الطاقة الألمانية على تنويع إمداداتها من الغاز من خلال استيراد الغاز الطبيعي المسال من قطر، وفي الوقت نفسه ستعطي دفعة للتعاون في مجال الهيدروجين الأخضر». والجمعة، نقلت صحيفة «هاندسلستات» الألمانية عن نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، القول إن الدوحة تأمل بدء شحن الغاز الطبيعي المسال إلى ألمانيا في 2024.

وتابع الأمير تميم: «قطر تعد فعلاً لاعباً جوهرياً في مجال الغاز ومقبلة على مشاريع توسعية في هذا القطاع». كذلك أكد أن قطر تنظر إلى أوروبا تسويق هام للغاز القطري». وعن نقاشه مع المستشار الألماني حول التعاون المستقبلي في هذا المجال من أجل إحلال التوازن في السوق، لا سيما في ظل الظروف العالمية الراهنة، عبر عن استعداد قطر لبذل مزيد من الجهود في هذا الصدد. ووقعت قطر وألمانيا، الجمعة، اتفاقاً شراكة في مجال الطاقة، إذ قالت وزارة الاقتصاد الألمانية في بيان إن «أمير قطر الشيخ تميم

## مسؤولون يفاوضون زعبي للعودة عن استقالته... والمقاومة تتأهب لصد هجوم أميركا تكرر الدعوة لتحقيق شامل في قتل شيرين أبو عاقلة... ومناورات للجيش الإسرائيلي على حدود غزة



محتجون يطلقون بالونات تحمل أعلاماً فلسطينية قرب مستوطنة كيدوميم في الضفة الغربية أمس

غزة - القدس - «القدس العربي»

من أشرف الهور ووكالات:

قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية نيد برايس أمس الجمعة إن الولايات المتحدة كررت دعوتها لإجراء تحقيق «شامل وشفاف» في قتل الصحفية الفلسطينية - الأمريكية شيرين أبو عاقلة على يد القوات الإسرائيلية، مشدداً على أن مثل هذا التحقيق ينبغي أن يتضمن تحديد المسؤول عن القتل. من جهة أخرى أكد مروان عيسى نائب قائد كتائب القسام، الجناح العسكري للمقاومة الإسلامية «حماس»، أن معركة «سيف القدس» التي خاضتها المقاومة الفلسطينية في مواجهة الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة العام الماضي «ستكون بمثابة البداية للأيام السود التي تنتظر الاحتلال». جاء ذلك في وقت نقل جيش الاحتلال مناوآته العسكرية الكبيرة، التي بدأها يوم التاسع من الشهر الجاري، إلى حدود قطاع غزة صباح أمس الجمعة. وقال المتحدث باسم جيش الاحتلال إن المناورات ستكون في المنطقة الشمالية من «غلاف غزة»، وسيختلها نشر حواجز على الطرق، وستكون هناك حركة نشطة لقوات الأمن. ونقلت القناة الـ 12 العربية عن مسؤول كبير في جيش الاحتلال قوله «تقوم بتدريب 8 كتائب مكونة من لواءين من قيادة الجبهة الداخلية لتوفير سلامة الحركة للجيش في إسرائيل بالتعاون مع الشرطة». وقال إن الجيش الإسرائيلي يزدور القوات للتدريبات بالذخيرة لقمع احتجاجات قد تنطلق من قرى ومدن عربية للشوارع الرئيسية، التي ستمر منها تلك القوات.

وقال موقع «كان» العربي إن مساعي حثيثة تجري لانضمام الأمانة التي تصفها بالائتلاف الإسرائيلي لمنع تحويل حكومة الاحتلال إلى حكومة أقلية. وفي هذا الإطار عرض وزير الخارجية الإسرائيلي بائير لابيد على النائبة زعي منصب قنصل في شنغهاي مقابل سحب استقالته في محاولة لتجنب سقوط الحكومة وإجراء انتخابات جديدة. (تفاصيل ص 6 و7 رداي القدس ص 23)

من جانبه أكد مروان عيسى نائب قائد كتائب القسام أن معركة «سيف القدس»، التي خاضتها المقاومة العام الماضي «ستكون بمثابة البداية للأيام السود التي تنتظر العدو الصهيوني بهدف زواله». إلى ذلك تواصل الجهود السياسية لإيجاد حل لأزمة انسحاب النائية في الكينست الإسرائيلي غداء ريناوي زعبي من الائتلاف الحكومي وتجنب الذهاب إلى انتخابات جديدة.

## كلف أستاذ قانون برئاسة هيئة لإعداد دستور جديد تونس: الرئيس يقضي الأحزاب السياسية من الحوار الوطني المرتقب

تونس - رويترز: أصدر الرئيس التونسي قيس سعيد أمس الجمعة مرسوماً ألقى فيه الأحزاب السياسية من «الحوار الوطني» المرتقب. كما قالت الرئاسة التونسية أمس

الجمعة إن الرئيس كلف أستاذ القانون الصادق بلعيد برئاسة لجنة استشارية مكلفة بصياغة مشروع دستور جديد لتونس لتأسيس «جمهورية جديدة». وقال سعيد إنه سعيد بصياغة

أثار مفتي سلطنة عمان، الشيخ أحمد بن حمد الخليلي، جدلاً واسعاً في البلاد، برفضه زيارة مرتبة للزعيم الروحي الهندوسي الشهير سادغورو، إلى سقط، بعد زيارة يجريها لدول المنطقة شمعت السعودية والبحرين والأردن والإمارات. ووصف الخليلي سادغورو بـ «رجل بيت سومو قذر» في الجمع الصحيف. وقال الخليلي في بيان نشره الحساب الرسمي للمفتي العام لسلطنة عمان على

## مفتي عمان يشن هجوماً على زعيم روحي هندوسي قبيل زيارة مرتقبة إلى مسقط

شرق آسيا وأفريقيا وبلاد الخليج». وأضاف: «وقد صلتني مناشدة بعضهم لأن أقوم بدوري في هذه القضية الحساسة، والتي يريد أن يدرك هؤلاء أنني لم أغفل عن القيام بذلك (...) وقد ناشدت المسؤولين - وما زلت أناشدهم - أن يلقوا بقوة وصراحة أمام هذا الأمر الفظيع». وأشار المفتي إلى أنه تلقى عن عدد من مسؤولين بنعم سادغورو من دخول عمان، متابعاً: «عسى أن يتحقق ذلك، والتي لأشدد على أيدي جميع الذين صدعوا بالحق، ورفض بكل شكل ما يمس عقيدتنا وديننا الحنيف».

توتير، الخميس: «إنني لأشكر أعظم السكر وأجزله جميع الإخوة والأخوات (...) الذين استكروا أن يأتي إلى هذا البلد السلم العريق رجل لا يؤمن بالله واليوم الآخر ليثب بين أهله سومو قذر المويبة». وأضاف في تغريد بعنوان «الإحاد وحقيقة التوحيد»: «كانت بلادنا عمان والحمد لله للدولة الأولى التي تصدت للشيوعين اللحديين قبل نصف قرن تقريباً فهزمتهم». وتابع: «كان شرفاً عظيماً قلده الله لقطرنا العزيز، كما شرفه من قبل بهزيمة الحملة الصليبية الحاقدة التي اكتسحت سواحل بلاد الشرق ما بين

التي كتبت صحيفة «القدس العربي» في 2011، بعد أن كان الرئيس التونسي قيس سعيد أميناً للجنة الحوار الوطني المرتقب. كما قالت الرئاسة التونسية أمس

## موسكو تهدد بتشكيل 12 وحدة عسكرية رداً على انضمام فنلندا والسويد للناتو روسيا تكثف هجومها على دونباس وتعلن استسلام ألفي مقاتل أوكراني في ماريوبول

وحول قضية انضمام فنلندا والسويد لحلف شمال الأطلسي (ناتو)، بعد أن كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد نفى، منذ أيام، أن تشكل تهديداً لروسيا، أكد شويغو، أمس، في اجتماع وزاري، إن الموقف على الحدود الغربية لروسيا يتسم بالخطورة العسكرية المتزايدة. وأضاف أن القوات في المنطقة الروسية الدفاعية الغربية تزداد بشدة، وأعلن عن خطط لبناء 12 قاعدة عسكرية جديدة هناك بحلول نهاية العام الجاري. وتابع وزير الدفاع قاشلا: «في الوقت ذاته تزداد إمدادات الغاز من فنلندا من مستوى تجهيزاتها العملياتية والعسكرية على حدونها». وذكر أن روسيا تحضر تقدماً في أوكرانيا وأن الجيش سيتم تسليحه قريباً بطائرات مسيرة استراتيجية يمكنها توفير الإنقاذ على الأفراد والاستطلاع والذخيرة. (تفاصيل ص 9)

تدمير مكثفة على مدينة سيفريودونيتسك. شدة القصف تضاعفت ويصفون مناطق سكنية ويدمرن البنايات منزلًا منزلًا». وأضاف: «لا نعلم عدد من قتلوا لأن البحث في كل شقة ببساطة مستحيل». وفي موسكو، قال وزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو إن «تحرير جمهورية لوغانسك الشعبية سيكتمل قريباً». وأكد زيلينسكي الجمعة تكثيف القوات الروسية لضغوطها في دونباس التي تحولت إلى «جحيم»، مؤكداً أنها «دمرت بالكامل». أما في ماريوبول، فقال شويغو إن نحو ألفي مقاتل أوكراني استسلموا من هناك على مدى الأيام الأربعة الماضية. ولم تؤكد كيف عدد المقاتلين الذين استسلموا، لكن بريطانيا أعلنت أول تأكيد رسمي غربي على أن عدداً كبيراً من القوات استسلمت فعلاً، وقالت إن نحو 1700 استسلموا، وأضافت أن عدداً غير معروف يعتقد أنه لا يزال في الداخل.

لندن - «القدس العربي» - وكالات: تكثفت القوات الروسية هجماتها على إقليم لوغانسك الذي تحاول السيطرة عليه بالكامل، أمس الجمعة. وقال مسؤولون أوكرانيون إن القوات الروسية شنت قصفاً مركزاً بالمنطقة على سيفريودونيتسك أحد آخر المعاقل التي لا تزال أوكرانيا تحتفظ بالسيطرة عليها في لوغانسك، وهي إحدى منطقتين في الجنوب الشرقي تزعم موسكو ووكلاؤها في المنطقة أنهما جمهوريتان مستقلتان. وقالت هيئة الأركان العامة الأوكرانية إن موسكو شنت هجوماً على سيفريودونيتسك لكنها تكبدت خسائر واضطرت للتحقق في إطار ما وصفتها هيئة الأركان بأنها عمليات هجومية روسية كبرى على الجبهة الأمامية للقتال. كما أفاد حاكم لوغانسك، سيرغي جايداي، عبر قناة على تليغرام أن «الجيش الروسي بدأ حملة

## إسبانيا تنفي تقليص الجوائز صادرات الغاز بعد أزمة الصحراء

أمم واللجنة نفسها، نفت هذه المسؤولية تأثر إمدادات الغاز من الجزائر نحو إسبانيا بسبب الأزمة بين البلدين التي اندلعت منذ شهرين نتيجة موقف إسبانيا الداعم لقرار الحكم الذاتي في الصحراء الغربية خلال مارس/ آذار الماضي، واعتبرت الجزائر ذلك الموقف منافياً للقانون الدولي وسحبت سفيرها من مدريد. وتابعت أن الغاز يصل إلى إسبانيا بالشكل المتفق عليه. وفي مجال آخر مرتبط بالطاقة، جددت نفي بلدها نقل الغاز الجزائري من إسبانيا إلى المغرب، مشيرة إلى أن الغاز الذي يتم تصديره إلى المغرب ابتداء من الشهر الماضي صدرت ثالث غير الجزائر، وتحدثت عن مشاريع الربط بين إسبانيا وفرنسا وكيف تعالجها المفوضية الأوروبية بعد اندلاع أزمة الطاقة وأساساً الغاز بسبب الحرب الروسية - الأوكرانية. وكان المشروع هو بناء أنبوب غاز من إسبانيا نحو فرنسا وباقي أوروبا - «ميدكات»، ويعتمد أساساً الغاز الجزائري ويستقبل الغاز الجزائري في حالة تشييد أنابيب من هذا البلد الأفريقي نحو الجزائر أو المغرب.

مدريد - «القدس العربي» - من حسين مجذوبي:

أكدت وكالة وزارة الطاقة في الحكومة الإسبانية، سارا أنخسن، الاعتماد المحدود على الغاز المستورد روسيا مما سيسهل إيجاد بديل له. ونفت تأثر إمدادات الغاز من الجزائر بالأزمة القائمة بين البلدين على خلفية الصحراء. وأمام لجنة الانتقال الطاقوي في البرلمان الإسباني مساء الخميس من الأسبوع الجاري، أوضحت المسؤول أن نسبة اعتماد إسبانيا على الغاز الروسي لا تتجاوز 5% مما تستورده البلاد، وترى سهولة تعويض هذه الكمية من السوق الدولية، وتستورد إسبانيا الغاز من الجزائر بالدرجة الأولى ثم من الولايات المتحدة والترويج وقطر وتنجيريا وروسيا. واستهدفت بالعلاقات المتعازة مع قطر التي لديها القدرة على الرفع من الإنتاج والتصدير. وكان أمير قطر تميم حمد آل ثاني قد زار مدريد منذ ثلاثة أيام، وعالج ضمن الموضوعات تطوير العلاقات في مجال الغاز بتحول إسبانيا إلى مركز للغاز المسال المستورد وتصديره إلى أوروبا.

## القضاء ساحة معركة جديدة بين «الإطار الشيعي» والتيار الصدري

باسم خشان وتجاهلت 300 نائب، دون مراعاة الاحتياجات الضرورية الماسة لأبناء الشعب للخدمات والغذاء والدواء». واتهمت النائبة المحكمة الاتحادية بعدم الاستماع إلى الجهة التي تريد إقرار قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي». وأضافت أن «البرلمان هو من أوجد المحكمة الاتحادية وفق النصوص الدستورية، ولن نسحب للمحكمة الاتحادية بتجاهل صوت ممثلي الشعب في البرلمان، مطالبة أعضاء مجلس النواب ممثلي الشعب العراقي الذي منحهم الثقة بأن «يثبتوا بأنهم أعلى سلطة في البلد». وسبق للدوري أن أعلنت عزمها تعديل قانون المحكمة الاتحادية العليا.

بغداد - «القدس العربي» من مشرق ريسان:

لوح التيار الصدري، بزعامة مقتدى الصدر، بتعديل قانون المحكمة الاتحادية العليا، على إثر القرارات القضائية الأخيرة بتدريج «إلغاء» قانون الأمن الغذائي وتحديد صلاحيات حكومة تصريف الأعمال، الأمر الذي أثار حفيظة غريمه «الإطار التنسيقي» الشيعي، الذي حذر من خطورة التمرد على القرارات القضائية، وانتقدت النائبة عن الكتلة الصدريّة، مها الدوري، رفض المحكمة الاتحادية إقرار مشروع القانون. وقالت في مؤتمر صحفي عقده في مبنى البرلمان، أول أمس، إن «المحكمة الاتحادية استجابت للناخب

## 20 شخصاً زعموا أنهم «الإمام المنتظر» في مدينة واحدة... وامرأة تقول إنه سيتزوجها «إيكونوميست»: وسط المشاكل والعقوبات... مدعو شخصية «المهدي» يتزايدون في إيران

لندن - «القدس العربي» - من إبراهيم درويش:

تحت عنوان «الإيرانيون يحثون المهدي... والآيات فلقون» نشرت مجلة «إيكونوميست» تقريراً قالت فيه إن 20 شخصاً زعموا أنهم المهدي المنتظر، ظهروا في مدينة إيرانية خلال شهر واحد. وأضافت المجلة أن شخصاً من مدينة نيسابور زعم أنه المهدي، مع أن عينيته تفقران لوح «الإمام المنتظر» الذي يعمي الأبصار، ولحيته ليست كثرة، وأحسن هوية له هي ممارسة كمال الأجسام. إلا أن السلطات ردت على زعمه بسجنه باعتباره «الإمام الكاذب». ورغم حملة التجنيد الواسعة له في المسجد، فقد اعترف بن منصات التواصل الاجتماعي بأنه لم يجذب أتباعاً. وربما وجهت له تهمة تضليل الناس وإثارة العداوة العامة ونشر الفساد في الأرض، والتهمة الأخيرة تصل

فيما بعد إلى السجن المؤبد. وفي سجنه الصحراوي (نقرة السلطان) أمضى وراء القضبان مدة من الزمن ثم نقل إلى سجن (الحلة) جنوب بغداد، قبل أن يفر منه ويعيش في منطقة الأهواز بين الفلاحين والبسطاء من الناس. وفي عام 1969 صدر بيان عن المعارضين، فرجع إلى سلك التعليم، ثم غادر بغداد إلى بيروت ثم إلى دمشق، وتقلد بين العواصم العربية والأوروبية. وفي عام 2011 عاد إلى العراق، وفي إمارة الشارقة قضى آخر أيامه تحت وطأة المرض والشيخوخة. اشتهر بقصائده الثورية القوية والنداءات اللاذعة ضد الطغاة العرب، وغالباً ما كان يلقب بـ «الشاعر الثوري». نصوصه حافلة بالرموز الثورية العربية والعالية. واستخدمت كتاباته

## حكم بالإعدام بسبب مواقفه السياسية وفر من السجن قبل صدور عفو عنه رحيل الشاعر العراقي مظفر النواب ناقد الطفيلان العربي عن 88 عاماً

لندن - «القدس العربي»:

توفي الشاعر العراقي الكبير مظفر النواب الجمعة عن 88 عاماً في مستشفى الجامعة في الشارقة، إثر صراع مع المرض، ما أثار حزناً عبر عنه كثيرون في العراق والبلدان العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي. حمل شعره أسلوباً خاصاً ومميزاً، وُصف بالقساوة أحياناً، لأن النواب لم يتردد في استخدام الشتائم في قصائده. ولد الراحل في بغداد عام 1934. ولمواقفه السياسية تعرض للاعتقال والتعذيب، وقد أصدرت محكمة عراقية حكماً بالإعدام بحقه بسبب إحدى قصائده، وخفف

الشاعر العراقي مظفر النواب

## القضاء ينأى بنفسه عن الخلافات السياسية... ونائب يتحدث عن بؤادر انقلاب على الدستور العراق: «الإطار» الشيعي يحذر من تلويح «الصدرين» بتعديل قانون المحكمة الاتحادية

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:



إحدى جلسات المحكمة الاتحادية

معتبراً أنه «ليس طرفاً في الخلافات السياسية» وقال في بيان، إن «الدستور يؤكد على استقلال القضاء، ومجلس القضاء الأعلى، يحرص دوماً على استقلاله وحياديته، وهو ليس طرفاً في الخلافات السياسية، بل إن قراراته هي نتاج حيثيات كل قضية والأدلة المتوفرة فيها».

ودعا «جميع القوى السياسية إلى عدم إدخال القضاء في خلافاتهم وعدم التسبب بالساسس بمكانة القضاء في المجتمع»، مشدداً بالقول، «إذا كانت هناك اعتراضات لطرف سياسي على قرار من القرارات عليه إتباع السياقات القانونية في معالجتها».

في المقابل، حذر النائب المستقل، باسم خشان، من دعوات بعض السياسيين بشأن إعادة كتابة قانون المحكمة الاتحادية.

وقال، في «تدوينة» له، «سأكون من الثلث الذي يعطل سن قانون المحكمة الاتحادية إذا كتب نصه رداً على قرارات صحيحة أصدرتها هذه المحكمة وفقاً للدستور»، معتبراً أن «تصريحات بعض النواب بشأن ذلك ليست أقل من تهديد بانقلاب على الدستور، وعلى شرعية الدولة برمتها».

وأضاف، أن «الحكومة التي يسعى التحالف الثلاثي إلى تشكيلها كسرت عن أنيابها وبرزت مخالبيها، مبيهاً أن «ما جرى في مجلس النواب من تحقيقات، وسرقت هذه الحكومة، إذا كتب لها أن تشكل، الدستور وأحكامه على رف مصالح التحالف، تدفع أجنداتها الحزبية والسياسية بشعارات شعبية».

### نصيحة مجانية

ووجه قرارها بآلة ملزمة».

وفي تعليق آخر، حذر عضو مجلس النواب، حنان الفتلاوي، من محاولات إضعاف مجلس القضاء الأعلى، فيما وصفت تلك المحاولات بدائية».

وقالت في «تغريدة» لها، إن «محاولات الاستحواذ على القضاء أو محاولات إضعافه هي محاولات بائسة وسرقت على من يسعى لها».

وأضافت، أن «القضاء هو حصن الدولة الأخير

لوح التيار الصدري، بزعامة مقتدى الصدر، بتعديل قانون المحكمة الاتحادية العليا، على إثر القرارات القضائية الأخيرة بشأن «الغاء» قانون «الأمن الغذائي» وتحديد صلاحيات حكومة تصريف الأعمال، الأمر الذي أثار حفيظة غريمه «الإطار التنسيقي» الشيعي، الذي حذر من خطورة التمرد على القرارات القضائية.

والأسبوع الماضي، انتقد الصدر ما وصفه «مسيرة القضاء أفعال الثلث المعطل المشيئة من حيث يعلم أو لا يعلم»، في كلمة وجهها إلى الشعب العراقي، على خلفية إلغاء المحكمة الاتحادية العليا تشريع قانون «الدعم الطارئ للأمن الغذائي» الذي يتبناه تحالف «نقاد وطن».

وفي تطور لاحق، انتقدت النائب عن الكتلة الصدرية، مها السدوري، رفض المحكمة الاتحادية إقرار مشروع القانون.

وقالت، في مؤتمر صحفي عقده في مبنى البرلمان، أول أمس، إن «المحكمة الاتحادية استجابت للنائب باسم خشان وتجاهلت 300 نائب، دون مراعاة الاحتياجات الضرورية الماسة لأبناء الشعب للخدمات والغذاء والدواء».

واتهمت، المحكمة الاتحادية بعدم الاستماع إلى الجهة التي تريد إقرار قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي»، مؤكدة: «نحن في مجلس النواب أعلى سلطة منتخبة رسمياً في البلد».

وأضافت أن «البرلمان هو من أوجد المحكمة الاتحادية وفق النصوص الدستورية، ولن نسبح للمحكمة الاتحادية بتجاهل صوت ممثلي الشعب في البرلمان»، مطالبة أعضاء مجلس النواب ممثلي الشعب العراقي الذي منحهم الثقة بأن «يتبنوا بأنهم أعلى سلطة في البلد».

وسبق للدوري، أن أعلنت عزمها تعديل قانون المحكمة الاتحادية العليا.

على إثر ذلك، دعا مجلس القضاء الأعلى، القوى السياسية إلى عدم إدخاله في خلافاتهم،

القانون، وضمان حقوق جميع المواطنين بلا تمييز، فضلاً عن احترام دستور جمهورية العراق للعام 2005 النافذ، وما خوله للمحكمة الاتحادية بأن قراراتها باتة وملزمة للسلطات كافة».

وطالبت، الجهات السياسية المعارضة على قرارات القضاء «بإتباع السياقات القانونية في معالجتها، لا التهديد والوعيد ضاربة استقلال القضاء وحياديته».

وأشادت الحركة، المنضوية في «الإطار التنسيقي» الشيعي، «بالخطوات الشجاعة التي يتخذها القضاء للحفاظ على المسارات الديمقراطية، والحفاظ على المال العام من السرقات المقتنعة».

### «خطورة الوضع»

أما النائب عن «الإطار التنسيقي» الشيعي، أحمد الموسوي، فقال في «تدوينة» له، إن «مجلس النواب هو أعلى سلطة في البلاد، ويتوجب عليه الدفاع عن مؤسسات الدولة واحترامها، وفي مقدمتها القضاء، أما استدعاؤه والتهمج عليه والاستعلاء والتمرد على قراراته والاستقواء عليه بأي حجة يدل على مدى خطورة الوضع ومستقبل البلاد الجهول».

وأضاف: «هكذا خطابات تصدر من الذين وصلوا للبرلمان تحت ظل القضاء والقانون، تعد انقلاباً على كل المؤسسات وتجمعا يراد منه تهريب القائمين على إدارة المؤسسة القضائية لأنهم تصدوا لانحراف كبير ورغبات للتسلط وفرض إرادة يحاول أصحابها التعرّك على حاجة الشعب ورزقة السروق والنهب جهاراً، وهو تخليد لذكرى أنظمة البعث وتحزيبها المؤسسات بكل أصنافها وهو تأسيس لرحلة فوضوية تتعالى فيها أصوات لا يهمها ما يريد الشعب وإنما المهمل كل المهمل أن تصل رسالة للجميع من يقف ضدنا مستطله مطرقة، لا تفقه أنها تجلس على عرش بناء الشعب بضحكات غالية، وسيبقى على رؤوسهم وهم صاغرون ولا تفهمهم كترتهم المزيفة».

وتحترم كل ما يصدر عنه، وترفض محاولات الإساءة إلى المؤسسة القضائية بتشكيلاتها كافة من محكمة اتحادية عليا، ومجلس قضاء أعلى، وتستتكر بشدة محاولات النيل من استقلالها وحياديته التي تقوم بها بعض الشخصيات والقوى السياسية».

وأضاف البيان: «ندعو الحركة إلى احترام استقلال السلطة القضائية وما يصدر عنها من قرارات ومراعاة ذلك؛ من أجل إعلاء سيادة

فأيدهو عن صراعاتها كما ساسة العراق، عليكم أن تحترموا أحكام القضاء سواء كانت لكم أو عليكم».

وأمس الجمعة، أصدرت حركة «إرادة»، التي تتزعمها الفتلاوي، بياناً صحافياً دعت فيه إلى احترام ما يصدر عن القضاء، فيما وجهت طلباً للجهات السياسية المعارضة.

وذكرت المكتب السياسي لحركة «إرادة» في بيانها، «ندم حركة إرادة قرارات القضاء

ووجه قرارها بآلة ملزمة».

وفي تعليق آخر، حذر عضو مجلس النواب، حنان الفتلاوي، من محاولات إضعاف مجلس القضاء الأعلى، فيما وصفت تلك المحاولات بدائية».

وقالت في «تغريدة» لها، إن «محاولات الاستحواذ على القضاء أو محاولات إضعافه هي محاولات بائسة وسرقت على من يسعى لها».

وأضافت، أن «القضاء هو حصن الدولة الأخير

## «العدل» العراقية: نصف الأحداث المعتقلون محكومون بقضايا «إرهابية»

بغداد - «القدس العربي»:

و عن الثأر العشائري، بين أن «المتهمين بعمليات القتل نتيجة الثأر العشائري هم أكثر من 10 %»، لافتاً إلى أن «هؤلاء محكومون وفق المواد 405 و406 و410».

ويشأن المتهمين بالخدرات، تركز بشأن «أغلب المحكومين أمنا بتهمة التعاطي أو الترويج لها»، لافتاً إلى أن المتعاطين المحكومين تقدم لهم الخدمات في المراكز الصحية، وأغلبهم تتكيف أوضاعهم داخل السجنون لكون اعارهم صغيرة مع فرض إجراءات مشددة ومراقبة مستمرة».

وبين أن «هؤلاء يستجيبون للعلاج خلال فترة وجودهم في المدارس الإصلاحية ويتم شفاؤهم»، مشيراً إلى أن بعد انقضاء مدة محكوميتهم وخروجهم من السجن يتم إرسالهم إلى إدارة التدريب في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وإدخالهم في دورات تأهيل وتدريب على الأعمال، مع استمرار متابعتنا لهم لمدة لا تقل عن 3 أشهر».

وأكد أن «بعض المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية الأجنبية تدعم هؤلاء وتقدم المساعدات أو المشاريع البسيطة لهم»، لافتاً إلى أن «الدائرة تضابط جميع مكاتب المحافظين للبحث عن فرصة عمل لهم، لكون المحافظت هي المسؤولة من مديريات الشؤون الاجتماعية».

حددت دائرة إصلاح الأحداث التابعة لوزارة العدل، أمس الجمعة، أبرز قضايا السجون من الأحداث، وفيما حذرت من ارتفاع مؤشر المتهمين بالخدرات، أعلنت أن نصف نزلتها هم محكومون بتهم «الإرهاب».

وقال مدير عام الدائرة، كامل أمين هاشم، للوكالة الرسمية، إن «أكثر قضايا الأحداث المحكومين ما يجرمهم الإرهاب، ويعدّها بقضايا القتل حسب المواد 405 و406 و410، وكذلك الأحكام الخاصة بالقضايا الأخرى كالغيباء والدعارة، ومن البسرة حسب المواد 439 و445 و444 و446 و440، إضافة إلى قضايا المخدرات»، مبيناً أن «مؤشر المتهمين بقضايا المخدرات يرتفع، حيث سجل عدد الأحداث المحكومين لنهاية العام الماضي 25 شخصاً، إلا أن العدد أصبح الآن 77 شخصاً، وهذا يعد قفزة كبيرة وزيادة أسبوعية».

وأضاف أن «المحكومين بقضايا الإرهاب أكثر من 50 %»، مشيراً إلى أن «هناك نوعين من المحكومين بالإرهاب: الأول، أن يكون منتمياً للعصابات الإرهابية، والثاني يكون مشاركا في العمليات الإرهابية، وهؤلاء محكومون وفق قانون الإرهاب 13 لسنة 2005».

## نائب عراقي يدعو «هيئة النزاهة» للتحقيق مع وزير الصناعة بتهم فساد

بغداد - «القدس العربي»:

«دولة القانون»، عالية تصنيف جاسم، أن وزير النقل العراقي، ناصر حسين بنسدر، لا يملك شهادة اجماعية أو ما يعادلها تمكنه من تسنن المناصب الحكومية التي كان يشغلها سابقاً

وحالياً، وهو قد خالف الضوابط والتعليمات رقم (5) لسنة 1976.

وقالت تصنيف في تصريح أوردته مكتبها الإعلامي، إن «وزير النقل قد منح نفسه شهادة البكالوريوس بموجب محضر لجنة معادلة الشهادات بسبب المخالفات الواردة فيها»، مبيحة أن «الوزير قام بعرض هذه الحاضر على أحد رؤساء الكتل السياسية بعد أن طالبوه بشهادته، ولم ينشر إلى أنه قد تم إلغاؤها».

وأضافت، أن «وزير النقل حصل على شهادة الطيران الزراعي، وأنه بطير فقط على مستوى ارتفاع الشجرة».

وبينت تصنيف، أنه «خلال زيارتها للوزارة مع مجموعة من النواب من أجل دعم مشروع ميناء الفاو الكبير، البعهم وزير النقل بأنه لا يوجد هناك عرض مقدم من شركة صينية لإنشاء مشروع ميناء الفاو الكبير، وإنما هناك عرض هيئة النزاهة العراقية من أجل البت في الموضوع».

دعا النائب عن تحالف «عزم»، احمد الجبوري، هيئة النزاهة الاتحادية، والقضاء العراقي، بالتحقيق في قضايا فساد تخص وزير الصناعة الاتحادي، منهل الخبار، مشيراً في الوقت عينه إلى أن الوزير يواجه 12 ملفاً تتعلق بهدر المال العام وقضايا فساد.

وقال الجبوري، في «تغريدة» عبر «تويتر»، إن «الادعاء العام يطالب محكمة تحقيق الرصافة (ببغداد) الخاصة بقضايا النزاهة التحقيق مع وزارة الصناعة عن كيفية بيع السكراب (نفايات الحديد) بناءً على طلبنا».

وأضاف: «هذا هو الملف الأول، وهناك 12 ملف فساد في وزارة الصناعة تخص الوزير منهل الخبار فيها هدر واخلاس للمال العام».

وحاطب الجبوري، رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي الجبوري، «هل تعلم أن الوزير (منهل الخبار) كلف ابن اخته فاضل صلاح محمد سعيد مدير عاماً لشركة الاتصالات والقدرة».

وأوضح أن «أخاه هاشم صلاح هو (داعشي) وهارب حالياً وحسب مذكرة امر القبض، في حين الكتيبة العسكرية رفضت قبول الطلاب الذين لديهم أبناء عم منتمون لداعشي».

في المقابل، أكدت النائبة عن ائتلاف مختصون يحذرون من تهديد حقيقي للأمن المائي

## العراق الخامس عالمياً ضمن أكثر الدول تضرراً من التغير المناخي

بغداد - «القدس العربي»:

استخدام الطاقة الشمسية لحماية البيئة».

وقال، في مداخلة في المؤتمر: «أوصي حكومة كردستان بالعمل على الاستفادة من المياه السطحية في الإقليم وإغلاق الآبار، لأن منسوب المياه الجوفية انخفض إلى حد كبير».

وبين، في تصريح لواقع إخبارية محلية، على هامش المؤتمر، «يحتاج العراق إلى بناء أحواض اصطناعية لجمع مياه الأمطار والاستفادة منها لتغذية الوسط والجنوب وهذه الطريقة الوحيدة لحل مشكلة المياه، وأيضا الحفاظ على المياه الجوفية».

وأكد «بالإضافة إلى هذا العراق نهريهما دجلة والفرات، وعلى العراق العمل على عدم تقليل منسوبهما من قبل دول الجوار، وأيضا كيف يمكن التصرف بمياه النهريين».

كما بين، رئيس هيئة حماية وصيانة البيئة في إقليم كردستان، عبد الرحمن صديق، في مداخلة من إقليم كردستان والعراق لديها خطة لحماية البيئة لعشر سنوات ودخلت حيز التنفيذ منذ العام 2015 لكن التطبيق بحاجة إلى دعم حكومي».

وأشار إلى أن «ليس هناك دعم دولي للعراق، وكل خطة استراتيجية بحاجة إلى دعم مالي، ولا يوجد دعم دولي بسبب تداعيات العملية السياسية في العراق غير المقبولة دولياً، حسب قوله».

وزاد: «على سبيل المثال عندما ورد اسم العراق في الرتبة الخامسة ضمن الدول الأخرى تضرراً بالتغير المناخي في عام 2015 كانت مصر في الرتبة الثانية، ولكن لوجود الدعم الدولي

حذر مختصون في الشؤون البيئية والمائية في كردستان العراق، من مخاطر واسعة وحقيقية تهدد الأمن المائي للعراق والإقليم، داعين إلى الإسراع بالعمل وإيجاد حلول ناجحة لأزمة الجفاف، مفرحين في الوقت نفسه بتخصيص ميزانية لهذا الأمر للشهرين سنة المقبلة، خصوصا وأن العراق الخامس عالمياً ضمن أكثر الدول تضرراً من التغير المناخي.

ونظم مركز الدراسات البيئية في جامعة كردستان في أربيل، مؤتمراً تحت شعار «الاستثمار على كوكبنا»، حول البيئة والتداعيات والمخاطر التي تحرق بالعراق وإقليم كردستان، نتيجة التغير المناخي.

وقال رئيس جامعة كردستان، بيل راميل، في كلمة افتتاح المؤتمر: «في إقليم كردستان هناك عوامل عديدة أثرت على البيئة منها الإزالة الجماعية التي تعرض لها الإقليم وضربه الأسلحة الكيميائية والمعارك التي شهدناها».

وأشار إلى أن «البيئة على مستوى العالم تضررت كثيراً بنسبة 80 %، وحالياً هناك تحديات كبيرة تواجه البيئة، وأدى ذلك إلى فقدان العديد من الطيور والأحياء المائية».

### مواجهة التغيرات المناخية

وتابع: «العراق وإقليم كردستان في الرتبة الخامسة بقائمة الدول الأكثر تضرراً من التغير المناخي والأضرار كبيرة جداً على العراق، وهذا يدفعنا إلى العمل بشكل مستعجل لحماية البيئة، وجامعة كردستان تعمل على أن تؤدي دوراً من خلال دعم الطلبة في مشاريعهم لحماية البيئة».

وختم بالقول: «يجب زيادة الاعتماد على الطاقة الشمسية، وأن تكون المبادرات في

أصبحت مصر الآن في المرتبة 39».

وأكد أن «الدعم الدولي الذي يطلبه العراق ليس كبيراً في حين بعض الدول تم منحها أضعاف ما طلبه العراق سنوياً»، لافتاً إلى أن «السياسة تأثرتا كبيرا على البيئة، ولكون الإقليم جزءاً من العراق، فإن إبرام العقود مع الدول والمنظمات يجب أن يكون عبر العراق».

وأضاف: «حالياً إقليم كردستان قامت بإرسال شخص واحد ليتمثل العراق في المؤتمر، من دون ذكر اسمه».

ولفت إلى أن «في إقليم كردستان هناك 223 منظمة معنية بالبيئة، ولكن جميعها غير فعالة، فهل شأهدتم يوماً اعتصاماً يطالبون فيه بتحسين البيئة مع انه تجري المظاهرات والاعتصامات لأمر أخرى».

وبين أن «رئيس إقليم كردستان، نيجرفان بارزاني، يصعد تنظيم مؤتمر في الفترة المقبلة بمشاركة 500 أكاديمي حول كيفية الاستثمار في البيئة».

### جرس الإنذار

إلى ذلك، قال مدير عام منظمة «روانكا» غير الحكومية، عبد السلام مدني، إن «منظمات المجتمع المدني هي التي دفعت جرس الإنذار من مخاطر البيئة ونفذت حملات توعية بهذا الخصوص».

وأكد أن «البيئة تشكل تحدياً كبيراً في العراق وإقليم كردستان، ومن الضروري أن تكون على رأس قائمة أولويات صانع القرار في الإقليم والعراق بشكل عام، والمنظمات دورها يمكن في التوعية وحملات الدافعة للضغط بهذه الاتجاهات، ويجب أن تعرف هل هناك خطة استراتيجية لمواجهة هذا التحدي البيئي الكبير



جانب من المؤتمر الذي انعقد في جامعة كردستان

قوتها أكثر ويمكن الاستفادة منها، والحلول ستكون أسهل، بالإضافة إلى أنه يجب الاستفادة من البحوث الأكاديمية، وأنه يجب أن يكون لدى الحكومة والأخص وخمسة آلاف خطة استراتيجية لمواجهة التغير المناخي».

وناقش المؤتمر التغيرات المناخية على بيئة إقليم كردستان العراق، والطاقة المستدامة والسياسات ودور المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص في حماية البيئة».

نصيب وإدامة خلايا الطاقة الشمسية وآليات استخدامها، إضافة إلى حملات التشجير في المدارس والمساحات الأخرى، منها زراعة مليون شجرة بلوط في إقليم كردستان وخمسة آلاف شجرة يوكاليتوس في الموصل ويصدد توسيع المشروع ليشم كل العراق».

كذلك، بين المستشار العلمي لرئيس إقليم كردستان، بهرام خضر مولود، أن «القرارات التي تصدرها الجهات البيئية إذا كانت الزامية ستكون

لا، هذا ما نفقده ولم يصل إلينا ولا نعرف هل هو موجود أم لا».

وأوضح أن «مؤسسة روانكا تعمل في أربعة قطاعات واحد منها البع البيئي، ومع زيادة التحديات بدأتنا بمجموعة مبادرات كانت لدينا بداية التأسيس لحملة توعية كبيرة في اتجاه ترشيد استهلاك الماء والكهرباء ورمي النفايات وغيرها بخصوص الطاقة المتجددة».

وأضاف: «كما أعدنا برنامجاً بخصوص

# بعد اتهامات الخارجية السودانية لـ «يونيتامس» بالتقصير في الالتزام بمهامها قيادية في «الحرية والتغيير» لـ «القدس العربي»: قادة الانقلاب يسعون للتخلص من البعثة الأممية



مظاهرات معارضة للانقلاب في السودان وفي الإطارات القيادية في «الحرية والتغيير» سلمى نور

سبقت ذلك لم تحل خلافات خارجية. ولقنت لـ «القدس العربي»: إلى أن البعثة جاءت في ظل حكومة انتقالية ضمن اتفاق شراكة لتقاسم الحكم بين العسكر والمدنيين، بعدها جاء الانقلاب الذي يتضارب بطبيعته مع مضي البعثة في تنفيذ دورها. وأضافت: البعثة جاءت بمهام واضحة وسيطرة الجيش على السلطة لا يتوافق مع هذه المهام. وأشارت إلى أن التعنت والتولييع يطرد البعثة وانتقادها يعيد للأذهان الأساليب التي ظل يستخدمها نظام الرئيس المخلوع، عمر البشير، مشيرة إلى أن ذلك سيزيد التعقيدات التي تواجه السلطات والتي قد تقود لعزلة دولية وربما لرفض عقوبات على قادة الانقلاب.

إن الاجتياح ناقش سبل الخروج من الأزمة السياسية وتحقيق انتقال ديمقراطي وتهيئة بيئة مواتية للعملية السياسية التي تيسرها الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وإيغاد. وحسب أساتذة العلاقات الدولية في جامعة الخرطوم، تناصر الطيب، فإن بداية الأزمة بين البعثة الأمم المتحدة والسلطات، كانت عند تقديم فولكو بيرتس إحاطة أمام مجلس الأمن الدولي تحدث خلالها عن وجود أزمة في السودان تتسبب فيها الانقلاب العسكري وعن تداعياتها والانتهاكات والقمع الذي قامت به السلطات السودانية، الأمر الذي جعل البرهان يلوح بخطر فوكو بيرتس إحاطة أمام مجلس الأمن الدولي تحدث خلالها عن وجود أزمة في السودان تتسبب فيها الانقلاب العسكري وعن تداعياتها والانتهاكات والقمع الذي قامت به السلطات السودانية، الأمر الذي جعل البرهان يلوح بخطر البعثة بحجة أنها لم تكن محايدة ولم تنظر للجوانب الإيجابية، مشيرة إلى أن الفترة التي

في المقابل، أوضحت «يونيتامس»، أنها تعمل وفقا لتكليفها المنصوص عليه في قرارات مجلس الأمن، وأن السودان جزء من الأمم المتحدة التي تمد يد العون للأعضاء فيها، مؤكدة أن ذلك لا يسمى تدخلًا. وشددت على أن الأمم المتحدة ليست محايدة بخصوص الالتزام بحماية حقوق الإنسان والحريات والديمقراطية. وبعد يوم واحد من تهديدات البرهان بخطر المبعوث الأممي، زار القصر الرئاسي وسط الخرطوم. وحسب إعلام المجلس السنيدي، الاجتماع ناقش الإحاطة التي قدمها بيرتس أمام مجلس الأمن الدولي حول الأوضاع في السودان. وقال المتحدث الرسمي باسم «يونيتامس»

الخاصة بالجيش السوداني تهاجم رئيس بعثة الأمم المتحدة، واتهمته بعدم الحياد». وقال رئيس تحرير الصحيفة، إبراهيم الحوري، في مطلع أبريل/ نيسان الماضي، إن إنهاء عمل بعثة الأمم المتحدة في السودان أصبح مطلب الكثيرين لأنها لم تلتزم بمبدأ الحياد، بل انحازت بشكل مفضوح لجهات بعينها. واتهمها كذلك بعدم الشفافية في جمع وعرض المعلومات وتحليلها واستخلاص النتائج منها في تقاريرها. وقال قديمته معلومات مطلوبة في الإحاطة التي قدمها رئيسها أمام مجلس الأمن الدولي، مؤكداً على ضرورة ضبط عملها في الإطارات المهام الموكلة لها ورفض وصايتها على البلاد.

إلى دعم تعبئة المساعدة الاقتصادية والإنمائية وتنسيق عمليات المساعدة الإنسانية.

وفي مؤتمر صحفي خصصته وزارة الخارجية السودانية للحديث عن الدور المنوط ببعثة يونيتامس، الخميس، قال وزير الخارجية المكلف علي الصادق، إن السلطات السودانية غير راضية عن أداء بعثة يونيتامس ولكنها لا ترفضها، مشيراً إلى أن مؤسسات الدولة ذات الصلة بمهام البعثة قامت بإعداد وثيقة خاصة بالمهام المطلوبة منها، مشيراً إلى أن تلك الوثيقة أصبحت كتاباً مرشداً لحكومة السودان للتعامل مع الأمم المتحدة، لتحقيق الأهداف المطلوبة من وجود «يونيتامس» في السودان.

وأكد أن الانتقادات التي توجهها السلطات السودانية لأداء البعثة ليس المقصود منها انتقاد أداء شخص معين، ولكن توضيح المهام التي لم تتمكن البعثة من إنجازها.

وقال إن «يونيتامس» أنشئت بقرار من مجلس الأمن وفكرة طردها أو طرد رئيسها ليست واردة، مشيراً إلى مخاطبتهم مجلس الأمن بخصوص رؤية السودان لكيفية الاستفادة من البعثة على حد قوله.

## لا تمويل

وأكد أنها لم توفر أي تمويل لتنفيذ المهام التي أنشئت من أجلها، مشيراً إلى عدم تلقي السودان إلا 400 مليون دولار، نصفها ضمن برنامج ثمرات لدعم الأسر الفقيرة، والنصف الآخر من صندوق النقد الدولي، الذي ليس له أي علاقة ببعثة «يونيتامس» حسب الصادق.

وانتقد ما وصفه بسيطرة البعثة على المكتب القطري لسلام المتحدة، وقال إن السلطات السودانية لاحظت تحجيم عمل المكتب القطري بعد إنشاء يونيتامس.

وبعد انقلاب 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، قامت السلطات السودانية بإنشاء لجنة فنية للتعامل مع بعثة «يونيتامس» برئاسة العضو

العسكري في المجلس السنيدي إبراهيم جابر. وعدت اللجنة وثيقة تتكون من 11 بنداً، قالت إنها للتعامل مع بعثة «يونيتامس»، تتضمن

التخصيص للانتخابات، وبناء القدرات في مجال الأمن الانتخابي، ودعم توفير صناديق الاقتراع، وتوفير الدعم اللازم لبناء السلام ودعم مشاركة المرشحات من النساء، بالإضافة إلى دعم تنفيذ بروتوكولات اللاجئين والنازحين، والعدالة الانتقالية، والتعويض وجبر الضرر في اتفاق السلام، ودعم إعادة الإعمار والتنمية.

وكذلك تتضمن تعزيز الآليات الوطنية لحقوق الإنسان، والمساعدة في تنفيذ الخطة الوطنية لحماية اللاجئين، ودعم التحول من الدعم الإنساني إلى التنموي، والعمل على توفير الموارد لدعم المؤسسات العدلية والشرطية.

وقال إن إحاطة قدمها رئيس بعثة الأمم المتحدة لدعم الانتقال الديمقراطي في السودان، فولكو بيرتس، أمام مجلس الأمن الدولي، نهاية مارس/ آذار الماضي، أشار إلى التداعيات الاقتصادية والسياسية والأمنية لانقلاب 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، مشيراً إلى تراجع أوضاع حقوق الإنسان في البلاد في ظل استمرار القمع العنيف للمظاهرات الرافضة للانقلاب العسكري. وقال إن البعثة تلقت تقارير حول ازدياد التوترات بين مختلف قوات الأمن وداخلها، مشدداً على أن الوقت ليس في صالح السودان.

## تلويح البرهان

الأمر الذي أثار حفيظة القائد العام للجيش عبد الفتاح البرهان، وجعله يلوح بخطر بيرتس. وظل البرهان يؤكد على أن البعثة الأممية لا تمك الحق في طرح مبادرة للوساطة بين الأطراف السودانية، وأن مهامها تقتصر على تسهيل العملية السياسية وفق مبادرات سودانية. وفي الأثناء، ظلت صحيفة القوات المسلحة

## الخرطوم - «القدس العربي»

من ميعاد مبارك:

وصفت القيادية في «الحرية والتغيير»، سلمى نور، انتقادات وزارة الخارجية السودانية لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم الانتقال الديمقراطي في السودان (يونيتامس)، بغير المهنية، مشيرة إلى أن البعثة «أنشئت للقيام بمهام سياسية خاصة بدعم مسار التحول الديمقراطي في السودان وليس فقط للقيام بمهام توفير الدعم المالي».

ولقنت في حوار لـ «القدس العربي» إلى أن انقلاب 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، هو الذي غير مسار التحول الديمقراطي في البلاد، مشيرة إلى أن الأولى بالخارجية السودانية أن تتحدث عن مآلات الانقلاب، وأثاره على الدولة السودانية.

كلام نور جاء رداً على وزير الخارجية السوداني المكلف علي الصادق، الذي قال في مؤتمر صحفي الخميس، إن البعثة الأممية متممة بالتقصير في الالتزام بمهامها، مشدداً على أنها لا تملك حق التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد، خاصة المتعلقة بالعدل والقضاء.

وقال إن السلطات السودانية بصدد تقييم أداء «يونيتامس»، وإصلاح مسارها، لجهة تركيزها على العمل السياسي وإعمالها بقية الأهداف التي أسست من أجلها.

ورأت نور أن هجوم الخارجية السودانية على «يونيتامس» يأتي في خط مساعي حكومة السودان لإنهاء دورها بإدعاء التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد والتقصير في أداء مهامها، مؤكدة أن المؤسسة العسكرية وقادة الانقلاب يسعون للتخلص من «يونيتامس» باعتبارها طوق النجاة الأخير للانقلاب الديمقراطي في السودان.

## دليل واضح

واعتبرت أن موقف السلطات من البعثة دليل واضح على عدم جدية قادة الانقلاب في الانخراط في أي عملية سياسية.

وأضافت: «وجود يونيتامس مصدر قلق لقادة الانقلاب لأن مهامها تقتضي استعادة الانتقال الديمقراطي، الأمر الذي يريده الانقلابيون».

وأشارت إلى أن «العملية السياسية التي أطلقتها البعثة لاستعادة مسار الانتقال الديمقراطي مطلع هذا العام جاءت ضمن مهامها السياسية لحل الأزمة التي أنتجها الانقلاب، الأمر الذي لا يريده الانقلابيون وسيجربون حتى آخر أمل للرجوع عنه».

وشددت على أن أي «خطوة تطرد البعثة ستعيد البلاد للعصور المظلمة والعزلة الدولية، وتعني أن العسكر ألقوا الباب في وجه أي عملية سياسية»، مشيرة إلى أن «ضريبة طرد البعثة ستكون عالية وسيؤدي بالإضافة إلى العزلة الدولية والإقليمية، إلى انهيار اقتصادي وأمني». ولقنت إلى أن «العسكر يدركون أن أي خطوة ضد البعثة فقرة في الظلام»، وأضافت: «يريدون تقييد وجود يونيتامس لأن صوتها عال في مجلس الأمن، ولأنها تعضي في مسار استعادة الانتقال الديمقراطي».

وصوت مجلس الأمن الدولي في 4 يونيو/ حزيران 2020، بالإجماع على القرار رقم 2524 الخاص بإنشاء بعثة الأمم المتحدة لدعم الانتقال الديمقراطي في السودان (يونيتامس)، وفقاً لطلب من الحكومة الانتقالية.

وتشمل مهام البعثة دعم الانتقال الديمقراطي في السودان وحماية وتعزيز حقوق الإنسان وعمليات السلام بما يضمن بناء السلام وتنفيذ اتفاقات السلام.

وكذلك نصح القرار على قيام البعثة بدعم مهام حماية المدنيين وسيادة القانون، خاصة في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق، بالإضافة

## لجنة «إزالة التمكين» تندد بقمع احتجاجات في ولاية سودانية

قيمها وجعلها تعبيراً وتجسيدا للظلم. وبيئت أن قرار استرداد مشروع كفاف أبو نعام، البالغة مساحته نحو 30 ألف فدان، أصدرته لجنة التفكير بالرقم (483) بتاريخ 23 يناير/ كانون الأول الماضي، لم يكن قراراً اعتباطياً وتأسس على حثيثا وإقرار حدوث تجاوزات صاحبت عملية تحويل ملكية هذا المشروع القومي إلى الذين استولوا عليها بالتمكين والفساد وفق سلسلة ممتدة من الإجراءات وثيقة الصلة بالفساد وتضارب المصالح.

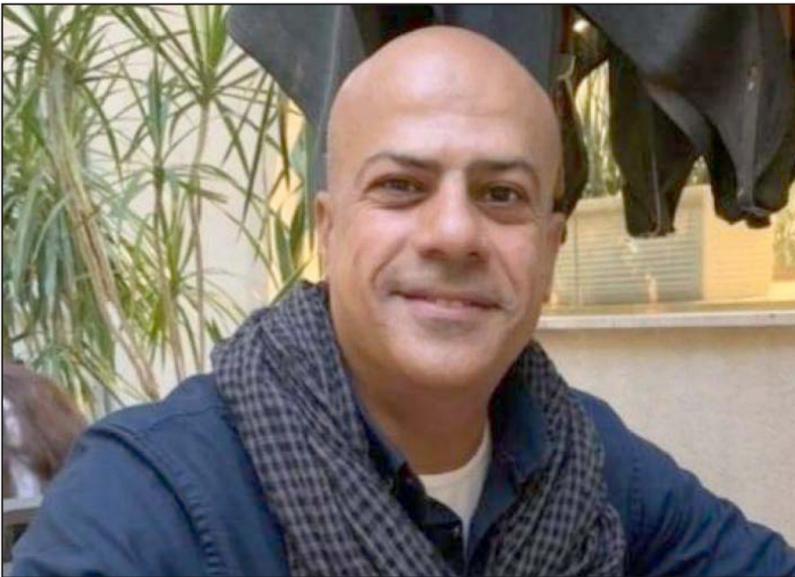
واستنكرت مواجهة السلطات للاحتجاجات السلمية بإطلاق الرصاص الحي، مطالبة بالتحقيق في الحادثة وتقديم الجناة للقضاء. وحذرت من مخبة تجاهل إجراءات تحقيق العدالة على السلم والأمن الاجتماعي في المنطقة. وأشارت في بيان إلى أن الاحتجاجات المطالبة في أبو حجار جاءت رفضاً لإلغاء القضاء، قرارات لجنة إزالة التمكين وإرجاع مشروع كفاف أبو نعام مرة أخرى لمن وصفتهم اللجنة بـ«مغتصبين المشروع» ونزاع المواطنين مع إدارة المشروع المكلفة من قبل الانقلابيين حول بعض القضايا التي يجب أن يفصل فيها القضاء.

وأضافت أن ما حدث هو أبلغ مشاهد إفراغ العدالة من مبادئها الرصاص الحي، مطالبة بالتحقيق في الحادثة وتقديم الجناة للقضاء. وحذرت من مخبة تجاهل إجراءات تحقيق العدالة على السلم والأمن الاجتماعي في المنطقة. وأشارت في بيان إلى أن الاحتجاجات المطالبة في أبو حجار جاءت رفضاً لإلغاء القضاء، قرارات لجنة إزالة التمكين وإرجاع مشروع كفاف أبو نعام مرة أخرى لمن وصفتهم اللجنة بـ«مغتصبين المشروع» ونزاع المواطنين مع إدارة المشروع المكلفة من قبل الانقلابيين حول بعض القضايا التي يجب أن يفصل فيها القضاء.

## الخرطوم - «القدس العربي»:

نددت لجنة إزالة التمكين في السودان، أمس الجمعة، بإطلاق السلطات الرصاص الحي على احتجاجات مطلبة، رافضة إلغاء قرارات اللجنة الخاصة باسترداد مشروع زراعي في ولاية سنار. وأشارت في بيان إلى أن الاحتجاجات المطالبة في أبو حجار جاءت رفضاً لإلغاء القضاء، قرارات لجنة إزالة التمكين وإرجاع مشروع كفاف أبو نعام مرة أخرى لمن وصفتهم اللجنة بـ«مغتصبين المشروع» ونزاع المواطنين مع إدارة المشروع المكلفة من قبل الانقلابيين حول بعض القضايا التي يجب أن يفصل فيها القضاء.

## منظمتان حقوقيتان تطالبان بالتحقيق في وفاة باحث مصري



صورة لهدهود (مصدرها وسائل التواصل الاجتماعي)

رئيس نيابة مدينة نصر ثاني بالادعاء المدني المباشر، في القضية رقم 738 لسنة 2022 إداري قسم إدارة قسم مدينة نصر، نيابة عن عمر شفيق أمين هدهود. وتطالب المؤسسة والمبادرة، النيابة العامة بالتحقيق الجاد في قائع وفاة هدهود، في ظل إفخائه قسرياً وتعرضه للتحقيق من قبل جهاز الأمن الوطني، وترك جثته لمدة تزيد عن شهر، دون إبلاغ ذويه بأي معلومات عنه، وفق البيان المشترك الصادر عن منظمات حقوقية. وتقدمنا، نيابة عن عمر محمد شفيق أمين هدهود، بطلب إلى رئيس نيابة

جاء الطلب الثاني بضم أوراق القضية رقم 672 لسنة 2022 جناح قصر النيل، الخاصة باتهام هدهود بالشروع في سرقة إحدى الشقق السكنية بعقار 15 أ في منطقة الزمالك، التي ترتب عليها إيداع هدهود في مستشفى الصحة النفسية في العباسية، إلى ملف القضية رقم 738 لسنة 2022 إداري ثامن مدينة نصر؛ لارتباطها بوقائع تخص الشخص ذاته.

في 24 إبريل/ نيسان الماضي، قدمت مؤسسة حرية الفكر والتعبير، «المبادرة المصرية للحقوق والشخصية»، طلباً إلى

## القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هنداوي:

قدمت مؤسسة حرية الفكر والتعبير، والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية، وهما منظمات حقوقيتان مستقلتان، طلبين إلى نيابة مدينة نصر ثاني، لكي تباشر التحقيقات في القضية رقم 738 لسنة 2022، بشأن وفاة الباحث الاقتصادي أمين هدهود، داخل مستشفى الصحة النفسية في العباسية.

وتطرق الطلب الأول إلى تفريغ الكاميرات في عدة أماكن مرتبطة في البيانات التي قدمتها الداخلية من ناحية، وشهادة شفيق هدهود من ناحية أخرى، حيث طلبت المؤسسات تفريغ كاميرات المراقبة في شارع المرغشلي في منطقة الزمالك، من الساعة العاشرة والنصف مساءً يوم 5، حتى صباح يوم 6 فبراير/ شباط الماضي، وهي الفترة التي أبلغ فيها عمر هدهود عن اختفاء شقيقه، وتحديد الكاميرات المثبتة التي ترأق مدخل عقار 15 أ، وهو العقار الذي أُلقي القبض على هدهود منه بدعوى شروعه في محاولة سرقة شقة سكنية به، وفق بيان وزارة الداخلية.

## تفريغ الكاميرات

إضافة إلى ذلك، طلبت المؤسسات تفريغ الكاميرات الخاصة بقسمي شرطة قصر النيل والأمنية، في الفترة ما بين 6 وحتى 17 فبراير/ شباط الماضي، داخل أروقة وخارج سور وبوابة قسمي الشرطة، وأيضاً داخل حجز الرجال وغرفة انتظار المحتجزين، وكذلك تفريغ كاميرات المراقبة المثبتة داخل أروقة وخارج مستشفى الصحة النفسية في العباسية، وداخل عنبر الرجال وخارج بوابة سور وحاد الطب الشرعي، في المستشفى من تاريخ 13 فبراير/ شباط الماضي حتى تاريخ 5 مارس 202/ آذار الماضي.

## تصريحات تدحض دعاية النظام بخصوص زيارة مفتي مصر لبريطانيا

### لندن - «القدس العربي»:

سعت وسائل إعلام مصرية إلى خلق «بروباغندا» حول زيارة مفتي الديار المصرية شوقي علام إلى بريطانيا، سرعان من دحضتها تصريحات رسمية.

إذ قالت وسائل إعلام النظام إن زيارة علام جاءت بدعوة رسمية من البرلمان البريطاني، ومن المتوقع أن يلتقي بكيبار المسؤولين البريطانيين خلال إقامته، بما في ذلك عمدة لندن صادق خان. ونشرت لقطات مصورة لموكب صغير يرافق علام أثناء وجوده في لندن.

لكن متحدثاً باسم البرلمان البريطاني نفت توجيه دعوة رسمية لعلام لزيارة البرلمان، مشيرة إلى أن وجوده في بريطانيا جاء بعد دعوة قدمتها مجموعة برلمانية حزبية غير رسمية مهتمة بالشأن المصري. كما قال خان إن الأنباء التي تردت في وسائل إعلام مصرية عن أنه سيلتقي بعلام، خلال زيارته إلى المملكة المتحدة، لا أساس لها من الصحة.

ونقل موقع «ميدل إيست آي» عن متحدث باسم خان قوله إن عمدة المدينة «لم يوافق أبداً على مقابلة علام، وليس لديه أي خطط للقيام بذلك». وأوضح أنه تم التخطيط لرحلة علام بناء على دعوة تلقاها من مجموعة برلمانية لعموم الأحزاب وقالت رابطة مسلمي بريطانيا في بيان إنها «شعرت بالفزع» عندما علمت بزيارة علام. وبين المتحدث باسم الرابطة مصطفي الدباغ إن «دعاه إلى بريطانيا ببساطة لا يعرف عدد الوفيات من الأبرياء التي سببها هذا الرجل شخصياً. هذه الدعوة يجب أن تلغى». وحسب العفو الدولية فقد صادق علام على مئات أحكام الإعدام منذ تعيينه مفتياً عامًا لصر في 2013.

## السبل القانونية

وأكدت المنظمتان على اتباع كل السبل القانونية المتاحة من أجل الوصول إلى الحقيقة حول وفاة هدهود. وواخر شهر إبريل/ نيسان الماضي، أثارت وفاة هدهود الذي كان تم توقيفه مطلع شباط/فبراير حسب عائلته، جدلاً واسعاً.

وكانت وزارة الداخلية المصرية نفت في بيان «الزعم باختفاء أمين هدهود قسرياً». وأشارت إلى أنه تم إيداع هدهود في أحد مستشفيات الأمراض النفسية بناء على قرار النيابة العامة، بعد أن تلقت الشرطة بلاغاً في السادس من شباط/فبراير يفيد بمحاولته اقتحام شقة بحي الزمالك وسط القاهرة. كان أمين هدهود عضواً في حزب الإصلاح والتنمية الليبرالي ومستشار السياسة الاقتصادية لحمد أنور السادات رئيس الحزب البرلماني السابق وعضو المجلس القومي لحقوق الإنسان.

وأكدت المنظمتان على اتباع كل السبل القانونية المتاحة من أجل الوصول إلى الحقيقة حول وفاة هدهود. وواخر شهر إبريل/ نيسان الماضي، أثارت وفاة هدهود الذي كان تم توقيفه مطلع شباط/فبراير حسب عائلته، جدلاً واسعاً. وكانت وزارة الداخلية المصرية نفت في بيان «الزعم باختفاء أمين هدهود قسرياً». وأشارت إلى أنه تم إيداع هدهود في أحد مستشفيات الأمراض النفسية بناء على قرار النيابة العامة، بعد أن تلقت الشرطة بلاغاً في السادس من شباط/فبراير يفيد بمحاولته اقتحام شقة بحي الزمالك وسط القاهرة. كان أمين هدهود عضواً في حزب الإصلاح والتنمية الليبرالي ومستشار السياسة الاقتصادية لحمد أنور السادات رئيس الحزب البرلماني السابق وعضو المجلس القومي لحقوق الإنسان.

وأكدت المنظمتان على اتباع كل السبل القانونية المتاحة من أجل الوصول إلى الحقيقة حول وفاة هدهود. وواخر شهر إبريل/ نيسان الماضي، أثارت وفاة هدهود الذي كان تم توقيفه مطلع شباط/فبراير حسب عائلته، جدلاً واسعاً. وكانت وزارة الداخلية المصرية نفت في بيان «الزعم باختفاء أمين هدهود قسرياً». وأشارت إلى أنه تم إيداع هدهود في أحد مستشفيات الأمراض النفسية بناء على قرار النيابة العامة، بعد أن تلقت الشرطة بلاغاً في السادس من شباط/فبراير يفيد بمحاولته اقتحام شقة بحي الزمالك وسط القاهرة. كان أمين هدهود عضواً في حزب الإصلاح والتنمية الليبرالي ومستشار السياسة الاقتصادية لحمد أنور السادات رئيس الحزب البرلماني السابق وعضو المجلس القومي لحقوق الإنسان.

## منيمنة: لن نسعي بري رئيساً لمجلس النواب

# برلمان لبنان 2022: بروز قوى سياسية جديدة لأول مرة منذ 30 عاماً



وضاح صادق



إبراهيم منيمنة

الخطاب إلى خطاب فتوى يؤدي إلى شحن طائفي في البلد.

وتابع: «السلاح بالنسبة لنا يجب أن يكون ضمن الشرعية والاستراتيجية الدفاعية والخارجية، يجب أن يكونا متجانسين مع بعضهما، ويكون الهدف حماية لبنان ومصلحه وأهله وأرضه». وشدد على أن هذه الاستراتيجية يجب أن تكون مبنية على مشروعية دستورية وقائمة على المساوات بين اللبنانيين بمعنى أن كل اللبنانيين يجب أن يشاركون بهذا القرار لأنهم جميعا سيتحملون تبعاته».

فيما اعتبر الصادق، أنهم مع سيادة الدولة على كامل أراضيها ومع السلاح بيد الجيش، وذكر أن «السلاح غير الشرعي موجود لكن لا يمكن أن نقوم بنزعه بالقوة لأن هناك ميليشيا أقوى من الجيش والدولة، وكشف أنهم به انتظار قرار دولي بخصوص السلاح غير الشرعي، ونعلم أن هناك شيئاً على الطريق بهذا الخصوص ويجب أن تكون جهازية كاملة لإدارة البلاد عندما يتخذ القرار بخصوص سلاح حزب الله». وتنتظر البرلمان الجديد استحقاقات سياسية واقتصادية، أبرزها تشكيل حكومة قادرة على معالجة الأزمة الاقتصادية والمالية في البلاد، وانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

وتنتهي ولاية رئيس الجمهورية الحالي ميشال عون في 31 أكتوبر 2022، حيث انتخبه أعضاء البرلمان عام 2016، وأنهى آنذاك فراعاً رئاسيا استمر 29 شهرا. ويتألف البرلمان من 128 نائبا، وتتوزع مقاعده بواقع: 28 للسننة و28 للشيعية و8 للدروز و34 للموارنة و14 للارثوذكس و8 للكاثوليك و5 للأرمن ومقاعد للمؤمنين ومقعد واحد للأقليات داخل الطائفة المسيحية.

ويقوم النظام السياسي اللبناني على أساس اقتسام السلطات والمناصب السيادية وفقا للانتماءات الدينية والطائفية. وكُرّس اتفاق الطائف لعام 1989، الذي أنهى الحرب الأهلية اللبنانية (1975 - 1990) معادلة اقتسام السلطة والمناصب الرئيسية على أساس المحاصصات بين المكونات الأساسية الثلاثة: المسيحيين والسننة والشيعية، ويعاني لبنان منذ نحو عشرين ونصف، أزمة اقتصادية حادة تعد الأسوأ في تاريخه، حيث أدت إلى انهيار مالي ومعيشي، وشح في الوقود والأدوية ووسع أساسية أخرى.

الأمر، وذكر أنه «بالنسبة لرئيس الجمهورية، يحتاج إلى وقت وتشاور».

وعن توضعهم داخل البرلمان، قال منيمنة، إنه من المقترض التعاون بينهم «في الملفات التي تتقاطع ورويتنا، ورأى أن «القوى الأخرى لها شرعيتها ومنتهية من الناس، سنسرى كيف يمكن أن نتلاقى معها على بعض الملفات التي تخدم مصلحة الناس»، وتابع: «نعرف دورنا بهذه المرحلة نحن أقلية معارضة ولن ندخل في متاهة المحاصصة التي تنتهجها السلطة».

فيما ذكر الصادق: «نحن أصلا سنكون نكتل القوى التغييرية، عندما حوالي 15 نائبا سنشكل قلب مجلس النواب الجديد».

ولفت أنهم شكّلوا في 2019، «قلب عملية التغيير في لبنان من خلال ثورة 17 أكتوبر، لأننا نملك البرنامج والمشروع، وأردف: «هناك غير قوى التغيير يوجد مستقلون (...) يمكن أن تشكل تحالفا أوسع معهم، ويمكننا الاتحاق مع حزب (القوات اللبنانية) على عدة مشاريع مثل سيادة لبنان ومحاربة الفساد».

### سلاح حزب الله

وبخصوص سلاح «حزب الله» لفت منيمنة، إلى أن مقاربتهم لهذا الملف «سكتون وطنية ولن نختبر لحاور إقليمية لها مصالح داخلية أو تحويل هذا النوع من

من جهته، صرح الصادق: «لن ننتخب الرئيس الحالي نبيه بري لأنه بالنسبة لنا هو جزء من المنظمة التي أوصلت البلاد إلى هذه الحالة من الانهيار». واعتبر أن «الرئيس بري أدار مجلس النواب بطريقة شخصية لصالحه هذه السلطة ولم يتخذ الدستور ولا القوانين، وخاصة أن المجلس كإن بدائيا في عمله». وشدد على عدم دعمهم بري، لأن مشروعه «تغيير لا يسمح لهم بانتخابه لولاية جديدة».

### رئاستا الحكومة والجمهورية

وقال منيمنة، إنه «من الصعب المشاركة في الحكومة المرتقبة لأننا منذ البداية ضد فكرة حكومة فاق وطني أو حكومة محاصصة»، وأضاف: «هكذا حكومات عطلت على مدى سنوات العمل الديمقراطي الذي يتشكل من أغلبية في مجلس النواب تتعكس في حكومة تدير السلطة التنفيذية ومعارضة أقلية داخل مجلس النواب». من جهته، كشف الصادق، أنه «بالنسبة لرئيس الحكومة فهم لديهم اسم بارز وهو نواف سلام، الذي من الممكن التوافق معه على المشروع الاقتصادي خصوصا والإصلاح»، وفي السابق، طرح اسم نواف سلام، الذي كان يشغل منصب مندوب لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة في أعوام 2007 و2017، لتولي رئاسته الحكومة في 2019، لكن (حزب الله) وحلفاؤه عارضوا

بيروت - الأناضول: أسفرت نتائج الانتخابات النيابية في لبنان، عن بروز قوى جديدة في البرلمان خارج الاصطفافات الحزبية والسياسية والتقليدية للمرة الأولى منذ انتهاء الحرب الداخلية في 1992.

استطاعت حركة المعارضة المنبثقة من الاحتجاجات الشعبية أن تحصل على 13 مقعداً (من أصل 128) في أول برلمان منذ انطلاق «ثورة 17 أكتوبر» (تشرين الأول 2019)، وأسفرت الانتخابات عن إنهاء أغلبية «حزب الله» (حليف إيران) في البرلمان التي كان يشكلها مع حلفائه في السابق، فرغم احتفاظه وحركة «أمل» بكامل المقاعد الخمسة للطائفة الشيعية، فقد خسر حلفاؤه مقاعد في دوائر عدة.

وضاح الصادق وإبراهيم منيمنة، نائبان يمثلان الاحتجاجات الشعبية، تمكنا من الفوز بالانتخابات في العاصمة بيروت، ودخول البرلمان للمرة الأولى. وتكمن في 15 نائبا يمثلون الاحتجاجات الشعبية من الطفر بمقاعد في البرلمان الجديد، حيث يسعون إلى تشكيل كتل مشترك، ووفق نتائج الانتخابات، التي أجريت الأحد في الداخل وقيلها في 58 في دول الأقطاب، باتت موازين الكتل البرلمانية وتحالفاتها موزعة بين قوى سياسية عدة، بعدما كان «حزب الله» والتيار الوطني الحزب وحلفاؤهما يستحوذون بالانتخابات الماضية (2018) على الأغلبية النيابية.

### برنامج تشريعي

وقال النائب منيمنة، إن النواب الممثلين للاحتجاجات سيقدّمون في البداية «على تشكيل كتلة تغييرية برلمانية، وتتفق على برنامج تشريعي وسنبدأ بعدها بطرح مشاريع القوانين على المجلس». وأضاف أنهم سيتابعون «مع قرب عمل الحكومة وكل ما يحدث داخل مجلس النواب مراقبة شبيهات الفساد والتجاوزات من أجل الشفافية مع الناس».

من جهته، أفاد النائب الصادق: «دخولنا إلى مجلس النواب سيكون باخترق الجدران التي منعنا من الاقتراب منه أيام الثورة، وأوضح أن «الشعب هو الذي قرر أنه يجب أن ندخل إلى هذا المجلس كنواب لكن سنبقى ثوريين». وذكر أنهم سيواجهون «اشكالية كبيرة لدى دخولنا إلى المجلس لأن هناك سلطة تمنع اتخاذ أي قرار لصالح البلاد». ولفت إلى أن «هذه السلطة حاولت خلال السنوات السابقة تدمير كل مشاريع القوانين التي تخدم مصالحها وسرقاتها في ظل غياب المحاسبة والقضاء». وأشار إلى أنهم سيواجهون «سدا من السلطة في وجه كل مشروع يعيد بناء لبنان، نعلم أن المواجهة صعبة لأنه هناك محاولات عدة من تغيير لوهية لبنان وتعديل الدستور للحصول على حكومة».

### بداية التغيير

وأعتبر منيمنة، أن «مرحلة التغيير بدأت والمسؤولية كبيرة علينا وخاصة أن البلاد دخلت إلى مرحلة سيئة جدا ونحن منتخون على هذا الصل المجلس لصالحه الناس»، فيما أفاد الصادق: «عند اختيارنا من قبل الناس يعني أنهم اتخذوا قراراً آخر. وأنهم خرجوا من الطائفية والحزبية ومن هذه السلطة التي تعوتت بث السموم الطائفية عند كل استحقاق». ورأى أن «اليوم بداية التغيير في لبنان حيث بدأت الحركة في 17 أكتوبر لبدء التغيير في نفوس المواطنين». وتابع: «الناس أخذت قرار التغيير والمسؤولية كبيرة علينا (...) كما قاومنا هنا في الشارع وأسقطنا حكومات، اليوم سنقاوم داخل المجلس».

### رئاسة مجلس النواب

وقال منيمنة، إن النواب الممثلين للاحتجاجات لن يسوموا رئيس مجلس النواب الحالي نبيه بري لولاية جديدة «كونه أحد أركان السلطة، ولن نسعى أحداً بأي موقع يعتبر من أركان السلطة». وتابع: «الناس أخذت قرار التغيير والمسؤولية كبيرة علينا (...) كما قاومنا هنا في الشارع وأسقطنا حكومات، اليوم سنقاوم داخل المجلس».

### رئاسة مجلس النواب

وقال منيمنة، إن النواب الممثلين للاحتجاجات لن يسوموا رئيس مجلس النواب الحالي نبيه بري لولاية جديدة «كونه أحد أركان السلطة، ولن نسعى أحداً بأي موقع يعتبر من أركان السلطة». وتابع: «الناس أخذت قرار التغيير والمسؤولية كبيرة علينا (...) كما قاومنا هنا في الشارع وأسقطنا حكومات، اليوم سنقاوم داخل المجلس».

### عمان - «القدس العربي»

#### من بسام البدارين:

يقول المنطق السياسي بصورة حصرية وفورية بعد الرسالة المهمة التي وجهها العاهل الملك عبد الله الثاني لبلدنا، بخصوص ملف الأمير حمزة والفتنة، بأن الفرصة قد تصبح مواتية أكثر لإطلاق حمزة من التغريات والإصلاحات، لا بل ترتيب المشهد الداخلي أكثر بناء على خطة محددة ولها أبعاد ومسارات داخلية وللمسألة وحتى دولية إلى حد كبير الآن، وحتاج القضية لإعادة صياغة الاعادات... هذا ما يقترحه سياسيون كثر الآن بعد حسم الضمام في مسألة «الفتنة».

رسالة التعاضد تحسم ملف النزاع والخلاف مع الأمير حمزة، وتعرض للآراء العام وبشفاافية مبدل تصرفاته خلال عدة سنوات ضد النظام وضد أحكام الدستور من وجهة النظر الرسمية، الأمر الذي يعني بدء مرحلة «التعافي» من صدمة ملف الفتنة وتفصيلها، والتي أزعجت وأقلقّت الأردنيين حكومة وشعباً، اعتباراً من شهر نيسان/أبريل العام الماضي، والتيبعت بها العديد من النزاعات والمبررات التي تحدثت عن محاولات أطراف في الداخل والخارج الاستفهام والاستفلال في الازمة الاقتصادية.

اليوم تحدث رسالة الملك ملامح التطلع إلى الأمام وليس فقط مغادرة منطقة التعافي من فتنة داخلية، فضصمت الأردنيون عالياً لا بل أُنشئت على بعض علاقاتهم مع بعض الدول الجوار أو بعض الجهات التي يعتقد، وبسما وبيروقراطية، أنها متورطة في دعم تحركات تلك الفتنة، سواء عبر شخصيات سبق أن كانت رسمية، أو حتى عبر التواصل والتقالع مع الطموحات التي وصفت بأنها وهمية للامير، الذي

## الفرصة قد تصبح مواتية أكثر لإطلاق حمزة من التغيريات والإصلاحات

# الأردن بعد الحسم وطى صفحة «حمزة والفتنة» يختبر «التعافي»: هل القدرة متاحة على «ضبط الإعدادات»؟

### عمان - «القدس العربي»

#### من بسام البدارين:

يقول المنطق السياسي بصورة حصرية وفورية بعد الرسالة المهمة التي وجهها العاهل الملك عبد الله الثاني لبلدنا، بخصوص ملف الأمير حمزة والفتنة، بأن الفرصة قد تصبح مواتية أكثر لإطلاق حمزة من التغريات والإصلاحات، لا بل ترتيب المشهد الداخلي أكثر بناء على خطة محددة ولها أبعاد ومسارات داخلية وللمسألة وحتى دولية إلى حد كبير الآن، وحتاج القضية لإعادة صياغة الاعادات... هذا ما يقترحه سياسيون كثر الآن بعد حسم الضمام في مسألة «الفتنة».

رسالة التعاضد تحسم ملف النزاع والخلاف مع الأمير حمزة، وتعرض للآراء العام وبشفاافية مبدل تصرفاته خلال عدة سنوات ضد النظام وضد أحكام الدستور من وجهة النظر الرسمية، الأمر الذي يعني بدء مرحلة «التعافي» من صدمة ملف الفتنة وتفصيلها، والتي أزعجت وأقلقّت الأردنيين حكومة وشعباً، اعتباراً من شهر نيسان/أبريل العام الماضي، والتيبعت بها العديد من النزاعات والمبررات التي تحدثت عن محاولات أطراف في الداخل والخارج الاستفهام والاستفلال في الازمة الاقتصادية.

اليوم تحدث رسالة الملك ملامح التطلع إلى الأمام وليس فقط مغادرة منطقة التعافي من فتنة داخلية، فضصمت الأردنيون عالياً لا بل أُنشئت على بعض علاقاتهم مع بعض الدول الجوار أو بعض الجهات التي يعتقد، وبسما وبيروقراطية، أنها متورطة في دعم تحركات تلك الفتنة، سواء عبر شخصيات سبق أن كانت رسمية، أو حتى عبر التواصل والتقالع مع الطموحات التي وصفت بأنها وهمية للامير، الذي

فرضت عليه الإقامة الجبرية والصادق الملك على قرار مجلس العائلة، وهو بمثابة إطار قانوني يحدد مخالافات أعضاء العائلة المالكة، ويقضي القرار بتقييد اتصالات وتحركات وإقامة الأمير حمزة.

يعني القرار بأن حمزة سيخضع للمراقبة بعد الآن، ليس لأنه أخطأ في العديد من المحطات، لكن لأن تحركاته مصرّة على إنكار الواقع وتسبب إلى العائلة وإلى الشعب الأردني، لا بل قد تمس بمصالح الدولة، وهي شروحات شعر بها الأردنيون طوال الوقت وهم يتداولون باهتمام بالغ تفاصيل وأجزاء وقرارات ومراحل وشروحات الرسالة الملكية المهمة التي تلحظت على مصارحة مباشرة هذه المرة، لا بل تفصيلية توضح كل الملابسات على الأقل من زاوية القرار والدولة.

ملفات كثيرة على المحك في المشهد الداخلي تحتاج إلى ترتيب، لأن الفتنة برأي السياسي مروان فاعوري، حصلت وانتهت، وما يختبره الجميع اليوم المضي قدماً إلى الأمام وبصيغة طرح سؤال واختيار «القدرة».

الانطباع اليوم بأن الحسم الملكي يعني طي الصفحة وفتح صفحة جديدة خصوصاً في المشهد الداخلي، ويعني هنا في هذا الموضوع تحديد المنظمة اهتمام وجدان الأردنيين طوال أكثر من 15 شهراً، بأن الفرصة مواتية لتفعيل وتنشيط العديد من الاعتبارات التي كانت مؤجلة طوال الوقت. وأهم هذه الاعتبارات في العودة إلى صيغة مجلس الأمن القومي الدستورية وحسم هذا الملف في سياق التعديل الدستوري الأخير، تم العمل على إعلان الحمزة المرتبطة بمشروع تحديث المنظمة السياسية في الدولة، وتحديد مصير وثيقة نتجت عن ورشة عمل بعنوان تحديث المنظمة الاقتصادية في البلاد، والانطلاق نحو تجربة جديدة في العمل



العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني

آلية دستورية قانونية، حداً للكهنات ويخلق صفحة طاماً لتسببت بالصدمة للأردنيين، على أمل التقدم إلى المستقبل والانطلاق نحو.

في المقابل، «الشريرف حسن بن زيد، وبصفته «المنصل بفسارتين»، لأهداف التحريض على الحكم، وهي منقوع الرواية الأمنية الرسمية بخصوص الملف. علمياً، كل تلك الفصائل تغلق الملف، لكن المهم جداً الآن فيما يحصل نلسك، تفتح فوراً ملفات ضبط الإعداء الداخلي وضرورة العودة لحظاً ما تصلح الأمور، إذ لا تصلح الفتنة كتربعة اليوم لتتبرير الخمول».

ثمة ملفات ومسارات في الإقليم لا بد من التفرع لها، أهمها مثل استعادة زمام المبادرة للدر الأردني بوضوح، والعمل بنشاط على الاستعادة صمة الأردن في الدور الإقليمي، خصوصاً في مجالات الأمن الحدودي مع سوريا والتصدي لمحاولات عودة تنظيمات إرهابية بصورة تتحدث عنها بعض التقارير في المثلث ما بين العراق وسوريا. مهم أيضاً الانشغال بتجنب تداعيات حصول فراغ روسي عسكري في العمق السوري، يمكن أن يؤثر في المصالح الحدودية والأمنية الأردنية، وكل تلك اعتبارات ومالات أشار لها الملك شخصياً، وتحدث عنها قبل صدور قراره أو نص إرادته الملكية الخاص بالأمير حمزة.

وضمناً، يمكن القول بأن ما أعلن عنه الملك بخصوص ملف الأمير حمزة والفتنة مساء الخميس، هو الدليل والمؤشر الأقوى على عدم صدقية الرواية التي كانت تتحدث عن توقيف الأمير أو عزله أو فرض الإقامة الجبرية عليه طوال الأشهر القليلة الماضية. الحديث هنا عن قرار قانوني ويخطأ دستوري لمجلس تم تشكيله بموجب قانون الأسرة المالكة يقضي بتقييد اتصالات وتنقلات وإقامة الأمير، وهو قرار يصدر لأول مرة، ويعني ذلك بأن السلطات رأت في تصرفات وأفعال الأمير ما يستوجب وضع الحدة له الآن، حرصاً على سلامة السبائك الدستوري والبقاء في دائرة الاشتياك القانوني، والأهم حرصاً على الوضع العام وهيبة الدولة. بكل حال، يضع القرار الملكي الآن والمتخذ ضمن

## وزيرة الدفاع الألمانية

# تحذر من خطر انفجار «برميل بارود» في لبنان

■ برلين - د ب أ: دعت وزيرة الدفاع الألمانية كريستينه لاميرشت إلى مواصلة مشاركة الجنود الألمان في بعثة الأمم المتحدة في لبنان (يونيفيل).

وحذرت لاميرشت في البرلمان الألماني (بوندستاغ) الجمعة من أن أثار الأزمات الدولية وتدابيع الانفجار المدمر في مرفأ بيروت تصرف البلاد الآن بقوة، مضيفة أنه يحوم حالياً خطر انفجار «برميل بارود».

وأوضحت الوزيرة أن البعثة تضمن نهاية طويلة الأمد للصراع بين إسرائيل ولبنان، وقالت: «إنها تساعد على تجنب تصعيد جديد بين البلدين، وهذه المهمة هي قناة الاتصال الوحيدة المباشرة بين إسرائيل ولبنان»، وتسعى الحكومة الألمانية لتمديد مشاركة القوات الألمانية في المهمة حتى 30 حزيران/يونيو 2023 بحد أقصى 300 جندي، ومن المقرر مناقشة الطلب في البرلمان أو أقل البيت فيه.



وزيرة الدفاع الألمانية كريستينه لاميرشت

## أدري يتهم نجل هاشم صفي الدين بنقل أسلحة إيرانية في طائرات مدنية إلى حزب الله

### بيروت - «القدس العربي»:

ليست المرة الأولى التي يتهم فيها إسرائيل حزب الله بنقل أسلحة إيرانية إلى لبنان عبر معابر شرعية، وجديد هذه الاتهامات ما أعلن عنه المتحدث بلسان جيش الاحتلال الإسرائيلي أفيخاي أدري من أنه تم «الكشف عن مسار نقل أسلحة يدبره نجل السيد هاشم صفي الدين رئيس المجلس التنفيذي لحزب الله رضا، والذي يستغل منصبه الرفيع والبنى التحتية للدولة اللبنانية لمساعدة نجله في نقل الأسلحة الاستراتيجية من إيران إلى حزب الله». ورضا هاشم صفي الدين متزوج من ابنة القائد السابق لفيلق القدس قاسم سليمان، ويقوم بزيارة إيران عدة مرات شهرياً، حيث تعيش زوجته».

واعتبر أدري أنه «لضمان الحفاظ على السرية يتم نقل الأسلحة على متن رحلات مدنية من إيران إلى مطار دمشق الدولي بما يعرض المدنيين إلى خطر محقق، مضيفاً «يستغل حزب الله دولة لبنان ومواطنيها لأغراض إرهابية تخدم المصلحة الإيرانية». وحث «سيواصل الجيش الإسرائيلي مراقبة كل محاولات حزب الله الهادفة إلى تهديد أمن دولة إسرائيل وسيعمل وفق الحاجة لحماية أمن ومواطني الدولة».

ومن المعلوم أن أحداث 7 أيار/مايو التي تخللها غزو حزب الله لأحياء العاصمة بيروت جاءت على خلفية قرار لحكومة الرئيس فؤاد السنيورة بإقالة قائد جهاز أمن المثلث آنذاك العميد فائق شقير المسبب على الحزب ومصادرة شبكة الاتصالات غير الشرعية وإزالة كاميرات مراقبة خاصة وضعها الحزب لمراقبة الحركة داخل المثلث.

## دمشق تندد بمشروع تركي لإعادة مليون لاجئ سوري إلى بلدهم

■ دمشق - أف ب: أعلنت سوريا الجمعة «رفضها» تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بشأن عودة مليون لاجئ سوري إلى «مناطق آمنة» على الحدود بين البلدين، حسب ما أوردت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

وتستضيف تركيا نحو 3,6 ملايين لاجئ سوري ويدعو عدد من أحزاب المعارضة التركية باستمرار إلى إعادتهم قسراً إلى سوريا، وهو ما يعارضه أردوغان. وكان الرئيس التركي قد أعلن مطلع أيار/مايو أنه يحضر لـ«عودة مليون» سوري إلى بلدهم على أساس طوعي. ويبريد أن يواصل بدعم دولي تمويل إنشاء مساكن وبنى تحتية في شمال غرب سوريا، آخر منطقة معارضة لا تزال خارج سيطرة دمشق وتنتشر أنقرة قوات فيها.

وتدعم تركيا تلك «المناطق الآمنة» من أجل إبعاد الميليشيات الكردية عن حدودها ونقل لاجئين سوريين في تركيا إليها، والسماح لمعارض النظام السوري بالعودة على ملاذ دون دخولهم الأراضي التركية.

ونقلت وكالة «سانا» بياناً لوزارة الخارجية السورية قالت فيه «بعد التصريحات الرخيصة التي أدلى بها رئيس النظام التركي حول إنشاء منطقة آمنة في شمال سورية تتكشف الألاعيب العدوانية التي يرسمها هذا النظام ضد سوريا ووحدة أرضها وشعبها». وأضافت أن «حكومة الجمهورية العربية السورية ترفض بالمطلق مثل هذه الألاعيب وتطالب الدول في المنطقة وخارجها التي زجت بنفسها في تمويل هذه المشاريع الإجرامية والدعاية لها بالتوقف فوراً عن دعم النظام التركي». منذ عام 2016 وبدء العمليات العسكرية التركية في سوريا، عاد نحو 500 ألف سوري إلى «المناطق الآمنة» التي أنشأتها أنقرة على طول حدودها، حسب أردوغان.

وأضافت الخارجية السورية أن «إنشاء مثل هذه المنطقة لا يهدف إطلاقاً إلى حماية المناطق الحدودية بين سورية وتركيا بل الهدف الأساسي هو استعماري وإنشاء بؤرة متفجرة تسمى بالمنطقة الآمنة المزعومة وتساعد بشكل أساسي على تنفيذ المخططات الإرهابية الموجهة ضد الشعب السوري».

تم وضع الحجر الأساس لآلاف من المنازل وبنى تحتية أساسية لاستقبال اللاجئين السوريين في 3 أيار/مايو في منطقة سرمدنا بحضور وزير الداخلية التركي سليمان صويلو الذي أكد أن 100 ألف منزل على الأقل ستكون جاهزة بحلول نهاية العام.

## العقوبات والمصادرات لم تنتسب في إفلاسهم «التايمز»: أصدقاء بوتين الأوليغارش في لندن احتفظوا بمواقعهم في قائمة أثرياء بريطانيا



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

تؤثر على حجم الثروة في بريطانيا، وتقول إن زيادة الثروة في مدى عام واحد يعود إلى قوة السوق المالي وصناديق الأسهم الخاصة التي تعمل على تضخيم قيمة الشركات. واحتل سري وغوبي هيندوجا المرتبة الأولى بثروة قدرت بحوالي 28.472 مليار جنيه، وهي أضخم ثروة تنسب لعائلة أو فرد في تاريخ القائمة. وخصصت العائلة مبلغ 300 مليون جنيه لشركة سيارات كهربائية في ليدز إلا أن خطة تحويل مكتب الحرب القديم إلى فندق راق مثير للجدل.

وصف المعلق سايامون جينكينز قرار تحويل مكتب الحرب إلى فندق بـ«الفضيحة الوطنية» وكان يجب استخدامه لمكاتب الحكومة، وهي بنائية تاريخية استخدمتها وينستون تشرشل لإدارة الحرب العالمية الثانية، وتساءل «هل سيجولون داوونينغ سترتيت تاليا». ومن الذين وردت أسماؤهم وزير الخزانة ريشي سوناك، وهو أول مسؤول حكومي يدخل القائمة، وجاء دخوله للقائمة بسبب زوجته أكشتا مورتي التي تملك حصة 690 مليون جنيه في شركة تكنولوجيا معلومات في الهند.

التي تبلغ مساحته 513 قدماً، ولم يمنع نقل الملكية إلى اخته غولباخور إسمايلوف السلطات عن مصادرتها. وهذا يلخص حيلة «نقل القطعة» التي يستخدمها الأوليغارش مواصلة السيطرة على أرصدهم. وقال بن كاودوك، المحقق بمنطقة الشفافية العالمية «جزء من مشكلة استهداف هذه الأرصد هي استخدام الأوليغارش وكلاء للإحتفاظ بها، مثل أفراد عائلة أو شركاء في التجارة»، وهو «ما يعكس المياه للسلطات». فقد خسروا أصولهم في «ديلي»، وممتلكات أخرى لكنه يزال مالِكها وجزءاً من ثروته البالغة 10 مليارات جنيه. فمصادرة الأصول المجددة ستظل نقطة خلافية للسلطات في بريطانيا والخارج. وعندما تحاول وبالاتون مصادرة الأموال المجددة فيجب أن تقدم الدليل القاطع بأن هذه الأموال تم الحصول عليها بطرق غير شرعية. ويقول مستشار في لندن «فكرة استسلام هؤلاء الناس وترك الحكومات تبني خوتهم وبيوتهم وممتلكاتهم الأخرى عينية»، وأذا قررت الحكومة المضي في معركة قانونية مع الأوليغارش وإنفاق ثروات، فقد تستمر لسنوات وتكلف دافع الضرائب ثروة هائلة كتعب للمحامين». وأضاف موظف في شركة عقارات «ليس لدي علم ببيع شيء روسي منذ بداية الحرب» -«لن تحاول الحكومة الضغط في هذا الموضوع، وستخاف من المباحكات القانونية، وأعتقد أن هذه العقارات ستظل مجمدة في الوقت الحالي أو لسنوات».

### أوليغارش ويخوت

كما أن الخوت والبيوت في لندن لا تشكل إلا جزءاً صغيراً من ثروة الأوليغارش، فمعظم أموالهم بعيدة المنال عن السلطات الغربية، فقد رخصت مدينة المال في لندن وعلى مدى السنوات الماضية بلعب دور الوسيط للمال الروسي وإخفائه في الملاجئ الضريبية مثل «بريتش فيرجين آيلاندز»، وهو ما يطلق عليه «مغسلة» لندن، ودواليها لم تعد متاحة لحلفاء بوتين إلا أنها مفتوحة للاعبين لديهم مال وسخ يريدون تنظيفه. ويرى المجلس الاطلنطي في الولايات المتحدة أن الأوليغارش الروس ربما نقلوا حوالي تريليون دولار من «المال الوسخ» إلى مناطق أخرى. فهناك أموال وجدت طريقها إلى قبرص ودي، مناطق ربما لن تكون معادية

### لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «التايمز» تقريراً أعده روبرت واتس وعلق فيه على قائمة أثرياء بريطانيا التي تعدها صحيفة «صنداى تايمز» وبقاء أموال رجال بوتين في «مغسلة» لندن، دون أن تتأثر رغم ما فرض على الرئيس الروسي وروسيا من عقوبات بسبب غزو أوكرانيا. وقال إن العمال حتى وقت قريب كانوا منشغلين ببناء بيت مناسب لملياردير في «وينغتون رود» شمال لندن. ويخص البيت الذي يسير العمل فيه منذ أشهر يارون الأسددة الروسي موشي كانتور. وقالت إن حجم البيت في طوابقه الثلاثة سيكون أوسع من قصر باتكهام، وسيضم سينما ومسبحاً وموقف سيارات أرضياً ومشغل بترقال. لكن الرفاعة التي كانت تحوم فوق موقع البناء لم تحرك في الأيام القليلة الماضية. وتم الاستغناء عن العمال الستين فيه أو نقلوا إلى مواقع أخرى.

وقررت الحكومة البريطانية الشهر الماضي عقوبات على كانتور بشكل يمنع أي مواطن بريطاني، محامياً، محاسباً أو عامل بناء التعامل معه. وربما لن ينتقل إلى قصره بمنطقة هامستد، لكن كانتور لديه الكثير من الأسبوع ليكون فرحاً، فثروته زادت في الفترة الأخيرة، فقد زاد سعر أسهم «كارون» شركة الأسمدة التي يديرها بنسبة 200٪ وخلال الأشهر الـ12 الماضية. وزادت ثروته إلى 8 مليارات دولار. وظل كانتور واحداً من الأوليغارش الروس في لندن ممن لهم علاقات قوية مع بوتين. والتقت لهما صور ويشكل مستمر. وشكل كانتور وفداً لمقابلة بوتين، حسيماً ورد في الصحافة الإسرائيلية.

### وسام شرف

ومنح الرئيس الروسي في عام 2017 كانتور وسام الشرف «اعترافاً بجهده وإنجازاته وعمله الطويل النزيه»، ولدى بوتين رفيق آخر وهو رومان ابراموفيتش، ولم يكن كانتور الذي يحمل الجنسية الروسية والبريطانية والإسرائيلية على علاقة مع أمير الحرب في الكرملين فقط لكن رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير الذي أصبح عام 2015 رئيساً

## النقطة الثانية هي تسجيل رصيد في السياسة الداخلية التركية وتعبئة قاعدة اردوغان الانتخابية «بوليتيكو»: ثمن اعتراض تركيا على انضمام فنلندا والسويد للناطو قد يكون طائرات «إف-16»

ساعات بسبب شراء تركيا منظومة إس-400 الدفاعية الروسية، وهو قرار قالت الولايات المتحدة إنه يعرض أمنها والناطو للخطر. وردت واشنطن بطرد تركيا من برنامج بيع إف-35 وفرضت عقوبات على الصناعة الدفاعية التركية. وبدأت فرنسا مع عقوبات علىها لعلاقتهم مع الكرملين، وثلاثتهم في قائمة أثرياء هذا العام في المرتبة 50. وعلى مدى السنوات الماضية فرشت بريطانيا البساط الأحمر للأثرياء الروس، وربما انتهى هذا العهد، لكنه لا يعني بالضرورة قطع أموال الأوليغارش من المال البريطاني أو أن أصدقاء بوتين في لندن سيفلسون قريباً.

وترى الصحيفة أن زيادة كلفة المعيشة والتضخم لم ساءت بسبب شراء تركيا منظومة إس-400 الدفاعية الروسية، وهو قرار قالت الولايات المتحدة إنه يعرض أمنها والناطو للخطر. وردت واشنطن بطرد تركيا من برنامج بيع إف-35 وفرضت عقوبات على الصناعة الدفاعية التركية. وبدأت فرنسا مع عقوبات علىها لعلاقتهم مع الكرملين، وثلاثتهم في قائمة أثرياء هذا العام في المرتبة 50. وعلى مدى السنوات الماضية فرشت بريطانيا البساط الأحمر للأثرياء الروس، وربما انتهى هذا العهد، لكنه لا يعني بالضرورة قطع أموال الأوليغارش من المال البريطاني أو أن أصدقاء بوتين في لندن سيفلسون قريباً.



الرئيس التركي رجب طيب اردوغان

أوروبا والولايات المتحدة للتصنيف على أنه قديم وفقد مفعوله، إلا أن اردوغان يستخدم الجماعة على أنها صرخة لتعبئة جماهيره. وقال الأمين العام السابق للناطو: «بإمكاننا حشد قطاع كبير من الناس عندما تربط الإرهاب ببس كى كى». أما الثاني، حسب دي هوب شيفر، فهو أن دخول فنلندا والسويد «سيفسر ميزان القوة السياسية داخل الناطو، لأن الدولتين الجديدتين لديهما قوة عسكرية كبيرة، وستزيدان من دفاعات الحلف، ويمكن

### لندن - «القدس العربي»:

بنشاط للبحث عما يريده اردوغان للموافقة، ولماذا لا يريد فنلندا والسويد في حلف الناطو، مما سيطيل الملف ويمنح روسيا فرصة للتدخل قبل الموافقة على طلبيهما. وقال الأمين العام السابق للناطو، ياب دي هوب شيفر، «الثن غير معروف في الوقت الحالي، لكن من الواضح أن هناك ثمة»، ورغم دعم تركيا توسيع الناطو إلا أن اردوغان لديه سجل في استخدام الحلف للحصول على تنازلات. ففي عام 2009، عارضت تركيا تعيين فوغ راسموسين كمسؤول للحلف، ووافقت بعد ذلك في أعقاب مفاوضات طويلة غير اردوغان فيها موقفه. وحصلت تركيا كما يقول دي هوب شيفر «على جائزة مساعد الأمين العام للناطو». وقدمت فنلندا والسويد طلبات عضوية، مما منح اردوغان فرصة أخرى لاستثمار نظام الإجماع في الحلف، وكذا تعبئة قاعدته للانتخابات الرئاسية في العام المقبل.

### مناورة تركيا

وقال دي هوب شيفر، إن عوامل عدة تقف وراء مناورة تركيا، منها السياسة الداخلية. فاردوغان عادة ما يعتمد في خطابه الجذاب على مهاجمة الإرهاب وحزب العمال الكردستاني «بسي كى كى»، وتعتبر تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي «بسي كى كى» منظمة إرهابية. ورغم رؤية البعض في

## «لوموند»: دبلوماسية إيقاف الحرب في أوكرانيا وصلت إلى طريق مسدود



آثار الدمار في مدينة ماريوبول الأوكرانية

### باريس - «القدس العربي»:

على طول شواطئ البحر الأسود، وربما حتى ترانسنيستريا الانفصالية في مولدوفا. وتابعت «لوموند» القول إن إعادة التوازن في القوات تستوجب على أي شخص يصرح بدعمه لأوكرانيا أن يعترف بأن الدفاع عن مصالحه سيكون أفضل بكثير إذا كان بإمكانه القتال بالوسائل الضرورية. فحتى الآن، أظهر حلفاء أوكرانيا وحدة لا تتزعزع تقريبا، ومن المسلم به أن الفروق الدقيقة في الخطاب المستخدم على جانبي المحيط الأطلسي قد أثارت التكهينات حول الانقسامات المحتملة، لا سيما حول أهداف الحرب المقرر لها للأسف أن تستمر. ومع ذلك، قام وزراء خارجية مجموعة السبع بإجلائها في 14 أيار/مايو مع خريطة طريق واضحة.

من خلال تعهدهم «المطلق» بالاعتراف «بالعدو الذي حاولت روسيا تغييرها بالعدوان العسكري»، وتكرار «التزامهم بدعم سيادة ووحدة أراضي أوكرانيا، بما في ذلك شبه جزيرة القرم»، رسوا خطا لا ليس فيه. ولن يتم النظر في أي شيء يتعلق بالبلد المهاجم دونه. ويعكس ذكر شبه الجزيرة التي ضمتها روسيا من جانب واحد في عام 2014 أيضا المسار الذي سلكته الحرب، على الرغم من أنها ربما ليست هدفا عسكريا. واختتمت «لوموند» افتتاحيتها بالقول: «في نهاية ما يقرب من ثلاثة أشهر من الصراع الذي وصلت آثاره الدمارية في جميع أنحاء العالم، لا يوجد بديل، يجب أن نستمر في دعم أوكرانيا، وقبل كل شيء عسكريا، حتى تجد نفسها في أفضل وضع عندما يعود وقت الدبلوماسية في النهاية».



# الأسرى «الإداريون» يواصلون معركة «قرارنا حرية» لليوم الـ 140 على التوالي سلطات السجون تهمل الأسيرين عواودة وريان وترفض علاجهما في المشافي حتى بلوغ «الوفاة المفاجئة»

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

بالرغم من التراجع الحاد في وضعهم الصحي يواصل الأسيران خليل عواودة ورائد ريان، «معركة الأمعاء الخاوية» ويرفضان كل المحاولات التي يمارسها جيش الاحتلال لإفصال المعركة الهادفة إلى نيل الحرية، رفضاً لاعتقالهما الإداري. ويواصل المعتقل عواودة (40 عاماً) من إنذار غرب الخليل، معركته مع الأمعاء الخاوية لليوم الـ 79 على التوالي رفضاً لاعتقاله الإداري.

وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، في بيان لها إن عواودة والوفاة حالياً في «عبادة سجن الرملة»، يشتكي من أوجاع حادة في المفاصل، وآلام في الرأس ودوخة قوية وعدم وضوح في الرؤية، ولا يستطيع المشي، ويتنقل على كرسي متحرك.

وأضافت أن إدارة معتقلات الاحتلال الإسرائيلي تتعمد نقل عواودة بشكل متكرر إلى مستشفى النديه، بدعوى إجراء فحوصات طبية له، وتقوم بإعادته إلى عبادة السجن دون إقرارها، بذريعة أنه لم يصل إلى مرحلة الخطورة. وأشارت الهيئة إلى أن ما تقوم به إدارة المعتقلات من إجراءات تنكيفية بحق المعتقل عواودة تزج داخل الزنازين ونقله المتكرر، تأتي في إطار الوسائل



أرشيفية لوفقة احتجاجية تطالب بالإفراج عن الأسرى من السجون الإسرائيلية

## «مسلخ، للانتقام»

وكان عواودة أكد لحاميته أن «عبادة سجن الرملة»، ما هي إلا «مسلخ، للانتقام من الأسرى والتكبل بهم. ويؤكد نادي الأسير، أنه رغم مرور هذا الوقت الطويل عن ضربات الأسير عواودة، إلا أن سلطات الاحتلال لم تقدم على أي حلول جدية بشأن قضيتهم، مشيراً إلى أن ما يجري مع المعتقل عواودة من معاملة وتسويف بتلبية مطلبه، يعد «جريمة ومنهجاً متكرراً سبق أن نفذها الاحتلال بحق معتقلين سابقين ضربوا عن الطعام».

والاعتقال الإداري هو اعتقال دون تهمة أو محاكمة، ولا تسمح سلطات الاحتلال للمعتقل أو لمحاميهِ بمعاينة المواد الخاصة بالأدلة، في خرق واضح وصريح لبنود القانون الدولي الإنساني، لتكون إسرائيل لهم الجهة الوحيدة في العالم التي تمارس هذه السياسة. وتزعم سلطات الاحتلال وإدارات المعتقلات، بأن المعتقلين الإداريين لهم «ملفات سرية» لا يمكن الكشف عنها مطلقاً، وغالباً ما يتعرض المعتقل الإداري لتجديد مدة الاعتقال أكثر من مرة لمدة ثلاثة أشهر أو ستة أشهر أو ثمانية، وقد تصل أحياناً إلى سنة كاملة، ووصلت في بعض الحالات إلى سبع سنوات كما في حالة الأسير علي الجمال.

ويشار إلى أن هيئة شؤون الأسرى والمحررين قالت إن الوضع الصحي للمعتقل مراد بركات (28 عاماً) من مدينة القدس، أخذ في الاستقرار بشكل تدريجي، لكنه في حاجة إلى رعاية صحية جيدة. وأوضحت الهيئة في بيان لها، أن المعتقل بركات تعرض لإطلاق نار من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي بشكل مباشر، وعلى إثرها أصيب بإصابات بالغة وخفيفة في منطقة البطن، لافتة إلى إجراء عدة عمليات لهذا الأسير بعد أن تم نقله إلى مستشفى «تشماري تسبيدك» حيث مكث فيها 30 يوماً بشكل متواصل، ليقادح الاحتلال بعد ذلك إلى «عبادة سجن الرملة» حيث ما يزال هناك.

والأسرى والمحررين، من تدهور أخطر للوضع الصحي لهذين المعتقلين المضربين عن الطعام. واعتقلت قوات الاحتلال ريان في الثالث من تشرين الثاني/نوفمبر 2021، وحولته للاعتقال الإداري لمدة 6 أشهر، وعند اقتراب انتهاء مدة اعتقاله، تم تجديدها لأربعة أشهر إضافية، ليعلن إضرابه المفتوح عن الطعام، علماً أنه معتقل سابق أمضى ما يقارب 21 شهراً رهناً بالاعتقال الإداري، وفي السياق، يواصل نحو 500 معتقل إداري مقاطعتهم لحاكم الاحتلال الإسرائيلي لليوم الـ 140 على التوالي، للمطالبة بإنهاء هذا النوع من الاعتقال.

وكان المعتقلون الإداريون اتخذوا موقفاً جماعياً يمثل بإعلان المقاطعة الشاملة والنهائية لكل إجراءات القضاء المتعلقة بالاعتقال الإداري (مراجعة قضائية، استئناف، عليا) مع بداية العام الجاري، تحت شعار «قرارنا حرية».

## مقاطعة محاكم الاحتلال

وتؤكد المؤسسات التي تعنى بأوضاع الأسرى، أن مقاطعة محاكم الاحتلال، تشكل إرباكاً لدى إدارة معتقلات الاحتلال، وتساهم في تعريف الوفود الأجنبية التي تزور المعتقلات كل فترة بقضية الاعتقال الإداري، وبالتالي تسليط الضوء عليها ونقلها للعالم.

وفي هذا الوقت يعاني ريان من آلام في الرأس والمفاصل، وغثيان وضغط في عينيه، ويشكو من إرهاق شديد وتقيؤ ودوخة مستمرة ولا يستطيع المشي ويتنقل على كرسي متحرك. وخذرت هيئة شؤون

الأربع بنات، ونتيجة لاعتقاله المتكرر، لم يتمكن من استعمال تعليمه، (مخصص علم اقتصاد). ولا يزال الأسير ريان (28 عاماً) من بيت دقو في محافظة القدس، مواصلاً إضرابه عن الطعام لليوم الـ 44 على التوالي،

يذكر أن عواودة اعتقل في تاريخ 27 ديسمبر/كانون الأول 2021، وصدر بحقه أمر اعتقال إداري مدته ستة أشهر، وسبق أن تعرض للاعتقال عدة مرات منذ عام 2002، وهذا الاعتقال الخامس، بينما ثلاثة اعتقالات إدارية، وهو مزوج وأب

## مع انسحابات أعضاء في الكنيسة... نتنياهو يحشد للعودة إلى رئاسة الوزراء

### قادة الاحتلال يعتبرون الانتخابات حالياً ليست في صالح إسرائيل

يجب أن يخوض الانتخابات معاً، ولذا فإنه رغم أن الائتلاف يقول لوحد موحد وقوي، فإن بعض العناصر في هذا الائتلاف يحضرون فعلاً لانتخابات جديدة. وحالياً، فإن الحكومة لا تمتلك عدد كافياً من المقاعد، وهو ما سيؤثر على قدرتها على تمرير مشاريع قوانين في الكنيست بما في ذلك الميزانيات.

## وضع صعب

وأكمل: «وضع الحكومة صعب جداً، وهي بحاجة إلى الكثير من المناورة السياسية بما يتعلق بالكثير من القضايا بما فيها تمرير ميزانيات وحتى تعيينات سياسية لمناصب دبلوماسية». وزاد: «لذا فإن الوضع صعب، ولذا أقول إن تردّي الوضع الأمني بعملية ملاحقة غزة أو حتى التطورات في أوكرانيا عبر تدهور الأوضاع أكثر فأكثر، قد يقود إلى وحدة وطنية، يضم بموجبها الليكود، وتعداد القائمة الموحدة برئاسة منصور عباس». واستدرك: «الاحتمالات مفتوحة، ولا نسري إلى أين ستسير الأوضاع في نهاية الأمر». وقبيل استقالة زعبي، الخميس، قال وزير البناء والإسكان زئيف إلين لإذاعة الجيش الإسرائيلي، الأربعاء: «علينا أن نأخذ قراراً بشأن ما نريه في دورى لمساعدة الحكومة على الاستمرار في العمل». وأضاف: «الحكومات تنهار دائماً والسؤال هو متى؟». كما طرحت أوساط سياسية إسرائيلية، إمكانية انضمام أحزاب دينية معارضة إلى الحكومة.

وتصاعدت أزمة الحكومة الإسرائيلية تحديداً مع تصاعد الهجمات الفلسطينية في إسرائيل، وداخل الضفة الغربية، مع تصاعد الواجهات بين الفلسطينيين والشرطة الإسرائيلية في القدس، فضلاً عن تصاعد التهديدات المتبادلة بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في غزة. وفي هذا الصدد، قال فريمان: «الوضع الأمني بسبب العمليات والتهديدات سواء من الشمال أو الجنوب يضعف الحكومة الحالية، لذلك لأن واحدة من أهم القضايا التي تسببت بالكثير من الانتقادات للحكومة هو عدم قدرتها على وقف هذه الواجهة من العنف، وأن الأوضاع الأمنية تدهور». ولكنه أشار إلى أن التدهور في الوضع الأمني، قد يقود أيضاً إلى حكومة وحدة وطنية مع الأحزاب اليهودية الإسرائيلية. وقال: «على الجانب الآخر، هو أمر مهم، فإن تدهور الوضع الأمني كما أنه قد يضعف التأييد الشعبي للحكومة، ولكنه قد يزيد من هذا التأييد». وأضاف مفسراً: «حدث هذا من طريقتين، الأولى: وهي

مثلاً إلى القائمة العربية الموحدة برئاسة منصور عباس لن تكون قادرة على تجاوز نسبة الحسم، وبالتالي فإن عدد مقاعدها سيكون صفراً، بينما هم لديهم الآن 4 مقاعد». وكان استطلاع نشرته القناة 13 الإسرائيلية، الاثنين، أظهر أنه إذا جرت الانتخابات حالياً فحسب أحزاب الحكومة ستحصل على 53 مقعداً في حين تصويت حزب جيب برئاسة نتنياهو على 59 مقعداً على أن تحصل القائمة المشتركة، تحالف 3 أحزاب عربية، على 8 مقاعد، أما القائمة العربية الموحدة برئاسة منصور عباس فستحصل في تحظى نسبة الحسم. وفي إشارة إلى هذا الاستطلاع، قال فريمان: «ولذا فإن نتائج الاستطلاعات تظهر أمراً واحداً، وهو أن هناك الكثير ليخسروه إذا قررت الأحزاب بالحكومة أن تقفز من السفينة». وتصادت أزمة الحكومة الإسرائيلية تحديداً مع تصاعد الهجمات الفلسطينية في إسرائيل، وداخل الضفة الغربية، مع تصاعد الواجهات بين الفلسطينيين والشرطة الإسرائيلية في القدس، فضلاً عن تصاعد التهديدات المتبادلة بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في غزة. وفي هذا الصدد، قال فريمان: «الوضع الأمني بسبب العمليات والتهديدات سواء من الشمال أو الجنوب يضعف الحكومة الحالية، لذلك لأن واحدة من أهم القضايا التي تسببت بالكثير من الانتقادات للحكومة هو عدم قدرتها على وقف هذه الواجهة من العنف، وأن الأوضاع الأمنية تدهور». ولكنه أشار إلى أن التدهور في الوضع الأمني، قد يقود أيضاً إلى حكومة وحدة وطنية مع الأحزاب اليهودية الإسرائيلية. وقال: «على الجانب الآخر، هو أمر مهم، فإن تدهور الوضع الأمني كما أنه قد يضعف التأييد الشعبي للحكومة، ولكنه قد يزيد من هذا التأييد». وأضاف مفسراً: «حدث هذا من طريقتين، الأولى: وهي

وبالفعل قالت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس الأول الخميس، إن الليكود يسعى لترح مشروع قانون لحل الكنيست، الأربعاء المقبل. وحالياً تمتلك المعارضة الأصوات المطلوبة لحل الكنيست، لكنها لا تملك دعم نواب القائمة المشتركة، وهي تحالف 3 أحزاب عربية، تمتلك 6 مقاعد، وتسرّى أن تصويت حزب الثقة، قد يفتح الطريق أمام نتنياهو لتشكيل حكومة جديدة، وهو ما لا تريده. ورصدت «الأناضول» 4 سيناريوهات للمشهد السياسي في إسرائيل خلال المرحلة المقبلة، وهي: أولاً، بقاء الحكومة الحالية، ولكن في وضع صعب جداً، وثانياً سقوط الحكومة بانخفاض عدد مؤيديها في الكنيست، وثالثاً تشكيل حكومة وحدة وطنية في حال تصاعد التطورات الأمنية، أو توحد أحزاب اليمين، ورابعاً عودة الأحزاب الإسرائيلية إلى الانتخابات العامة. وقال مدرس العلوم السياسية في الجامعة العبرية في القدس، جونانان فريمان: «أحد الأمور التي تجعل لصالح الحكومة الحالية هي استطلاعات الرأي العام التي تقول إنه إذا جرت انتخابات جديدة فإن المتواجدين في الحكومة الحالية لديهم ما يخسرونه أكثر من غيرهم بما يخص عدد مقاعدهم في الكنيست وقد تم على تشكيل حكومة». وأضاف موضحاً: «وهذا بمثابة نقطة أساسية تدفعهم للتصحية أكثر فيما يتعلق بايديولوجياتهم من أجل الحفاظ على الحكومة». ويتابع: «لذا، فإنه حتى لو كانت الحكومة لا تعطي كل ما يريدون لتلبية الأيديولوجية، وما يؤمنون به، فإنهم يريدون على الأقل أن يكونوا قادرين على العمل في الكنيست، لأن الذهاب إلى انتخابات جديدة، يعني حسب الاستطلاعات أنهم سيفقدون قوتهم أو أنهم حتى لو كانوا قادرين على الوصول إلى مقاعد الكنيست».

ولفت فريمان في هذا الصدد إلى أن «آخر استطلاع، أشار

## بعد 16 جلسة بحث و17 ورشة تفاعلية من أجل بناء قدرات المساهمين منتدى فلسطين للنشاط الرقمي 2022 يختتم أعماله برؤية للتواصل الاجتماعي وحشد الدعم والمتضامن

### الناصرة - «القدس العربي»:

اختتم المركز العربي لتطوير الإعلام الاجتماعي «حملة»، في مركزه في حيفا داخل أراضي 48 النسخة السادسة من منتدى فلسطين للنشاط الرقمي 2022، بمشاركة محلية وإقليمية ودولية واسعة، وحظي المنتدى بأكثر من 1300 مشارك عبر منصة «هوبن» وأكثر من 100 ألف مشاهدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وساهم في المنتدى الرقمي ما يزيد عن 120 متحدثاً ومدرباً من مختلف أنحاء العالم، ضمن أكثر من 50 فعالية رقمية وبالتعاون مع 60 مؤسسة شريكة محلية وعربية وعالمية.

واستطاع المنتدى لهذا العام تخطي كل الحواجز والحدود ليجمع الفلسطينيين داخل فلسطين وفي الشتات ومخيمات اللجوء، متخذاً من النضال التقاطعي نهجاً ليضع مواضيع الحقوق الرقمية الفلسطينية في السياق الإقليمي والدولي. واستغرقت النسخة الرقمية هذا العام على مدار ثلاثة أيام، تحت تيمة «التضامن الرقمي من أجل العدالة»، ليلسط الضوء على مواضيع التضامن الرقمي في السياق الإقليمي والدولي، خصوصاً بعد مرور الفلسطينيين بسنة حافلة على الصعيد الدولي التي سعوا من خلالها إلى توسيع حركات التضامن مع القضية الفلسطينية وتسخير الفضاء الرقمي من أجل الوصول للعدالة، وذلك عبر عدد من الجلسات السياسية، والحوارات الرقمية، والورشات التدريبية التي فتحت المجال لتناول مواضيع مختلفة وشيقة.

**الفلسطينيون والانترنت**  
واستضاف المنتدى متحدثين من مؤسسات محلية وإقليمية ودولية، وممثلين عن الشركات التكنولوجية المختلفة مثل، فيسبوك، انستغرام، واتساب، كلوب هوس، ويكيبيديا، ورئيس مجلس الإشراف على ميتا «فيسبوك سابقاً»، نشر المعلومات المظلمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على التضامن مع قضايا حقوق الإنسان، والخصوصية في العصر الرقمي، وسياسات منصة فيسبوك في إدارة المحتوى باللغتين العربية والعبرية، وساهمة التضامن الرقمي حول العالم في تغيير سياسات منصة فيسبوك، وذلك بمشاركة متحدثات من ضمير وكولومبيا وفلسطين، بالإضافة إلى أثر سياسات منصات التواصل الاجتماعي على التضامن في

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10630 السبت 21 أيار (مايو) 2022 - 20 شوال 1443 هـ

## آخر أيام مشاورات القاهرة حول ليبيا: توقعات لنتائج سلبية

ليبيا – القدس العربي

من نسرين سليمان:

تعتبر الأزمة الليبية من أكثر القضايا والأزمات تعقيداً في الوطن العربي نظراً لتعدد أطرافها السياسية داخليا وخارجياً علاوة على تداخل المشاكل بين سياسية واقتصادية وعسكرية، ثم نظراً لعدم وجود إطار يدعم العملية الانتخابية الرئاسية بشكل خاص والبلاد برمتها بشكل عام.

ومع المحاولات المتكررة لوضع أساس دستوري للبلاد فقد باتت كلها بالفشل نظراً للانقسام المؤسسي والخلاف بين الأجهزة المهمة والرئيسية في ليبيا والمسؤول عن وضع هذه الأسس بعد التوافق.

حيث إن الاتفاق السياسي والتشريعات الليبية حتمت على الجسمين المتخاصمين قديماً وهما مجلس النواب والدولة على التوافق في القضايا المصرية وبرزها الدستور والقوانين الانتخابية، ورغم طرح وليامز لمبادرة جمعت لجاناً لوضع إطار دستوري للانتخابات إلا أن النتيجة حتى الآن لا تبشر بالخير.

فحتى ظهر أمس الجمعة وعلى الرغم من كونه آخر أيام هذه المباحثات لم تعلن الأطراف عن أي نتائج مرضية، بل استبعدت مصادر ليبية تحدثت لوكالة نوكا نوكا الإيطالية للأنباء، اتفاق لجنتي مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة بشأن الإطار الدستوري، معتبرة أن التوصل لتفاهات خلال الاجتماعات الجارية في القاهرة منذ خمسة أيام يحتاج إلى معجزة، وذلك لعدة اعتبارات، من بينها عامل الوقت مع قرب انتهاء خريطة الطريق لمنتدى الحوار السياسي الليبي، في ظل الاختلاف على المعايير الأهلية لرئيس الجمهورية المقبل.

ويوم الأحد الماضي، أعلن ممثلو مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة انطلاق الجولة الثانية من اجتماعات المسار الدستوري بالقاهرة برعاية بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بحضور 24 عضواً من الجسمين، ويتوقع أن تختتم غدا الجمعة.

وقالت وكالة نوكا نوكا إنه لن يكون من السهل التوصل إلى اتفاق بين المشركين في القاهرة، ونقلت عن مصادر لم تسماها أن تحريك الأمور يتطلب معجزة معتبرة أن السيناريو الأكثر احتمالاً هو أن يتفق الوفدان على المبادئ الأساسية ثم يحصلان على الضوء الأخضر من برلمانها، مما يطيل الوقت ويقوض عملية بناء الثقة.

وذكرت المصادر أنه في حال استطاعت الاستشارة الأسمية ستيغاني وليامز إيجاد توافق أيضاً على قانون الانتخابات، لا سيما بشأن معايير الأهلية لرئيس الجمهورية المقبل، يمكن إجراء الانتخابات بحلول نهاية العام، ولكن الوقت ينفذ حيث تنتهي خريطة الطريق لمنتدى الحوار السياسي الليبي، وهي حكومة الوحدة الوطنية 22 يونيو المقبل.

واستبعدت المصادر حدوث تطورات مهمة خلال الأيام القليلة المقبلة، حيث قالت إن الحديث عن تاريخ 22 يونيو هو "موعد نهائي دقيق ولكنه سياسي وليس قانونياً. ربما لن يحدث شيء مهم في الأسابيع القليلة المقبلة، وكذلك في 22 يونيو.

وقبل يوم واحد علقت الاستشارة الخاصة للأمين العام للامم المتحدة بشأن ليبيا، ستيغاني وليامز، على مشاورات اليوم الخامس لاجتماعات المسار الدستوري التي تجري بالعاصمة المصرية القاهرة بين لجنتي مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة والتي تهدف إلى التوافق بشأن الإطار الدستوري اللازم لإجراء الانتخابات.

وقالت وليامز عبر حسابها على تويتر مساء أول أمس الخميس، إن أعمال اليوم الخامس من مشاورات اللجنة المشتركة لمجلس النواب والأعلى للدولة، اتسمت بروح التعاون والسعي إلى توافق في الآراء بشأن إطار دستوري شامل لإجراء انتخابات وطنية في أقرب وقت ممكن.



جنود موالن لرئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الدبيبة

وفي تصريح آخر قبل يوم واحد، قالت وليامز إنه لا يوجد متسع من الوقت لمزيد من تضيق الفرصة لتلو الأخرى، وإن الشعب الليبي لم يعد يحتمل المزيد من المعاناة واستمرار المراحل الانتقالية إلى ما لا نهاية، مؤكداً أنه إذا صدقت نوايا بعض الأعضاء للمسار الدستوري من مجلسي النواب والدولة، فإن التوافق بينهما ممكن.

ودعت وليامز أعضاء اللجنة والمجلسين، للحرص على التقارب وتقديم التنازلات اللازمة، ليس من أجل أي جهة أو فرد، ولكن من أجل الشعب الليبي الذي يستحق حياة أفضل وأكثر أماناً واستقراراً، ويأمل أن يتمكن من ممارسة حقوقه الديمقراطية في انتخاب من يمثله ومن يحكمه، وفق تعبيرها.

وكشفت وليامز أن الأمم المتحدة مستعدة لتقديم كل الدعم الفني اللازم والخبرات الدولية للتوصل لإطار دستوري سليم، يمكن من إجراء انتخابات وطنية شاملة برلمانية ورئاسية في أقرب وقت ممكن. وعن الوضع الأمني في مدينة طرابلس فقي حديد التصريحات عبرت بعثة الاتحاد الأوروبي في ليبيا عن قلقها البالغ إزاء ما سمعها

### جنرال سابق يطالب الغنوشي بعدم «إقحام» الجيش في السياسة

## تونس: سعيد واثق من «نجاح» الاستفتاء حول الدستور الجديد ومؤيدوه يطالبونه بالإسراع في إطلاق الحوار الوطني

تونس – «القدس العربي»:

قال الرئيس التونسي قيس سعيد إنه سيعمل من أجل إجراء الاستفتاء المقبل حول الدستور الجديد في أخص الظروف، مبدياً ثقته في نجاح الاستفتاء على غرار ما حدث مع الاستشارة الوطني، فيما دعا الجنرال المتقاعد كمال العكروت، رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي، إلى عدم «إقحام» الجيش في العملية السياسية داخل البلاد.

وخلال إشرافه، مساء أول أمس الخميس، على مجلس وزاري في قصر قرطاج، كشف سعيد عن مشروع مرسوم يتعلق بإحداث الهيئة الوطنية الاستشارية من أجل جمهورية جديدة، مؤكداً أنه "تم العمل منذ مدة على إعداده في إطار الديمقراطية".

وأضاف: "عملية وضع الدساتير تنقسم إلى مرحلتين، وهما مرحلة الإعداد ومرحلة الإقرار، حيث يبدأ الإعداد لهذا المرسوم عن طريق الاستشارة الوطنية التي نجتحت رغم كل العقبات التي وضعوها".

وتابع بالقول: "النص بالنص والقانون بمثله، والعق الشعب الحقيقي هو سندا بعد عون الله تعالى في المرور من دستور كان سيؤدي إلى تفجير الدولة من الداخل إلى دستور يعتبر عن إرادة

الشعب".

كما أشار سعيد إلى أنه "سيتم النظر والتداول في مشروع أمر يتعلق بدعوة الناخبين للاستفتاء يوم عيد الجمهورية، وسنحاول توفير كل الظروف لإعادة النظر في عملية ترسيم الناخبين حتى نتاح المشاركة للجميع، وهو أمر ممكن ومتاح ومعقول به في عيد الدول. فليست العبرة بالقوانين التي لا تطبق، لكن العبرة أن تخرج أصوات المواطنين معبرة عن إرادتهم الحقيقية".

وأضاف: "من المفارقات في تونس أنهم يقولون إن الحريات في خطر، في حين تؤمن لهم قوات الأمن سلامتهم ثم يذهبون ويتباكون أمام عتبات أجهزة أجنبية ويطلبون منهم العفو وأن يتدخلوا في تونس".

وتابع بقوله: "سنمضي في الأسابيع القادمة من اليأس والإحباط إلى العمل والأمل، وسنغير المرحلة التاريخية معاً حتى نجسد مطالب شعبنا في السيادة الكاملة والحرية الحقيقية".

فيما دعت الأحزاب والمنظمات المؤيدة لمسار 25 تموز/يوليو، الرئيس سعيد إلى "التسريع بإعلان اللجنة القانونية، وإطلاق الحوار الوطني بين القوى الوطنية، منظمات وأحزاباً وشخصيات وفعاليات، حتى نتكمن من تجاوز كل الضغوط الداخلية والخارجية، وحتى تكون

الإصلاحات السياسيّة، دستوراً ومنظومة انتخابات، نتاج حوار تشاكري بين الجميع ونتمكّن من تعبئة شعبنا لإنجاح الاستحقاقات التشريعية والانتخابية".

واعتبرت أحزاب: الشعب، والتيار الشعبي، وائتلاف صمود، وغيرها في بيان أصدرته الجمعة، أن التدابير الاستثنائية للرئيس سعيد تمثل طريقاً لإقناع بلادنا من منظومة الفساد والإرهاب، وإرساء الخروج من حالة الاستثناء ودخول مرحلة إعادة بناء الدولة وتطوير المجتمع لتحقيق آمال شعبنا في الحرية والكرامة والسيادة الوطنية،

وأمام تواتر الصعوبات التي تعيشها البلاد، كما دعت سعيد لتسب كل المناصب الشاغرة في الجهاز التنفيذي للدولة سواء محلياً أو جهوياً أو وطنياً أو في الخارج، فيلادنا تزخر بالطاقات الوطنية ولا يعقل أن تبقى سفارات أو ولايات أو مؤسسات وطنية أو دواوين أو معتمديات (مناطق) شاغرة، مؤكداً أننا غير معنيين باتي منصب أو تعيين، والتسريع في اتخاذ قرارات اقتصادية عاجلة واستثنائية، لمنع الانهيار الاقتصادي والمالي من خلال تمكين الدولة من تعبئة الموارد المالية الكافية من الداخل، وتقليص اللجوء إلى

## صدام مرتقب داخل لجنة مراجعة الدعم الاجتماعي ... وتبون يبدأ بورشة الاستثمار بعد عودته من تركيا

ووفق مقاربة الحراك الشعبي، وهذا في حد ذاته يعد اختراقاً مهماً من قبل السلطة للمعارضة الراديكالية التي ظلت تطرح مسألة الشرعية وترفض الانخراط في المسار الانتقالي الذي أتى بعيد قانون تبون رئيساً وكل ما تبعه من استفتاء على الدستور وتنظيم للانتخابات التشريعية. وتنفق الجزائر سنوياً نحو 17 مليار دولار من ميزانيتها على الدعم الذي تختلف أشكاله بين تحديد أسعار بعض المواد واسعة الاستهلاك مثل الخبز والحليب، وتسقيف أسعار أخرى مثل الزيت والسكر، والدعم الموجه لإنتاج الذي يستفيد منه الفلاحون لشراء وسائل الإنتاج والأسمدة، ثم باقي التحويلات الاجتماعية الخاصة بالسكن والصحة والتعليم، وهي قطاعات تلعب عليها الدولة بسخا على الرغم مما يشوب خدماتها من إشكالات تتعلق بالجودة، وهنا، تبدو المعضلة كبيرة في تحديد أنواع الدعم التي سيتم التنازل عنها، خاصة مع تراجع القدرة الشرائية للمواطنين وتأكل الطبقة المتوسطة وانحدار جزء منها نحو الفقر، وهو ما يهدد بخلطة التوازنات الاجتماعية في حال لم يتم دراسة هذا الموضوع بشكل متأن، وفق ما يقول الخبراء. ولعل أهم إشكال سيواجه الحكومة هو غياب إحصاء دقيق لعدد الفقراء في الجزائر وغياب معايير واضحة تحدد من هو الفقير أو المحتاج للدعم.

في موضوع مترابط في انعكاساته الاجتماعية والاقتصادية، ينتظر أن يصدر قريباً قانون الاستثمار الذي يعول عليه الرئيس تبون في استقطاب استثمارات أجنبية وتحفيز استثمارات وطنية، من أجل تقليص نسبة البطالة وزيادة الناتج المحلي الخام المقدّر بنحو 180 مليار دولار، والتوجه نحو التصدير خارج المحرقات كإحدى الأولويات المطلقة للحكومة. وفور عودته من تركيا، ترأس تبون، الخميس، مجلساً للوزراء خصص فقط لقانون الاستثمار الذي طلب الرئيس

الملف في قانون المالية، وهو ما دفع برئيس الجمهورية إلى التدخل ووقف إجراءات الحكومة دون تشارو وتوافق وطني".

واللافت أن اللجنة المنتظر تصويبها، لن تضم فقط الأطراف المتنازعة على فتح موضوع الدعم، بل حتى ممثلين عن أحزاب لها طرر آخر مغاير تماماً، مما سيفتح الباب لنقاش متصادم داخلياً. وقد أعلن في هذا السياق، حزب العمال صاحب المواقف المؤيدة بقوة لإبقاء الدعم بصيغته الحالية وتوسيعه إلى مجالات أكثر، بشكل مفاجئ عن مشاركته في هذه اللجنة.

وذكرت زعيمته لوزيرة حنون، في تصريح صحافي مكتوب، أن حزبها سيشترك في اللجنة بعد تلقيه مراسلة من طرف رئاسة الجمهورية من أجل تعيين ممثل عنه. وقالت حنون إن الأمر ما دام يتعلق بصياغة أساسية بالنسبة لحياة الأغلبية الساحقة من الشعب، فقد قرّر الحزب، حسبها، المشاركة من أجل التعبير عن موقفه المعروف لدى الجميع، أي الإبقاء على دعم الدولة للمنتوجات والخدمات العمومية ذات الاستهلاك الواسع والتحويلات الاجتماعية، لأنها تعتبر من بين الركائز الأساسية للدولة الاجتماعية، التي هي نتاج ثورة نوفمبر 1954 وتضحية مليون ونصف مليون شهيد.

ورغم أن حنون بررت مشاركة حزبها بغاية "الدفاع عن الإبقاء على دعم الدولة في وضع يتميز بانهاجر اجتماعي مهم وغير مسبوق والذي يعرّض التماسك الاجتماعي للمخاطر الكبرى وبالتالي استقرار البلاد". إلا أنها في الواقع، بعيداً عن مسألة الدعم، تعاطى بشكل إيجابي لأول مرة منذ خروجها من السجن في فبراير شباط 2020 مع دعوة لرئاسة الجمهورية، بعد أن ظل حزبها الناشط في كتلة "الديمقراطي المعارض"، حريصاً عن الابتعاد عن أي تواصل مع السلطة في ظل إيمانه بمساندة المسار الثوري الرادي إلى التغيير الجذري للنظام

الجزائر – «القدس العربي»:

تعكف مصالح الرئاسة في الجزائر على تشكيل لجنة لإصلاح الدعم الاجتماعي، مستضم ممثلين عن أحزاب ونقابات وخبراء، هدفها إيجاد السبل للانتقال من الدعم المعمم إلى الذي يستهدف الحساسين.

لكن هذا الموضوع الحساس ينتظر أن يثير صداماً بين تيارات سياسية مؤيدة ورافضة للفكرة، في وقت تبحث الحكومة بشتى السبل لترشيد نفقاتها وتقليص العجز في الميزانية.

كان ينتظر أن تخصص لجنة إصلاح الدعم الاجتماعي التي أعلن عن تشكيلها الرئيس عبد المجيد تبون شخصياً يوم الأربعاء الماضي، لكن الأمر تأخر بسبب الانشغال بزيارة الرئيس على تركيا خلال هذا الأسبوع. وستشكل اللجنة من ممثلين عن الأحزاب والنقابات، ونواب من البرلمان بغرفتيه، وخبراء اقتصاديين، وممثلين عن جمعيات ومنظمات في المجتمع المدني، وذلك لدراسة وتقديم مقترحات تساعد الحكومة على إعادة توجيه الدعم للفئات المحتاجة في المجتمع. ويسود شبه إجماع في الكتلة الموالية للرئيس على ضرورة إصلاح الدعم. وقال أبو الفضل بعجي، الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني في ندوة صحافية أمس، إنه ليس من المعقول أن يقتنئ الأجنب وهم بمئات الآلاف، والأغنياء، السلع بنفس السعر المدعم للطبقات الفقيرة والمتوسطة.

ولا تمناع المعارضة البرلمانية الموصوفة بالمعتدلة في نظرتها للسلطة الحالية، في موضوع إصلاح الدعم. وقال ناصر حمدادوش، مسؤول الإعلام في حركة مجتمع السلم، في حديثه لـ"القدس العربي" إن "موقفنا هو التعاطي الإيجابي في التشارو والوصول إلى توافق وطني حول هذا الملف الحساس والمعقد". مشيراً إلى أن حزبه عبر كتلته البرلمانية "كان قد عارض محاولة تمرير الرؤية السلطوية لهذا

## موريتانيا: الإعلان عن إغلاق التحقيق في ملف الفساد خلال حكم الرئيس السابق

نواكشوط – «القدس العربي»:

أكد محامون متعهدون في ملفات عدد من المشمولين بملف الفساد المعروف في موريتانيا باسم "ملف العشوية"، أن قطب التحقيق المختص بملفات الفساد بأبلغهم بإغلاق التحقيق في هذا الملف.

ونقلت وكالة "الأخبار" الموريتانية المستقلة عن هؤلاء المحامين قولهم "إن قطب التحقيق بأبلغهم يوم الجمعة بقراره ختم التحقيق"، وذلك في أكبر ملف فساد يكشف عنه في موريتانيا ويحقق فيه القضاء". كما أوضحوا "بأن قطب التحقيق أكد لهم الإجراءات المترتبة على إنهاء التحقيق قد بدأت".

ومن المنتظر بعد إغلاق التحقيق في هذا الملف أن تتقدم الأطراف ذات العلاقة بموكلهم فيه، إلى قطب التحقيق وإلى النيابة العامة بطلباتها المتعلقة بموكلهم.

ويأتي إغلاق هذا التحقيق في هذا الملف الحساس بعد سنة وأشهر من إحالته من طرف قطب النيابة المختص في ملفات الفساد، إلى قطب التحقيق الخاص بملفات الفساد.

ويضم هذا الملف المؤسس على تحقيق للبرلمان، اتهامات موجهة إلى 13 شخصاً من أبرزهم الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز الموجود قيد الإقامة الجبرية وعدد من أركان حكمه والقربين منه، تتعلق بمنح وتلقي امتيازات غير مبررة في مجال الصفقات العمومية، واستغلال النفوذ، وإساءة استغلال الوظيفة، والإثراء غير المشروع، وإخفاء العائدات الإجرامية، وإعاقة سير العدالة، وغسيل الأموال.

كما تشمل هذه التهم، التي نفاها محامو الأطراف المتهمه، تبديد ممتلكات الدولة العقارية والنفدية، والحصول على مزايا مادية غير مستحقة من مجموعة عمومية، والتدخل في أعمال تجارية تنافي الصفة الوظيفية عن طريق أخذ وتلقي فوائد من عقود ومزايدات.

وينتظر أن يتحدد بعد هذه الخطوة موعد محاكمة الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز، الموجود تحت الرقابة القضائية المشددة منذ أكثر من عام.

وفي هذا السياق، أكدت الحماية الليبانية سنديلا مرهج أن الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبد العزيز لا ينوي مغادرة موريتانيا في حال ما إذا رفعت عنه الرقابة القضائية.

ونفت مهرج، التي انضمت مؤخراً لفريق الدفاع الخاص بولد عبد العزيز، في تغريدة عبر حسابها بتويتر، "ما يُشاع حول نية الرئيس السابق مغادرة موريتانيا لاستكمال علاجه في مستشفيات خارجية".

وأشارت إلى "أن الرئيس الموريتاني السابق يصرّ على البقاء في موريتانيا لمواجهة الاتهامات القضائية وثبات زيفها، وملاحقة المتورطين في اتهامه".

## استسلام 1700 مقاتل أوكراني على الأقل في ماريوبول... وكيف تتلقى دعما ماليا وعسكريا من الغرب روسيا تكثف هجومها على دونباس وتعلن اقتراب سيطرتها على لوغانسك

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

كثفت القوات الروسية هجماتها على إقليم لوغانسك الذي تحاول السيطرة عليه بالكامل، أمس الجمعة، بينما وصف الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، في خطاب مساء الخميس، الوضع في إقليم دونباس، الذي يضم لوغانسك ودونيتسك، بأنه "جحيم"، مؤكداً أن المنطقة "دمرت بالكامل".

وقال مسؤولون أوكرانيون إن القوات الروسية شنت قصفاً مركزاً بالدفعية على سيفيرودونيتسك أحد آخر المعاقل التي لا تزال أوكرانيا تحتفظ بالسيطرة عليها في لوغانسك، وهي إحدى منطقتين في الجنوب الشرقي تزم موسكو وكلاهما في المنطقة أنهما جمهوريتان مستقلتان، وتلك المدينة ونظيرتها على الضفة الأخرى لنهر سيفرسكي دونيتس وهي مدينة ليشانسك تشكلان الجزء الشرقي من جيب لا يزال تحت السيطرة الأوكرانية وتحاول روسيا الاستيلاء عليه منذ منتصف أبريل/ نيسان بعد أن أخفقت في السيطرة على العاصمة كييف.

وقالت هيئة الأركان العامة الأوكرانية إن موسكو شنت هجوما على سيفيرودونيتسك لكنها تكيدت خسائر واضرت للقنصل في إطار ما وصفتها هيئة الأركان بأنها عمليات هجومية روسية كبرى على الجبهة الامامية للقتال.

وعلى الرغم من خسارتها في مناطق أخرى في الأسابيع القليلة الماضية، تقدمت القوات الروسية على جبهة لوغانسك، فيما يعتبره بعض المحللين العسكريين بأنه مدينة سيفيرودونيتسك، شدة القصف تضاعفت بالاستيلاء على كل المناطق التي يطلب الانفصاليون بالسيطرة عليها.

وقال حاكم لوغانسك، سيرهي جايداي، عبر قناة تلفزيون "الجيش الروسي بدأ حملة تدمير مكثفة على مدينة سيفيرودونيتسك، شدة القصف تضاعفت ويقصفون مناطق سكنية ويدمرون المباني منزلا منزلا. وأضاف: " نعلم عدد من قتلوا لأن البحث في كل شقة ببساطة مستحيل".

لندن – «القدس العربي» – وكالات:

وصف وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو انضمام فنلندا والسويد لحلف شمال الأطلسي (ناتو) بالتهديد لروسيا، وأعلن عن خطط لبناء قواعد عسكرية جديدة للتصدي لهذا الخطر.

وقال شويغو في اجتماع وزاري، أمس الجمعة، إن الموقف على الحدود الغربية لروسيا يتسم بالخطورة العسكرية المتزايدة، وجاء تصريحه بعد أن تقدمت الدولتان الוותان اليعتقان في شمال أوروبا بطلب الانضمام إلى حلف الناتو.

وأضاف شويغو أن التورات في المنطقة الروسية الدفاعية الغربية تزداد بشدة، وأعلن عن خطط لبناء 12 قاعدة عسكرية جديدة هناك بحلول نهاية العام الجاري

وتابع قائلا: "في الوقت ذاته تزيد الولايات المتحدة وحلف الناتو من مستوى تجهيزاتها العمليانية والعسكرية على حدودنا".

كما شكا من مناورة جديدة أجرتها دول حلف الناتو على حدود روسيا، في إشارة إلى مناورات "فيدنزور يوروب 2022".

واتهم شويغو الولايات المتحدة بزيادة عدد الرحلات التي تقوم بها قواتها القتالية الاستراتيجية بدرجة كبيرة في أوروبا في السنوات القليلة الماضية، من 15 إلى 45 رحلة سنويا. وأضاف أن السفن الحربية الأمريكية المسلحة بصواريخ باتت تتم مشاهدتها بصورة أكبر في بحر البلطيق.

وتكرن أن روسيا تحزن تقدما في أوكرانيا وأن الجيش سيتم تسليحه

وفي موسكو، قال وزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو إن "تحرير جمهورية لوغانسك الشعبية سيكتمل قريبا. وأكد زيلينسكي الجمعة تكثيف القوات الروسية ضغوطها في منطقة دونباس التي تحولت إلى "جحيم"، معتبرا من جهة ثانية أن المساعدات الضخمة التي أعلنت واشنطن تقديمها لكييف تشكل استمئارا في أمن الغرب. ووافق الكونغرس الأمريكي الخميس على زمة مساعدة ضخمة لأوكرانيا بقيمة 40 مليار دولار، في وقت بدأ وزراء مال مجموعة السبع مناقشة المبالغ التي يمكن أن تنفقها كل دولة لدعم كييف.

وقال زيلينسكي في رسالة بالفيديو ليل الخميس – الجمعة: "بالنسبة إلى شركائنا، الأمر ليس مجرد إنفاق أو تبرع". وأضاف: "هذه مسألتهم في أمنهم، لأن حماية أوكرانيا تعني حمايتهم ضد حروب وأزمات جديدة قد تسبب بها روسيا". وتابع زيلينسكي: "تواصل القوات المسلحة الأوكرانية إحراز تقدم في تحرير منطقة خاركيف، لكن المحتلين يحاولون زيادة الضغط في دونباس، إنه الجحيم، وهذه ليست مبالغة".

ماريوبول

ومن شأن السيطرة على لوغانسك ودونيتسك أن تسمح لموسكو بإعلان انتصارها بعد أن قالت الشهر الماضي إن هذا هو هدفها. وحقت خطوة كبرى على الطريق هذا الأسبوع عندما أمرت أوكرانيا كتيبتها في ميناء دونباس الرئيسي في مدينة ماريوبول بالاستسلام بعد بضعة دام نحو ثلاثة أشهر. وقال شويغو إن نحو ألفي مقاتل أوكراني استسلموا من هناك على مدى الأيام الأربعة الماضية.

ولم تؤكد كييف عدد المقاتلين الذين استسلموا لكن بريطانيا أعلنت أول تأكيد رسمي غربي على أن عددا كبيرا من القوات استسلم فعلا وقالت إن نحو 1700 استسلموا. وأضافت أن عدداً غير معروف يعتقد أنه لا يزال في الداخل، وفي تسجيل فيديو، قال دنيس بروكوبينكو قائد كتيبة آزوف، التي دافعت عن مصنع الصلب في ماريوبول، إنه

تم تنفيذ أمر وقف القتال. وأشار إلى أن كل المدنيين وكذلك المقاتلين المصابين خرجوا بالفعال من المكان، ولم يقدم مزيدا من التفاصيل عن مصير باقي المقاتلين لكنه قال إن عملية جارية لانتشال جثث القتلى من الأنفاق والمخابئ تحت الأرض، وقال بروكوبينكو: "انتهى في المستقبل القريب أن يتمكن الأقارب وأوكرانيا من دفن الجنود بما يستحقونه من تكريم".

وأفادت اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومقرها سويسرا، بأنها سجلت مئات الأسرى من المصنع الذي تسير عليه روسيا الآن، لكنها لم تعلن رقما محددًا ولا مزيدا من التفاصيل.

وتقول كييف إنها تريد ترتيب عملية لتبادل الأسرى لتأمين الإفراج عن المدافعين عن آزوفستال الذين وصفتهم بأنهم أبطال ووطنيون. وقالت موسكو أنهم سيعاملون بشكل إنساني لكن سياسيين روسا قالوا إن بعضهم يجب أن يحاكم على ما ارتكبهو من جرائم بل وينفذ فيهم حكم الإعدام.

دعم غربي

وكثفت قوى غربية دعما لأوكرانيا، إذ وافقت مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى الخميس على تزويد أوكرانيا بمبلغ 18.4 مليار دولار، وإضافة إلى موافقة مجلس الشيوخ الأمريكي الخميس بأغلبية ساحقة على ما يقرب من 40 مليار دولار من المساعدات الجديدة لأوكرانيا، ذكر مسؤولون أن البيت الأبيض يعمل على تزويد المقاتلين الأوكرانيين بصواريخ متقدمة مضادة للسفن للمساعدة في دحر الحصار البحري الروسي. وتصدى الحصار في وقف صادرات أوكرانيا وهي من بين مصدري الحبوب الرئيسيين في العالم مما دفع الأمم المتحدة للتحذير من أزمة غذاء عالمية.

واتهم وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن روسيا باستخدام الغذاء كسلاح من خلال منع الإمدادات وحبسها "رهينة" بما يضر ليس فقط الأوكرانيين، بل أيضا الملايين حول العالم.

اردوغان يواصل معارضته لانضمام الدولتين ويؤكد مواصلة «دبلوماسية الهاتف»

## روسيا تعتبر انضمام فنلندا والسويد للناتو تهديدا وتعلن خططا لبناء قواعد عسكرية جديدة

أما في تركيا، فقال الرئيس رجب طيب اردوغان، الذي أعرب عن معارضته لانضمام فنلندا والسويد للحلف، أمس الجمعة، إنه على استعداد لإجراء محادثات مع فنلندا بشأن طلبها.

ويعهد اردوغان حتى الآن باعراض طلبى الانضمام المقدمين من الدولتين الواقعتين بمنطقة الشمال الأوروبي، مشيراً إلى أنهما فرضتا عقوبات على تركيا في الماضي وأنهما تسحان بعمل كتكتلات سياسية على أراضيها تعتبرها تركيا جماعات إرهابية مثل حزب العمال الكردستاني. وأشار اردوغان إلى أنه ستسحّدت عبر الهاتف، اليوم السبت، مع الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ، مشيراً إلى أنه تحدث "اليوم مع رئيس الوزراء الهولندي (سارك روتيه). وطلب أيضا مسوولو الملكة المتحدة إجراء حديث (مقرر) غدا (السبت)، ولاخفا، وسنحدث أيضاً مع الأمين العام للناتو ستولتنبرغ".

وتابع، بعد خروجه من صلاة الجمعة: "تواصل دبلوماسية الهاتف"، مركزاً رفضه لانضمام دول توي "إرهابيين". إلى حلف شمال الأطلسي، مضيفاً "لا يمكننا أن نقول نعم للسويد وفنلندا.

وقال الأسبوع الماضي إنه يعارض انضمام هذين البلدين إلى الناتو ويوحدا حماية الشعب.

وحزب العمال الكردستاني منصف منظمة إرهابية من قبل أنقرة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. أما وحدات حماية الشعب الكردية فقد حاربت تنظيم "الدولة الإسلامية" إلى جانب الولايات المتحدة. وأكد ستولتنبرغ الخميس خلال مؤتمر في كوبنهاغن: "بالتأكيد نتعامل

قريباً بطائرات مسيّرة استراتيجية يمكنها توفير الإنفاق على الأفراد والاستطلاع والذخيرة.

وقى الأتباء، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، إنه لا يوجد إجماع سياسي وطني في السويد على قرار الانضمام إلى الناتو.

وذكرت زاخاروفا في منشور لها على تطبيق "تليغرام"، الجمعة، أن زعيبي جزبي "اليسار" والخضر" صرحا بانهم "ضد الانضمام إلى الحلف". وأشارت إلى أن السويد لم تجر استفتاء شعبيًا لدعم هذه الخطوة.

وأوضحت أن العديد من القضايا السياسية الرئيسية في البلاد يتم تحديدها عبر الاستفتاءات، والتي "تحتض باهتمام خاص في الثقافة السياسية لهذا البلد"، حسب تعبيرها.

وتابعت أن أعضاء من مجلس الشيوخ الأمريكي زاوا العاصمة السويدية ستوكهولم في اليوم الذي تم فيه إعلان القرار "التاريخي" بطلب انضمام السويد إلى "الناتو". وأردفت زخاروفا أن "من بين الزوار الأمريكيين زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل". وأضافت: "من تختم السويد إلى الحلف بعد، لكن الأمريكيين يملون بالفعل على السلطات السويدية ما قوله لشعبها".

وأفادت بأن أكثر من 200 عام من الحياء، الذي ضمن أمن وازدهار المملكة، أصبح الآن من الماضي".

وتساءلت: "ماذا لم يكن هناك استفتاء؟ لأنه لم يسأل أحد الناس في السويد منذ فترة طويلة. الأمريكيون هم من يقررون للسويديين".

بندقية هجومية على رأس مدني من سيارة بعد أن صدر له أمر بأن يفعل ذلك.

وقال محاميه فيكتور أوفسينيانكوف للمحكمة إن شيشيمارين رفض مرتين تنفيذ الأمر بإطلاق النار وأن واحدة فقط من ثلاث إلى أربع رصاصات أصابت الهدف.

وأضاف أن شيشيمارين طاق النار وهو في حالة من الخوف على سلامته الشخصية وشكك في أنه كان يتعمد القتل، وضى قائلا: "كان يجلس بجوار نافذة سيارة .. كانت السيارة تتحرك بسرعة عالية بإطار متقوب".

وأوضح: "استنتج (من ذلك) أن شيشيمارين أطلق الرصاص دون التصويب على هدف معين ولم يكن يقصد قتل المدني، وأنه نفذ الأوامر ليس بغرض القتل، ولكن كإجراء رسمي، على أمل ألا تصيب (الرصاصات أحدا)".

■ كييف-رويترز: قال جندي روسي يبلغ من العمر 21 عاما أمام محكمة في أوكرانيا، أمس الجمعة، إنه لم يكن يرغب في قتل مدني أعزل، وأنه يشعر في قرارة نفسه بالندم، وذلك في كلمته الأخيرة في أول محاكمة بارتكاب جرائم حرب في الغزو الروسي لأوكرانيا الذي بدأ في 24 فبراير/ شباط.

وأقر قادمي شيشيمارين وهو قائد دبابة بالذنب في جريمة قتل ألكسندر شيليبوف وهو مدني يبلغ من العمر 62 عاما، في قرية تشواخيفكا شمال شرق أوكرانيا في 28 فبراير/ شباط.

وأضاف: "أقول بصدق إنني عدت إلى صوابي، كنت متوتراً حينها ولم أكن أرغب بالقتل... وهذا ما حدث".

ويواجه شيشيمارين اتهاماً بإطلاق أعيرة نارية من

■ كييف-ب: أعلنت أوكرانيا أن القوات الروسية قتلت 232 طفلاً وأصابت ما لا يقل عن 427 آخرين في جميع أنحاء البلاد منذ غزوها في الرابع والعشرين من شهر شباط/ فبراير الماضي.

وجاء ذلك في بيان لمكتب المدعي العام الأوكراني على تلغرام، بحسب ما أورده أمس الجمعة وكالة الأنباء

مع المخاوف التي أعربت عنها تركيا" من أجل التوصل إلى "اتفاق بشأن طريقة المضي قدماً"، وقال الرئيس الفنلندي ساولي نينيسو إنه "جاهز للحوار"، مدينة "الإرهاب لجميع أشكاله".

وأضاف الرئيس التركي "يعتبر الغربيون حزب العمال الكردستاني إرهابياً، لكن لم ليس الحال نفسه بالنسبة لوحدات حماية الشعب؛ هم أيضا يشكّون منظمة إرهابية".

وهو يتهم فنلندا والسويد باستقبال عدد كبير من أعضاء حزب العمال الكردستاني، بمن فيهم نحو ثلاثين شخصاً تطالب تركيا ستوكهولم بتسليمهم.

وقال: "لدينا جميع المستندات والمعلومات حول هذه المنظمات الإرهابية، نحن الضحايا. إذا كان حلف شمال الأطلسي يخشى الإرهاب، وهو منظمة أمينة، لا يجب أن يسمح لهما بالانضمام إليه".

وبعدما ناقشت الدولتان في مطلع الأسبوع إرسال وفود دبلوماسية إلى أنقرة، تسحهما رجب طيب اردوغان بعدم إجراء الرحلة، قائلاً "سيأتون لإقناعنا؟ لا داعي لأن يتعبوا أنفسهم".

في المقابل، انتقدت وزيرة خارجية السويد آن لينده، أمس ما قالت إنه "تضليل" حول السويد وحزب العمال الكردستاني، في تغريدة على تويتر قالت فيها: "نظرًا للانتشار الواسع للمعلومات المضللة حول (السويد) وحزب العمال الكردستاني، نود التذكير بأن حكومة أولوف باله (السويدية) كانت أول (دولة) بعد (تركيا) تصنف حزب العمال الكردستاني منظمة إرهابية عام 1984". وأضافت: "سار الاتحاد الأوروبي على النهج نفسه عام 2002 ... هذا الموقف لم يتغير".

### جندي روسي يحاكم بكيف بتهمة « جرائم حرب»: لم أكن أرغب في قتل أحد بأوكرانيا

وقال: "أعتقد في قرارة نفسي أنه لا ينبغي وضع هذا الشاب في قصص الاتهام، ولكن ينبغي وضع القيادة العليا للدولة الأخرى (روسيا) التي أرى أنها هي الجانية عندما شنت هذه الحرب".

وقال المدعي العام أندريه سينيك إن هذه الذرائع لا تغير شيئاً في جوهر القضية. وأضاف: "ستدرس المحكمة كل الأدلة وتعلن قرارها. حجج الدفاع لا تدحض ما قدمناه بأي صورة من الصور ولا تنفيه... (إنها) جريمة شيشيمارين نفسه".

ويمكن للقاضي أن يصدر الحكم يوم الإثنين عندما تتعقد جلسة المحاكمة التالية، وطلب المدعي العام من هيئة المحكمة الحكم على شيشيمارين بالسجن مدى الحياة.

### أوكرانيا: مقتل 232 طفلاً وإصابة 427 آخرين منذ بدء الغزو الروسي

وتابع البيان أن 172 من هذه المؤسسات قد دُمّر بالكامل. وينذر المحقق من هذه الأرقام من مصدر مستقل. ووفقا لبيان صادر عن مكتب الفوض السامي للامم المتحدة لحقوق الإنسان في الرابع من الشهر الجاري، لقي 3238 مدنيًا حتفهم، فيما أصيب 3397 آخرون في أوكرانيا منذ بدء الغزو الروسي.

### جندي أمريكي سابق يروي ظروف احتجازه في روسيا

■ واشنطن-رويترز: تحدث جندي مشاة البحرية الأمريكية السابق تريغور ريد عن تجربته في مصحة نفسية روسية، في مقابلة أذيعت أمس الجمعة روى فيها بالتفصيل الظروف المزرية وسط النزلاء المصابين بأمراض عقلية شديدة.

وتم الإفراج عن ريد، الذي اعتُقل في روسيا عام 2019، في 28 أبريل/ في صفقة تبادل أسرى تمت وسط توتر غير مسبوق منذ عقود في العلاقات الثنائية بسبب حرب أوكرانيا.

وفي مقطعات من مقابلة مع شبكة "سي.أن.أن"، قال ريد إنه احتُجز مع سبعة سجناء آخرين في زنزانة ضيقة بمركز للعلاج النفسي. ولم تعلق السفارة الروسية في واشنطن على الفور على تصريحات ريد.

وقال إن معقل السجناء وضِعوا هناك لارتكابهم جرائم عتف بما في ذلك القتل. واعترف بأنه كان خائفا على حياته.. وأضاف ريد تلك الزنزانة، كما تعلمون، لم تكن مكانا جيدا.. كانت الدماء تغطي الجدران. قتل سجناء أنفسهم أو قتلوا سجناء آخرين أو شرعوا في قتلهم.

ومضى قائلا: "للمحاض مجرد حفرة في الأرض. أشياء متناشرة في كل مكان، على الأرض، وعلى الجدران.. وأشخاص يتجولون يشبهون الموتى الأحياء (الزومبي)".

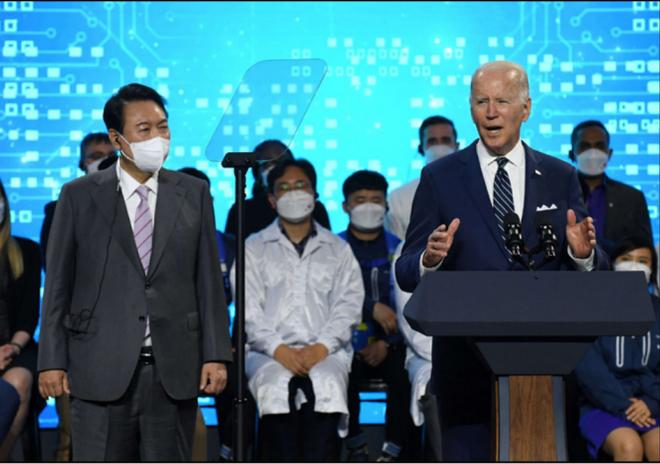
وأدين ريد (30 عاما) من تكساس، في عام 2019 بتعريض حياة ضابطي شرطة للخطر أثناء زيارة لموسكو. ووصفت الحكومة الأمريكية الاتهامات بأنها "مسرحة عبثية".

ووصلت العلاقات الروسية الأمريكية لأسوأ حالاتها منذ حقبة الحرب الباردة في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير/ شباط والعقوبات الغربية اللاحقة على موسكو.

وما زال جندي مشاة البحرية السابق بول ويلان ونجمة كرة السلة بريتن غرينز، الحاصلة على ذهبية أولمبية مرتين، محتجزين في روسيا.

# اجتماع لقادة تحالف «كواد» الأسبوع القادم في طوكيو لمناقشة المواجهة مع الصين والحرب في أوكرانيا

## بايدن يبدأ من كوريا الجنوبية جولة آسيوية وسط أبناء عن تجربة نووية كورية شمالية



الرئيس الأمريكي جو بايدن مع رئيس كوريا الجنوبية يون سوك - يول

التنديد بموسكو بعد شن هجوما على أوكرانيا، لا بل زادت وارداتها النفطية من روسيا رغم الانتقادات. وقال ميشيتو تسوروكا الحاضر في جامعة كيو إن «كواد بأخطار أمني، لكن لديه الآن برنامجاً موحها أكثر نحو الاقتصاد» على ضوء الصعوبات مع الهند حول المسائل الدفاعية.

ومن المستبعد أن تتمكن قمة 23 أيار/مايو من تغيير هذا الوضع برأي جيندرا نات ميشرا الدبلوماسي الهندي السابق والمدرس في جامعة جيندال العالمية. وأشار إلى أن واشنطن وحلفاءها «أثبتت أنها تترك حاجة الهند إلى حماية روابطها الإستراتيجية والعسكرية مع روسيا لتطوير قدراتها بمواجهة الصين». وتابع أن «الضغط على الهند لا يخدم حاجة الغرب إلى إقامة تحالف للتصدي للصين».

وسيستعير بايدن وكيشيدا ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي والفائز في الانتخابات التشريعية الاستراتيجية في 21 أيار/مايو للتوصل إلى توافق على صعيد التعاون الاقتصادي ولا سيما بمواجهة عرقلة سلاسل الإمداد.

وستكشف الولايات المتحدة مبادرة تُعرف باسم «الإطار الاقتصادي لمنطقة الهندي والهادئ»، وهو تجمع تجاري جديد يعتبر وسيلة لإقامة سلاسل إمداد بدون الصين. وتأتي هذه المبادرة الجديدة بعد انسحاب واشنطن المفاجئ عام 2017 من «الشراكة عبر المحيط الهادئ» التي تضم دولاً من آسيا والمحيط الهادئ والقارة الأمريكية.

غير أن أي موقف مشترك قد يصطدم بخلافات مع الهند، الدولة الوحيدة في تحالف كواد التي امتنعت حتى الآن عن

ومن المقرر أن يلتقي قادة الولايات المتحدة والهند واليابان وأستراليا الأسبوع المقبل في طوكيو سعياً للتوصل إلى أرضية توافق بمواجهة الصين، رغم الاختلافات في المواقف حيال الغزو الروسي لأوكرانيا. وترفض نيودلهي حتى الآن التنديد بهجوم موسكو على أوكرانيا وقاومت المحاولات لضنها إلى التحرك الدولي ضد روسيا.

والتحالف لضنها إلى التحرك الدولي ضد روسيا. والأمنية لم تكن على رأس جدول أعمال الجمعة. وأشار البيت الأبيض إلى أن الرئيس الأمريكي لن يذهب إلى المنطقة المنزوعة السلاح بين الكوريتين، حيث التقى دونالد ترامب في العام 2019 الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون في إطار قمة لافتة إلا أنها لم تساهم في تغيير مسار النظام.

كما تبدي اليابان مخاوف من الوجود الصيني حول جزر متنازع عليها بين البلدين، فيما تتكفّل المحادثات حول سبيل الرد على التهديدات الصينية لتايوان. وأجرى وزير الخارجية الياباني، الأربعا، محادثات لأول مرة منذ ستة أشهر مع نظيره الصيني داعياً بكين إلى لعب «دور مسؤول» على الساحة الدولية.

وحذرت بكين من أن المعلومات التي تفيد بأن واشنطن وطوكيو «ستوحدان زواهما» ضد الصين، تتعكس سلبياً على الأجواء. وحذر كبير مسؤولي الشؤون الخارجية في الحزب الشيوعي الصيني يانغ جيشي بشأن تايوان بأنه إذا استمرت الإدارة الأمريكية «فسي الطريق الخاطئ، فسنتواصل الوضع حتماً إلى نقطة خطيرة». ويبدو أن واشنطن تسعى إلى التهديد إذ أكد مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض جاك ساليغان أن رسالة بايدن «لا تستهدف أي بلد تحديداً».

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

وصل الرئيس الأمريكي، جو بايدن، إلى كوريا الجنوبية، أمس الجمعة، في مستهل أول جولة آسيوية له منذ توليه منصبه فيما يخشى من تجربة نووية قد تجريها كوريا الشمالية بالمناسبة.

وقادة أو سانج الجوسية التي هيبطت طائرته فيها، توجه إلى مصنع لأشياء الموصلات تابع لشركة سامسونج الكورية الجنوبية العملاقة في بيونغتايك في جنوب سيول مع الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك-يول الذي تولى المنصب في أيار/مايو.

وقال بايدن في أول تصريحات له بعد وصوله إن التحالف بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية «أحد أعمدة السلام والاستقرار والأزهار في العالم».

ولم يكن اختيار مصنع سامسونج ليكون أول محطة في رحلته اعتبارياً، فالنزود باشياد الموصلات الأساسية في صناعة معظم الأجهزة الحديثة من الهواتف إلى السيارات والاشحنات الوطنية، وأضاف أن بايدن يهدف بتقويض التعافي الاقتصادي من وباء كوفيد.

وشدد بايدن على ضرورة أن تعمل كوريا الجنوبية والولايات المتحدة من أجل الحفاظ على مرونة سلاسل إمدادنا ومؤتوقيتها وسلامتها.

وأشار يون إلى أن كوريا الجنوبية توفر حوالي 70% من إنتاج العالم من أشباه الموصلات، كما اعتبر أن زيارة بايدن يمكن أن تساعد البلدين في تشكيل تحالف اقتصادي وأمني جديد يعتمد على التكنولوجيا المتقدمة والتعاون فيما يتعلق بسلاسل الإمداد.

وصرح استاذ الدراسات الكورية في جامعة أوصلو فلاديمير تيجونوف أن «أشياء الموصلات باتت سلعة إستراتيجية» في وقت تحاول الولايات المتحدة إعادة بناء صناعتها الوطنية، وأضاف أن بايدن يحتاج إلى تعاون سامسونج في هذا الشأن.

وبعد سيول، يتوجه الرئيس الأمريكي، الأحد، إلى طوكيو حيث يشترك في القمة الإقليمية للحلفاء الربياع (كواد) الذي يضم أستراليا والهند واليابان والولايات المتحدة، وأوضح مستشار الأمن القومي، جاك ساليغان، من على متن طائرة «إير فورس وان» أن الولايات المتحدة

## وزير خارجية باكستان لـ «القدس العربي»: إجماع في بلادنا على دعم الشعب الفلسطيني

### نيويورك - (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»:

في لقاء حصري مع «القدس العربي» على هامش مشاركته في جلسة مجلس الأمن الوزارية حول الأمن الغذائي، قال وزير خارجية باكستان، بلال بوتو زرداري، إن هناك إجماعاً في باكستان على دعم الشعب الفلسطيني والكشميري، بغض النظر عن حكم البلاد، وقال إن بلاده لن تطع مع إسرائيل، مشيراً إلى أن اهتمامهم هو تحقيق الشعب الفلسطيني لحقوقه أولاً. وقال إن جريمة اغتيال الصحفيين شيرين أبو عاقلة، وهي ترتدي زي الصحافة، لا مثيل لها في الفظاعة. وتنتي لوزير على الأطراف الفلسطينية أن تعمل معاً لتحقيق هدفها المشترك في الحرية.

وعين بلال بوتو زرداري وزيراً جديداً للخارجية في باكستان يوم 27 نيسان/أبريل الماضي، وعمره 33 سنة. وهو ابن بنظير بوتو، رئيسة وزراء باكستان لثلاثين، والتي اغتيلت عام 2007. ووالده رئيس الوزراء الأسبق آصف علي زرداري. أما جده لأمه فهو أبو الفكار علي بوتو، رئيس وزراء باكستان الأسبق الذي أعده ضياء الحق عام 1979.

في هذا نحص القابلة: - هناك تشابه بين ما يجري في فلسطين وما يجري في كشمير - إسرائيل تنقل مستوطنين إلى الأراضي المحتلة، مثلما تسهم الهند

لغير الكشميريين لإستيطان في كشمير، وهناك تشابه في العنف والظلم وتقارب شديد بين حكومة مودي وحكومات إسرائيل. فهل ستبقى حكومتك الجديدة تسير على خطى الحكومة السابقة، وتظل متمسكة بدعم الشعبين الفلسطيني والكشميري؟

هناك إجماع في باكستان لدى الطيف السياسي كله عندما يتعلق الأمر بالشعبين الكشميري والفلسطيني، هناك إجماع في باكستان على دعم الشعب في كشمير، وإجماع مثله على دعم شعب فلسطين. هناك تشابه بين الحالتين، أشرت إلى بعضها في سؤالي، وكثيرون يرون ذلك التشابه في كلتا الحالتين. لقد أثرت موضوع المناطق المحتلة في كلمتي في مجلس الأمن، كما أشرت إلى احتلال الهند لجامو وكشمير واحتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية، ومعاناة الفلسطينيين من احتلال طويل ونزاع، والذي يؤدي أحياناً إلى حالات من الجوع. نحن نؤمن بأننا يجب أن نظل نبرز معاناة الشعبين في كشمير وفلسطين.

ما زلنا نشاهد مثل هذه المعاناة في فلسطين، مثل جريمة اغتيال الصحافية شيرين أبو عاقلة، وهي ترتدي ما يشبه إلى أنها صحفية، ومع هذا تم إطلاق النار على عنقها، ولم يتفكرو بهذا، بل اعتبروا على جنازتها بطريقة صدمت المجتمع الدولي، حيث رأى صورا عنيفة من النادر أن تراها

في العصر الحديث، المعاناة نفسها يمرّ بها الشعب في كشمير دون أن يلتفت إليه أحد، هذا يضع مزيداً من الأعباء على الشعوب الإسلامية للحدوث بصوت عالٍ نيابة عن إخوتهم وأخواتهم الذين لا يملكون القدرة على التحدث عن معاناتهم.

هناك ضغوطات على بعض أعضاء منظمة التعاون الإسلامي للتطبيع مع إسرائيل. هل من الممكن أن تطيع باكستان مع إسرائيل قبل أن يحقق الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة؟

باكستان لديها تاريخ طويل مع فلسطين، وعائلتي لها تاريخ وروابط طويلة وعلاقات عميقة مع الشعب الفلسطيني. ولن ننسى أبداً الحب والاحترام العميقين من الشعب الفلسطيني لنا، وعلاقة ياسر عرفات مع جدي، ومع والدتي عندما أصبحت رئيسة لوزراء باكستان. ولن نتخلى أبداً عن الشعب الفلسطيني، ولن نتركه وحده في الأيام الصعبة. كيف يمكن لباكستان أن تساعد الشعب الفلسطيني في تحقيق أهدافه؟

إذا نظرتنا اليوم نرى أن العالم يشاهد مزيداً من الاهتمام بالدبلوماسية مقابل مزيد من الظلم وانتشار للحكومات السلطوية. نحن الآن نرى أن هناك مزل من يريد أن يرفض قانون «القوة هي الحق» سواء في كشمير أو في فلسطين، فهناك كثير من المعاناة في هذا العالم. وما يمكننا عمله الآن

## الوفد يبرز توازناً بين شخصيات من مختلف فروع العائلة بهدف إظهار وجود وحدة داخل آل سعود

### السعودية: الابن الأكبر لشقيق الملك الأمير أحمد المحتجز كان ضمن مرافقي بن سلمان بزيارته الإمارات

لكن دبلوماسيين أشاروا إلى احتجاز الأمير محمد بن نايف، والأمير أحمد، في مارس/ آذار 2020 باعتباره موضوعاً ذا حساسية بين الرياض وواشنطن، التين توترت العلاقات بينهما منذ مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي في 2018 بالقطعة السعودية في إسطنبول.

ولم تعلق السلطات السعودية على الاحتجاز الذي ذكرت مصادر في ذلك الوقت أنه حدث لإتهامات بالاختيابة وأعلى انطباع بأنه محاولة استباقية لضمان الطاعة والامتثال داخل عائلة آل سعود.

في وقت احتجاز، كان الأمير أحمد قد ابتعد عن الأضواء منذ عودته إلى الرياض في أكتوبر/ تشرين الأول 2018 بعد رحلة إلى لندن ظهر خلالها في لقطات على الإنترنت وهو يعتقد القيادة السعودية.

ولم تكن رحلة أبو ظبي هي المرة الأولى التي يلقي فيها الأمير محمد بن سلمان الضوء على أفراد من العائلة الحاكمة لم يكونوا في السابق من القربى، ومنهم من سقط في حملة تطهير من الفساد.

وكان محمد بن نايف قد نُحى من منصب وزير الداخلية في عام 2017 وحل محله ابن أخيه عبد العزيز بن سعود بن نايف. وفي عام 2018 تم تعيين الأمير تركي بن طلال نائباً لأمير منطقة عسير في حين كان أخوه الوليد بن طلال، الذي احتُجز في حملة التطهير، يتفاوض

بن سلمان، قد أجزأ زيارة الإمارات لحين خروج والده الملك سلمان (86 عاماً) من المستشفى بعد إقامة استمرت أسبوعاً أعادت تسليط اهتمام المراقبين والمحليلين في قضايا الخلافة.

وقال مصدر سعودي على دراية بشؤون العائلة الحاكمة، طالباً عدم نشر اسمه بسبب حساسية الموضوع: «إن وجود نجل الأمير أحمد بجانبه في أبو ظبي رسالة قوية للراي العام في الداخل والخارج، خاصة وأن انتقال الخلافة يلوّح».

وقال كريستيان كوتس أولريكسن، أستاذ العلوم السياسية في معهد بيكر بجامعة رايس في الولايات المتحدة، إن الوفد بصورة واضح يبرز توازناً وضعه الأمير محمد بن سلمان

الرياض - رويترز: انضم الأمير عبد العزيز بن أحمد، أكبر أبناء الأمير أحمد بن عبد العزيز شقيق العاهل السعودي والمحتجز حالياً، إلى وفد زار الإمارات هذا الأسبوع، في خطوة ينظر إليها مراقبو المشهد السياسي في المملكة على أنها رسالة من حاكمها الفعلي تشير إلى وحدة العائلة بعد أن أمضى سنوات في بناء قاعدة سلطته.

ولا يشغل الأمير عبد العزيز منصباً رسمياً، إلا أن وسائل الإعلام السعودية الرسمية وضعت اسمه في صدارة قائمة المرافقين لولي العهد محمد بن سلمان لتقديم واجب العزاء لحاكم الإمارات العربية المتحدة الجديد في وفاة أخيه حاكم الإمارات السابق، وكان الأمير محمد

## بريطانيا: وزير المال يصف بين كبار أغنياء المملكة المتحدة

لندن - أف ب: بات وزير المال البريطاني، ريشي سوناك، أول سياسي رفيع المستوى يدخل تصنيف كبار أغنياء البلاد، وكان قد انتقد في المملكة المتحدة بسبب عدم فاعلية إجراءاته لكبح ارتفاع الأسعار.

وتقدر ثروة الوزير البالغ 42 عاماً وزوجته ألكساندا مورتسي، ابنة الملياردير المؤسس المشارك لجموّة «إفغوسيس» للتكنولوجيا، بنحو 730 مليون جنيه إسترليني، وفق تقرير صحيفة «سنداي تايمز» السنوي حول أكبر ثروات البلاد الذي نشرته الجمعة مثل كل عام منذ 1989.

وتأتي ثروتها بشكل رئيسي من الحصة المملوكة لورتي في «إفغوسيس» والمقدرة بنحو 690 مليون جنيه. وكان ريشي سوناك يعمل في المجال المالي قبل دخوله السياسة عام 2015. وحل الزوجان في المرتبة 222 على القائمة التي تصدر مراتبها الثلاث الأولى الأخوان سري وجوبي هندوجا، مالكا المجموعة التي تحمل الاسم نفسه (28,47 مليار جنيه إسترليني)، والمخترع جيمس دايسون (23 ملياراً)، ورجل الأعمال ديفيد وسيمون روبين (22,27 ملياراً).

وورد اسم ريشي سوناك في سلسلة فضائح محرحة في نيسان/أبريل ووجهت ضربة لسعتمه بعد أن كان حتى وقت قريب أحد أبرز وجود حزب المحافظين. وترتبط الفضائح بالامتيازات الضريبية لزوجته الثرية التي مكنتها من تجنب دفع ملايين الجنيهات من الضرائب، والإقامة الأميركية التي كان يحملها حتى العام الماضي.

وبعد اكتشاف الأمر، تخلت زوجته الهندية ألكساندا مورتسي عن وضع «غير المقيم» في المملكة المتحدة الذي سمح لها بتجنب التبدية الضرائب عن دخلها الأجنبي رغم أنها تعيش في لندن. ورغم تبرئته مؤخراً من خرق مدونة السلوك الوزاري، لا يزال ريشي سوناك متهماً بعدم القيام بما يكفي لمساعدة الأسر عندما بلغ التضخم 9 بالمئة في نيسان/أبريل على مستوياته خلال 40 عاماً.

وقد حذر هذا الأوسيون من أن البريطانيين سيواجهون أشهراً «صعبة» واعترف بأن الحكومة «لا تستطيع حماية الناس بشكل كامل» من الظروف الدولية.

## ماكرون يعين وزيراً خارجياً ودفاعاً جديدين ضمن تشكيلة حكومة بورن

باريس - (أ ف ب) : عيّن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، أمس الجمعة، وزيراً خارجياً ودفاعاً جديدين في الحكومة التي ترأسها إليزابيت بورن، على أمل إحداث زخم إيجابي يتيح له الحفاظ على أغلبية برلمانية في الانتخابات التشريعية الشهر المقبل.

واختار ماكرون سفيرة فرنسا في لندن كاترين كولونا لتكون وزيرة للخارجية، ما يجعلها ثاني امرأة تتولى هذا المنصب المرموق. وتخلّف كولونا جان إيف لودريان الذي تولى الوزارة منذ عام 2017 وكان يعد أحد أعمدة إدارة ماكرون. كما أعلن قصر الإليزيه تكليف الوزير السابق لأقاليم ما وراء البحار سيباستيان ليكورتو حقيبة الدفاع خلفاً لفلورانس بارلي.

ويأتي التغيير في الخارجية مع اقتراب نهاية الرئاسة الفرنسية لمجلس الاتحاد الأوروبي الذي بدأت وحدته بالتراجع مع إخفاقه حتى الآن في اعتماد حزمة عقوبات سادسة على روسيا. وفي خضم النزاع بين موسكو وكيفيف، تعهدت كولونا أن تتحرك بغالبية في الملف، في حين عمل الرئيس إيمانويل ماكرون على إبقاء قناة دبلوماسية مفتوحة مع الكرملين.

ويتطلع الرئيس الذي أعيد انتخابه لولاية ثانية في 24 نيسان/أبريل بنسبة 58.55% من الأصوات، للحفاظ على أغلبية برلمانية من أجل الضي قدما في أجندته الإصلاحية المحلية التي تشمل تغييرات في نظام الرعاية الاجتماعية والمعاشات التقاعدية، فضلاً عن خفض الضرائب.

وجاءت المراجعة الأكبر في وزارة التعليم، حيث سيحل الأكاديمي الشهير باب ندياي، الخبير في التاريخ الاستعماري والعلاقات العرقية، خلفاً لليمني جان ميشيل بلانكيه. وقد عيّن ماكرون (44 عاماً) الاثنين، وزيرة العمل السابقة إليزابيت بورن رئيسة للوزراء، وهي المرة الأولى التي تتولى فيها امرأة المنصب في فرنسا منذ أكثر من 30 عاماً وللمرة الثانية فقط في تاريخها.

واتهمت شخصيات معارضة ماكرون بتأجيل تسمية حكومة جديدة عمداً، بعد نحو أربعة أسابيع من انتصاره الانتخابي في مواجهة زعيمة اليمين المتطرف مارين

وفي المقابل، أبقي ماكرون وزير الاقتصاد برونو لومير ووزير الداخلية جيرار دارمانان في منصبيهما. ووعدت فرنسا بتكثيف إمداداتها من الأسلحة لأوكرانيا، بما في ذلك صواريخ ميلان المضادة للدبابات ومدافع قيسر. وعلاوة على الملف الأوكراني، تعد مالي قضية ملتهبة أخرى.

وقد قطعت البلاد التي شهدت انقلابين في آب/أغسطس 2020 وأيار/مايو 2021 العلاقات تدريجياً مع فرنسا ودول أوروبية أخرى حاضرة عسكرياً على أراضيها، فيما تقاربت مع روسيا عبر استعانتها بعناصر من مجموعة مرتزقة فاغنر المثيرة للجدل.

## مخاوف من فشل الحوار الوطني... والمطالبة بمساواة السلطة وخصومها فيه... وروح شيرين تطالبنا بالقصاص العاجل حكومة مدبولي متهمه بتعريض الأمن القومي للخطر بسبب عرضها 7 موائى للبيع

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

بمرور الوقت يبدو جليا للعيان أن حكومة الدكتور مصطفى مدبولي وضعت حبالا حول رقبته بعد أن أعلنت عزمها طرح سبعة موائى للتداول في الأسواق العالمية، وهو الأمر الذي فتح عليها أبواب الجحيم، إذ لا تمر ساعة منذ صدور بيان الحكومة إلا والهجوم ينطلق من كل حذب وصوب على رئيس مجلس الوزراء وأعضاء الحقيبة الاقتصادية.

وفي صفح أمس الجمعة 20 مايو/أيار اشتد الهجوم الموجه ضد الحكومة على نحو غير مسبوق ووصل الأمر ببعض الوجوه المقربة للسلطة أن اتهمت مجلس الوزراء بأنه يعرض الأمن القومي للخطر، ويدفع صور التقتتها كاميرات المراقبة داخل الأرواق المطالبة بعزل حكومة مدبولي، سواء في جمعيات المواطنين في المقاهي، أو التخلي عن حذرهم وحساباتهم الضيقة، بعد أن أيقنوا أن الوطن يمر بلحظات فارقة، وأن الصمت لم يعد من أوجه الحكمة..

في صفح أمس كذلك كان الحوار

الوطني المرتقب حديث الكثيرين، وعبر البعض عن مخاوفهم من فشله وحرص بعض الكتاب على وضع روشة علاج بهدف ضمان نجاح الحدث الذي ينتظره أنصار السلطة وخصومها على حد سواء.. في صفح الجمعة ما زالت شيرين أبو عاقلة طالبا وبضرورة تحريك الدعاوى الدولية كي لا يهرب القتل في تل أبيب بجريمتهم.

ومن أخبار التعليم.. حذر الدكتور طارق شوقي وزير التربية والتعليم طلاب امتحانات الصفين الأول والثاني الثانوي من الغش خلال الامتحانات وكشف عن صور التقتتها كاميرات المراقبة داخل اللجان لطلاب يحاولون الغش. وقال شوقي إن الوزارة تتابع حالات الغش عن طريق استخدام أجهزة المحمول وتصوير الامتحانات داخل اللجان، سواء الورقية أو الإلكترونية وتعلم الأماكن واللجان والأسماء وأرقام الجلوس لكل من حاول الغش



خلال هذه المدة، مع خطوات في الحماية الاجتماعية، ومبادرة «حياة كريمة» التي تعيد صياغة القرى والتوايح، بالرافق والخدمات، وبشكل غير مسبوق على مدار عقود.

### محفوفة بالمخاطر

تتحول نحو الحدث الذي تهتم به السلطة وخصومها على حد سواء بصحبة عبد القادر شهاب في «الأخبار»: بعد أن أطلق الرئيس السيسي دعوته لإقامة حوار وطني المشاركة مفتوحة للجميع إلا من مارسوا عنقا أو حرصوا عليه قامت الحكومة بعلمين مهمين.. الأول هو إعلان خطتها لمواجهة الأزمة الاقتصادية العالمية التي طالتنا بعد حرب أوكرانيا وقبلها جائحة كورونا وتضمنت هذه الخطة أعمالا بدور حولها جدل سابق زاد مؤخرا، مثل طرح عدد من الأصول العامة والحكومية للبيع في البورصة وطرح إدارة الموائى لمستثمرين أجانب.. والعمل الثاني هو طرح مسودة وثيقة ملكية الدولة التي تحدد ما سوف تحتفظ الدولة بملكته وما سوف تتشارك فيه مع القطاع الخاص، وما سوف تتركه كله للقطاع فيه دون مزاحة حكومية معه.. وقد رأى البعض في العلمان استباقا للحوار ونتاجه، خاصة أن القضايا الاقتصادية تفرض نفسها كالتوية على جدول أعمال المشاركين في الحوار، وهم كل القوى السياسية تقريباً، وهذا أمر مفهوم في ظل ما تعانيه من تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية وتدابير مواجهتها أيضا، التي أدت كلها إلى زيادة في معدل التضخم وارتفاع الأسعار، خاصة أسعار السلع الغذائية.. وإذا كنا ننشد من الحوار التوصل إلى قدر من التوافق الوطني حول القضايا الجوهرية والمهمة والاستراتيجية ووضع خريطة مستقبل لنا ترسم معالم جمهوريتنا الجديدة فقد كان الأولى إرجاء إعلان السياسات الاقتصادية إلى ما بعد إنجاز هذا الحوار.

### الوقت يدهشنا

يرى عبد القادر شهاب في «الأخبار»، أننا نننا نواجه أزمة اقتصادية عالية تتداعى آثارها علينا لذا لا يمكن الانتظار لحين الانتهاء من حوار سوف يستغرق بضعة أشهر.. فكل يوم يمر يحمل لنا جديدا على نطاق هذه الأزمة.. فهناك أسعار عالمية تتغير وخطوط إمداد تتغير وعمليات تتخفف قيمتها وأموال ترحل وتبحث لنفسها عن ملاذ أكثر ربحا، وكل ذلك يؤثر فينا وتعتبر مواجهته دون إبطاء وفي الوقت المناسب، بل اتخاذ إجراءات استباقية له.. من واجب الحكومة أن تتحرك لمواجهة تداعيات الأزمة الاقتصادية علينا، بالطبع دون انتظار حتى تنتهي من حوارنا الوطني، خاصة أن إدارة الاقتصاد، أي اقتصاد، مثل السباحة ضد التيار مجرد التوقف فيها تراجع كما يقضي الدرس الأول لدارسي علم الاقتصاد، وهذا لا يعنى بالطبع عدم طرح الخطط والسياسات التي اتبعتها الحكومة في مواجهة الأزمة الاقتصادية على جدول أعمال الحوار الوطني للتوافق عليها بعد تنفيذها، خاصة تلك الخطط والسياسات المستقبلية، التي لا تؤثر فقط في الأجيال الحالية وإنما في الأجيال المقبلة أيضا، مثل التصرف في أصول الدولة وأملها وأولوياتنا الاقتصادية، وهي أمور في صلب خطة نجاحها على مدار السنوات الماضية، بل إن إدارة الاقتصاد ومشروعات البنية الأساسية، والصناعة والزراعة، ومبادرات صحية نجحت في القضاء على فيروس الكبد الوبائي، الذي كان كارثة، وما تحقق في نقل سكان المخيمات إلى مجتمعات حضرية حديثة، مثل الخدمات والرعاية التعليمية والصحية، وهي خطوات كانت تمثل مطالب مستحقة التحقق

### قبل أن نبدأ

الباطع والكلام لأكرم القصاص في «اليوم السابع»، لم يبد أن هناك اتجاهات للأحزاب لتجلس معا، وتضع أجندة، أو تعمل الموضوعات التي يكون هناك اتفاق حولها، لتجمع الكل في حوار يشمل الجميع، بحيث يكون حوارا وطنيا يتجاوز السياسي إلى الاجتماعي، واكتفى إلى جمهور واقعي، لديه هو الآخر آراء ما تحقق خلال 8 سنوات، والبعض يتحدث في إعادة لبيانات أو بوسطات تخاطب جمهورا افتراضيا أكثر مما تتوجه إلى المواطنين باعتبارها ما جرى على مدار 12 سنة من تغيرات وحوارات وخطوات في مستوى السياسة والاقتصاد، وعلى المتحاورين أن يخبروا من طريقة لم تخب نجاحها على مدار السنوات الماضية، بل إن إدارة الظهر ما يجري، لا تعنى أن نشيئا لم يتحقق، خاصة أن السنوات الماضية شهدت العديد من الخطوات في الاقتصاد ومشروعات البنية الأساسية، والصناعة والزراعة، ومبادرات صحية نجحت في القضاء على فيروس الكبد الوبائي، الذي كان كارثة، وما تحقق في نقل سكان المخيمات إلى مجتمعات حضرية حديثة، مثل الخدمات والرعاية التعليمية والصحية، وهي خطوات كانت تمثل مطالب مستحقة التحقق

مسيحية العقيدة.. حتى يتحول الانتباه من الجرائم والانتهاكات الصهيونية، إلى الاهتمام بديانتها، وإجازة الترحم عليها من عمدته! وكان هؤلاء صاروا أوصياء من الله تعالى، يحدون من يستحق الرحمة ومن يخرجونه من رحمة الله تعالى التي وسعت كل شيء! وكما نشرت أمي الشاعرة علا مكواي على صفحتها على الفيسبوك: «أي إنسان يحرم الترحم على إنسان آخر.. أيا كان عقيدته لا يعرف دين الله حق المعرفة.. فتحية المسلم لأي إنسان هي: السلام عليكم و(رحمة) الله وبركاته.. من أين أتيتم بتحريم الترحم على متوفي! يا خلق! فكافكم تشويه لدين الله!.. ولا لوم على القاسية قلوبهم من أصحاب تلك الأفكار والآراء الشاذة، ولكن كل اللوم على من ينشر أفكارهم ويسمح بتداولها، حتى وإن كان يدعى رفضها واستنكارها، لأنهم بذلك يوظفون الفتنة، ويعطون وزنا لمن لا قيمة لهم.. ففي تلك الحالات تفصل «إماتة الباطل بالسكوت عنه» - كما ينسب لأمبر المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

### احذروا الفشل

لسدى المفكر والوزير السابق جودة عبد الخالق في «الأهالي» مخاوف مشروعة على الحوار الوطني

المرقب خائفه المشعل: يتابعه المشهد منذ انطلاق دعوة الرئيس، أقول بمنتهى الصراحة إن هناك خطرا كبيرا في أن ينتهي شأن بهذه الأهمية إلى مجرد زوابع في فنتجان، بحيث نجد أنفسنا في نهاية المطاف ندور في دوامة داخل النفق المظلم نفسه الذي نسعى للخروج منه، وأتمنى مخلصا أن نكون مخطئا.. لكنني أنتهز الفرصة لاسي أحذر من هذه النتيجة السلبية، واللبنا علي ما سبق في النقاش الدائر حول الموضوع، رحبت بأقرب أوراقي القديمة وأجرت ذكريات الماضي القريب، فوجدت أنه في عهد الرئيس الراحل حسنى مبارك، عُقد مؤتمر اقتصادي في 1981 مناقشة الوضع المتأزم للاقتصاد المصري آنذاك واقتراح الحلول، وأنكر أن حزب التجمع ساهم في هذا المؤتمر بدراسة عن موضوع الدعم بالتركيز على الغذاء، وخرجت الدراسة بعدة مقترحات لتحقيق العدالة والكفاءة، أخذت الحكومة ببعضها، والبذات ما يتعلق بدعم الخبز، وليتها أخذت باقتراحات التجمع العلمية والعملية في آن واحد، وقد نشر الحزب تلك الدراسة المهمة في سلسلة «كتاب الأهالي» بعنوان «دعم الأغنياء ودعم الفقراء»، وفي صيف 1994 عُقد مؤتمر الحوار الوطني شاركت فيه عدة أحزاب طرحت رؤاها في المحاور الثلاثة: السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وخرجت من مؤتمر الحوار الوطني وثيقة مهمة، ربما كان من أهم توصياتها إعادة الأخذ بالتخطيط الاقتصادي والاجتماعي، اهتم الدكتور جودة عبد الخالق كذلك بالمؤتمر الصحافي العالمي الذي عقده الحكومة لتوضيح أكثر من ساعتين تحدث فيها رئيس مجلس الوزراء وعدد من الوزراء، انتاب الكاتب شعور قوي بالقلق والخوف على الحروسة، أحسست أن من يدبرون الأمور ليسوا على مستوى الحدث، اندهست من الرسائل التي وجهها رئيس الحكومة للداخل والخارج، ومن طريقة التفكير في الحلول لمواجهة الأزمة، قال إن أسبابها عالية وليست محلية، وقال الأسعار زادت غضب عنتسا.. ومقتصد زيادات في الأسعار.. نجحنا في تأمين خروج كل الأموال الساخنة (20 مليار دولار) من مصر، وقال إن سعر الفائدة من اختصاص البنك المركزي وحده، ونسبي الجبس المنسق بين البنك المركزي والحكومة على يرأسه سيادته، كما برر حالتنا الاقتصادية الهائسة بتخضم عدد السكان، قال: سكان مصر يعادلون سكان 15 دولة أوروبية متقدمة، ولكنه تناسى أن سكان مصر أقل من عُشر سكان الصين أو الهند، ثم قال كلاما خطيرا جدا: سندمج أكبر 7 موائى مصرية تحت مظلة شركة واحدة ونطرحها في البورصة، ومعلوم أن الموائى من مفاصل الاقتصاد وهي جزء من أمنا القومي، وهي ملك الشعب لا الحكومة، فهل حصلت الحكومة على تفويض صريح من الشعب المصري بالتصرف في ملكيته؟ وهل نسبت الحكومة لماذا أمنا شركة قناة السويس عام 1956؟ كنت أنوي الحديث هذا الأسبوع عن قضايا الحوار وطريقة تنظيمه وآلية عمله، وهى الأكاديمية الوطنية للتدريب هي الجهة المناسبة لتنظيم الحوار وإدارته، لكن المؤتمر الصحافي العالمي الذي عقده الحكومة جاء بمثابة صدمة وخيبة أمل كبيرة.. فقد كنا نتطلع للحوار ليطينا بوصلة وخريطة طريق لإصلاح الموجع من أمور مجتمعنا اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا، لكن الحكومة بما نكرته في المؤتمر الصحافي استبقت الأحداث وقطعت علينا الطريق في اتجاه الإصلاح الاقتصادي.. فهل قصدت الحكومة وأن الحوار الوطني وهو ما زال في المهد، ضو كل ذلك، أرى أن الوضع المتأزم للاقتصاد المصري خطرة والحكومة لمعالجته ربما يكون هو البند الأول على خطة الحوار قبل أن تضي الحكومة في الطريق الذي أعنتته.

### فلسطين في دهما

تذكر نادر ناشد في «الوسد» قصيدة (يمكنني أن أكتب للشاعر الناصر يابلو نيرودا.. وهو يتابع جنازة الشهيدة الفلسطينية شيرين أبو عاقلة والمشهد العبيث الحزين الذي حاولت خلاله سلطات الاحتلال التعدي على نعشها، وكاد جثمانها أن يسقط لولا تدخل الفلسطينيين لحمايتها، يقول نيرودا: يمكنني الليلة أن أكتب أتسأل الأشجار، لا بد أن أتكلع عن الأرض التي جعلها الأحجار مظلمة. عن النهر الذي يدمر نفسه، ما هي بذكريات هذه الأشياء التي عبرت بذهي بل هي وجوه داغمة، أصابع على الحلق. وتلك التي تتساقط من الأوراق ظلمة يوم مضى، يوم تغذى على دمنا ولكن قصائد نيرودا دائما معي في ذاكرتي وقد عبرت عن كفاً من حياة الشاعر الإسباني ما بين العناقل والنماذج، وشيرين أبو عاقلة لم تكن مجرد صحافية تنقل وتحلل أخبار الأرض المحتلة بقدر ما كانت ضمير القدس التي ولدت فيها وتركت وصيتها بأن تدفن في موطنها. شيرين كانت من أكفا من تابع قضية الوطن فقد قامت بتغطية أكثر من ألفي حدث وكانت تعتمد في كتابتها على ربط القضايا المعاصرة، والتاريخ، كانت ترى أن غياب الخبز المتحمك في المشهد الفلسطيني الإسرائيلي يزداد ارتباطا واشتباكا ومخاطر لكل القيم العادلة، نال ذلك غياب دور المؤسسات الديمقراطية والمجتمع المدني هذا الغياب نتيجة لكل ما مز من عوامل مقاومة الاستبداد والقمع وفعل غياب المعاديل الوازي والضامات في مواجهة العدو الإسرائيلي، يضاف إلى ذلك تراجع دور الحركات السياسية والأحزاب والجمعيات والمنظمات المعارضة لسلطات الاحتلال باستثناء الأيديولوجية الإسلامية، ما يعطي الضوء الأخضر لكل ما هو كلاسيكي، أو على الأقل معاد للرايكانية، شيرين أبو عاقلة ارتاحت للفكر اليساري فكانت ضرباتها موجهة، ولهذا كان الانتقام من العدو ممكنا فقد جرح السلاح الإسرائيلي جميعها وأتموا التشفي منها حين حاولوا الاعتداء على موكب وداعها، ولعل رد الفعل الفلسطيني يكون رادعا لصف البرع الهمجى.

### احذروا واشنطن

رضعت السلطة الفلسطينية مشاركة إسرائيل في التحقيق، وهو أمر اعتبرته جيهان فوزي محمودا وحسب لها، وتطالب دول ومؤسسات حقوقية عديدة، بما فيها قناة «الجزيرة»، بإجراء تحقيق شفاف وسريع حول الحدث الجلل، واليوم طالب أعضاء من الكونغرس الأمريكي بأن يحقق ال(FBI) في استهداف شيرين، وتقول الرسالة الأولية التي حتما ستخضع لتغييرات مع تزايد أعداد الموقعين عليها: «نظرا للوضع الشفي في المنطقة والتقارير حول وفاة السيدة أبو عاقلة، نطلب من وزارة الخارجية ومكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) فتح تحقيق»، حيث يرى مشروع القانون حتى الآن عضو الكونغرس أندريه كارسون ولو كوريا دي، وهما يصدد جمع التوقيعات على الرسالة، والكتاب موجه إلى مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي كريستوفر راي ووزير الخارجية أنطوني بلينكن، وتطلب مسودة الرسالة إجراء تحقيق من مكتب التحقيقات الفيدرالي وكذلك وزارة الخارجية حول ما إذا كان مقتل الصحافية الأمريكية في غزة، وهي فلسطينية أمريكية تبلغ من العمر 51 عاما وتعمل صحافية في قناة «الجزيرة» برصاصه قاتلة في مدينة جنين في الضفة الغربية في 11 مايو/أيار 2022، نطلب من وزارة الخارجية ومكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) فتح تحقيق في وفاة السيدة أبو عاقلة، كما أفادت التقارير بأن الصحافيين الفلسطينيين الذين كانوا برفقة السيدة أبو عاقلة والسيد علي السمودي في ذلك الوقت قالوا إنهم أبلغوا الجنود الإسرائيليين بوجودهم، وإنهم لم يروا مسلحين في المنطقة، التأخير في إصدار التقرير من جهات التحقيق الفلسطينية سيضر بالقضية، حتى لو كانت الرسالة الموجهة من أعضاء الكونغرس إلى مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي لاستجداء الحقيقة، تحمل نوايا حسنة، فلا يمكن الوثوق بالإدارة الأمريكية.

### شكرا يا شيرين

ننقى مع روح الشهيدة بصحبة رشيا يحيى في «الوابية»: اغتيلت الإعلامية المناضلة شيرين أبو عاقلة-بدم بارد، على مرأى وبمسع العالم الذي يتاجر بحقوق الإنسان وفقا للمصالح، ولم تشفع لها سترة الصحافة التي ترتديها، أمام رصاص المحتل الصهيوني الذي أصابها في الرأس.. وأصاب كرامتنا التي تغتال مع كل شهيد! ولكنه ربما يوظف العقول والضمائر التي تتناسى الحقوق والهموم، وتخضع الطرف عن الجرائم الصهيونية.. ولم يكف المحتل الغادر ياغتيالها، بل هاجم مشيعي الجنازة وضرب من يحملون النعش بالهراوات، كي يمنع استمرار موكب الجنازة مشيا على الأقدام، ويجبروهم على نقل الجثمان بالسيارة، وبمغنى رفع العلم الفلسطيني، وكنت أتمنى ألا يشير الإعلام العربي إلى مكان الدفن بالاسم المتداول في إسرائيل وهو «جبل صهيون»، بل باسم «جبل نبي الله داوود»، وتتسكع بالمسميات التي تبعد عما يرغبه الصهاينة أو ترتبط بهم.. أما الغريب فهو ما شاهدناه من نقل وتداول إعدام الشهيدة شيرين أبو عاقلة؛ إنه حديث الساعة

### فلسطين في دهما

تذكر نادر ناشد في «الوسد» قصيدة (يمكنني أن أكتب للشاعر الناصر يابلو نيرودا.. وهو يتابع جنازة الشهيدة الفلسطينية شيرين أبو عاقلة والمشهد العبيث الحزين الذي حاولت خلاله سلطات الاحتلال التعدي على نعشها، وكاد جثمانها أن يسقط لولا تدخل الفلسطينيين لحمايتها، يقول نيرودا: يمكنني الليلة أن أكتب أتسأل الأشجار، لا بد أن أتكلع عن الأرض التي جعلها الأحجار مظلمة. عن النهر الذي يدمر نفسه، ما هي بذكريات هذه الأشياء التي عبرت بذهي بل هي وجوه داغمة، أصابع على الحلق. وتلك التي تتساقط من الأوراق ظلمة يوم مضى، يوم تغذى على دمنا ولكن قصائد نيرودا دائما معي في ذاكرتي وقد عبرت عن كفاً من حياة الشاعر الإسباني ما بين العناقل والنماذج، وشيرين أبو عاقلة لم تكن مجرد صحافية تنقل وتحلل أخبار الأرض المحتلة بقدر ما كانت ضمير القدس التي ولدت فيها وتركت وصيتها بأن تدفن في موطنها. شيرين كانت من أكفا من تابع قضية الوطن فقد قامت بتغطية أكثر من ألفي حدث وكانت تعتمد في كتابتها على ربط القضايا المعاصرة، والتاريخ، كانت ترى أن غياب الخبز المتحمك في المشهد الفلسطيني الإسرائيلي يزداد ارتباطا واشتباكا ومخاطر لكل القيم العادلة، نال ذلك غياب دور المؤسسات الديمقراطية والمجتمع المدني هذا الغياب نتيجة لكل ما مز من عوامل مقاومة الاستبداد والقمع وفعل غياب المعاديل الوازي والضامات في مواجهة العدو الإسرائيلي، يضاف إلى ذلك تراجع دور الحركات السياسية والأحزاب والجمعيات والمنظمات المعارضة لسلطات الاحتلال باستثناء الأيديولوجية الإسلامية، ما يعطي الضوء الأخضر لكل ما هو كلاسيكي، أو على الأقل معاد للرايكانية، شيرين أبو عاقلة ارتاحت للفكر اليساري فكانت ضرباتها موجهة، ولهذا كان الانتقام من العدو ممكنا فقد جرح السلاح الإسرائيلي جميعها وأتموا التشفي منها حين حاولوا الاعتداء على موكب وداعها، ولعل رد الفعل الفلسطيني يكون رادعا لصف البرع الهمجى.

### ثم الحقيقة

يرى أسامة الألفي في «الأهرام» أن اغتيال الصحافية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة وليلد لم يكن مصافقة أو جريمة قتل خطأ، وإنما كان حادثا مدبرا هدفه تحذير الإعلاميين من نقل جرائم سلطات الاحتلال ضد الفلسطينيين، ويؤيد ذلك أن جنازة شيرين لم تسلم من أيديهم، وكاد نعشها يسقط تحت هراوات جنود المحتل، الذين لم يمتروا حرمة الموتى وخرقوا الواجب الدولية، كإعادة الأثاث الكبري الكون بالمشايخ، دون إدانة هذا المسلك، الذي لو حدث نظيره في أوكرانيا ماتتلا وسائل إعلامها بالتدريجات، إلا أن اغتيال شيرين ينبغي ألا يليهنا عن المخطط الأكبر لسلطات الاحتلال، فتصريح ببنيت بان السخط الأقمى يقع ضمن السيادة الصهيونية، ومنع المسيحيين الفلسطينيين من دخول كنيسة القيامة، لا يصادر فقط حق الأردن في الإشراف على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس، أو يسمح لجنود الاحتلال بالتحكم بأبواب المسجد ليتمكن المستوطنون من انتهاك حرمة، ضمن مخطط شامل لتهميد القدس، مخطط يبدأ باستنزاف وإهدم منازل في القدس وجنين، وغدا باقي مدن الضفة الغربية لزوال المستوطنات في كل مكان من أرض فلسطين، لإطالة أمد الصراع بما يكرس في النهاية سياسة فرض الأمر الواقع، والادعاء أن غالبية سكان هذه المدن يهود، ومن ثم ضمها إلى الكيان العنصري وتحقيق وهم «إسرائيل الكبرى»، وتمثل أخيت مخططات الصهاينة في محاولتهم استغلال فوبيا الإسلام، التي تروج لها دعائهم في الغرب، وتصوير ما يحدث في الأرض المحتلة على أنه صراع مع الإسلام السياسي، وأن وجود الصهاينة يحمي مسيحيي فلسطين من خطر التطرف الإسلامي، وهو زعم يسقطه تلاحم مسلمي فلسطين ومسيحييها ضد محتل غاشم لا يفرق في عودانه وظلمه بينهما، وينسف اغتيال شيرين أبو عاقلة، والوضع المتغير في الأرض المحتلة، واستمرار العمليات الفدائية التي يقدها شهاب ولسوا في ظل الاحتلال من أخطا وأبناة جيل النكبة، يؤكد أن فلسطين ستظل حية في قلوب أهلها، وأن الحواجز العسكرية التي أنشأها المحتل في كل مكان، لن تمنع العمليات الفدائية، وأن استخدام القوة الغاشمة لن يحقق أمن إسرائيل، الذي لن يكون إلا بقيام دولة فلسطينية حرة.

### حقها بين يديكم

ترسالت جيهان فوزي في «الوطن»: متى سيصدر التقرير النهائي من النيابة العامة الفلسطينية في واقعة إعدام الشهيدة شيرين أبو عاقلة؟ إنه حديث الساعة

## مظفر النواب: أيقونة «الشعر العربي» ورفيق الثوار



صبحي حليدي \*

### مظفر النواب بين العذوبة والبيان السياسي

■ في مطلع سبعينيات القرن الماضي كانت جامعة دمشق مرجلاً يغلي بعشرات الأحزاب السياسية والاتجاهات الفكرية والتيارات الجمالية، ذات صبغة يسارية غالبية، التي سوف تتراجع تدريجياً بتأثير قبضة القمع التي كان حافظ الأسد قد أرخص معيبرها بعد انقلابه في 16 تشرين الأول/أكتوبر 1970، وعاد سريعاً إلى تشديدها بمستويات فاشية غير مسبوقة. ولم يكن السوريون وحدهم صناع ذلك الغليان، بل شارك في تغذيته طلاب من طنزاف والبحرين وتونس والغرب والجزائر وفلسطين والأردن وممثل الحراك هذا كان مدرّج كلية الهندسة، وعلى منبره ترنم مظفر النواب؛ شاعر يكتب، بالعامية العراقية، قصيدة حبّ بالغة العذوبة وقصيدة بيان كفاحي نابية الرسائل؛ والشاعر ذاته الذي يكتب، بالفصحى، قصيدة الخطاب والتحريض والدعوى.

كنا نتدافع، بالمعنى الحرفي للكلمة، لحضور أسمياته الشعرية، حيث يُشتم الزناة من الحكام العرب الذين أدخلوا القدس إلى قيعان الاغتصاب، ثم تنافخوا شرفاً، أو حيث تتبرأ أمّ من ولدها وأخت من شقيقها، لأنه رضي توقيع البراءة، فكيف حين يأخذنا «أبو عادل» إلى ويل يصيح بغير صيحة عشق غير بعيد عن «كأس أمسية قرأ فيها النواب قصيدته «صخرة القرقاء ذات اللون الأزرق الموهل» التي ترثي الفدائي الفلسطيني أبو مشهور؛ وكيف كان الشاعر لا يقاطع بالتصفيق والتهلل فقط، بل بالسجلات بين مستمعيه حول ما أتت به قصيدته من هجاء مرير لخيارات المقاومة الفلسطينية يومذاك. كان النواب يقول: «أدين بموثك أزياء الترهيب وقاعات المؤتمرات وعرض النظريات الأزياء/ أدين بموثك عبر الشارع يقرأ فاتحة حين تمرّ جنازات الشهداء»؛ فتدخل القاعة بين موافق متحمس ومعتزض محتفظ، ولا يتوانى النواب عن صبّ الزيت على النار، فتابع: «من كان مع الدولة فليرفع ياقته/ من كان مع الثورة فليرفع كفيه، أكفّ الثورة اعلام....»

ولعل ذلك الجانب في شخصية النواب، وأقدم الشاعر وليس صاحب الخيارات السياسية، كان الأشدّ إشكالية من وجهة نظري شخصياً، ومن زاوية خاصة محددة من مقدار ما الحق من أذى بقصيدة شاعر كبير رفيع الأدوات وعالي المراس وفاق نظري شخصياً، ومن زاوية خاصة محددة من مقدار ما الحق من أذى بقصيدة شاعر كبير رفيع الأدوات وعالي المراس وفاق الحساسية. وليس من دليل أفضل على هذه الخلاصة سوى اضطرار الشاعر، لأسباب سياسية أو ظرفية أو جمالية أو هذه كلها معاً، إلى مراجعة نصوصه واستبدال صياغاتها وتهذيب خشونتها، كما في تعديل «أدين بموثك عبر الشارع يقرأ فاتحة حين تمرّ جنازات الشهداء» لتصبح: «أدين بموثك عبر الشارع/ يقرأ فاتحة وتناؤبتين على الشهداء» على ما في التعديل من تخسيس لديناميات الأصل.

وفي العموم لست أخفي انحيازي إلى النواب الشاعر الكبير بالعامية العراقية، أكثر من ذلك الشاعر الداعية بالفصحى، ليس لأن مقتضيات الخيار الأخير ساقته الراحل إلى تنازلات هنا وهناك، بين النظام السوري والنظام الليبي، أو بين هذا أو ذاك من أحزاب اليسار العربي، فحسب؛ بل كذلك، وجوهرياً، لأن شعرية النواب كانت أرقى فتحة وانفتاحاً على مكونات القصيدة الحكيمية، وأشدّ مرونة في الانتعاق من اشتراطات الوزن والقافية والنبيرة الخطابية، وأسلس إيصالاً للموضوعات الكبرى التي صيغت بصمة الزاحل وأدنت قصيدته من ذائقة عريضة؛ عراقية أولاً، كانت في أمس الحاجة إلى تخفيف رقيق من تراجمها عتيقة ملازمة، وعربية، تالياً، لأن غنائية النواب الطامحة كانت تربط الذاكرة بشاعر عراقي كبير آخر هو بدر شاكر السياب، و«خبر السنابل كطه» عنده في الأهوار كانت تفتح شاشيل ابنة الشلبي عند مواطنه في البصرة.

\* كاتب سوري

عرفت النواب منذ مطلع السبعينيات. وبعد عودتي من فرنسا إلى دمشق في 1973 نزلت عنده لفترة قصيرة في قبوه في حي التجارة، ثم عندما استقر بي المقام في دمشق وغادرها هو إلى بيروت، كان يقضي فترة في داري عندما يزور دمشق. وكنت أجد عندما أزره في بيروت مبيتاً في سكنه، ولطالما حفظ ذنائه وأشرطته وحفاه عني بسبب كثرة تنقله وعدم استقراره. وكنا في معظم سبعينيات القرن الماضي في تيار سياسي مشترك، فنلتقي وتواصل وننظم موافقنا يومها بشكل شبه دائم. ثوري بمفاهيم عصره، ويقارنها مع الثورة الحسينية المباركة. محارب للاستبداد والطائفية والصهيونية والاستعمار بشدة وعناد.

#### محمد الكاظم (قاص عراقي):

البقاء في حياتك يا عراق، رحل الشاعر الكبير مظفر النواب الذي يقول: «وقعت بأن يكون نصيبي في الدنيا كصليب الطير، لكنّ سبحانك، حتى الطير لها أوطان وتعود إليها، وأنا ما زلت أطيّر». ما أنت تحضأ أخيراً أيها الطائر الغريب، هذه هي نهاية الرحلة. وهذه هي آخر محطة في هذا المشوار المر. وداعاً أبا عادل.

#### راسم المهدي (شاعر فلسطيني):

مشواره مع الشعر ظل متراقصاً مع الثورة والغضب، مع ذلك لا يجوز لهذا أن يختصر حضوره الفعلي، إذ هو شاعر السنن الدرامي القصيدة، وشاعر الخطابة المسرحية التي تبرع في تشكيل المشهد ورسم صورة الحياة. زمن طويل مرّ ولم نلتق، وكنت أتابع مرضه عن بعد في العراق وأحس باقتراب خسارته.

#### محمد الولي (بلاغي مغربي):

القصيدة العربية مصابة في قلبها بوفاة الشاعر العربي العظيم مظفر النواب. مات في هذا الليل الحالك الذي أصبحت فيه الوضاعة الأخلاقية صاحبة النفوذ المطلق، وحيث أغلب المثقفين يتزاحمون على المدود، وابتئشاء وخص، لنيل أقساط من العلف السوخ.

#### شكري المبخوت (أكاديمي وروائي تونسي):

رحم الله صاحب «عروس السفائن»... ملأ شبابنا حماساً وكهولتنا شعراً خالصاً.

#### إبراهيم عبد المجيد (روائي مصري):

يا للحن. مظفر النواب الشاعر المناضل يرحل..

#### كمال أخلاقي (شاعر مغربي):

ماذا نملك من هذي الأوطان  
سوى الحزن  
وننتظر الموت وصمت أولي الأمر  
وتوزيع الحسناات  
إلى اللقاء أيها الشاعر.. مظفر النواب

#### عمر أبو الهيجاء (شاعر أردني):

وداعاً شاعر الثورة المختلف:  
«وماذا بعد؟ سرت في اتجاهك العمر كله..  
وحين وصلتك أنتهي العمر».

#### لطفي خلف (شاعر فلسطيني):

لا إرث خلفك  
لا قصور ولا خدم  
لا إثم يظفر عابراً سطح الندم  
لكن شعرك ما اتحنى  
لزعامة أبداً ولم....

#### بوبكر العموري (شاعر تونسي):

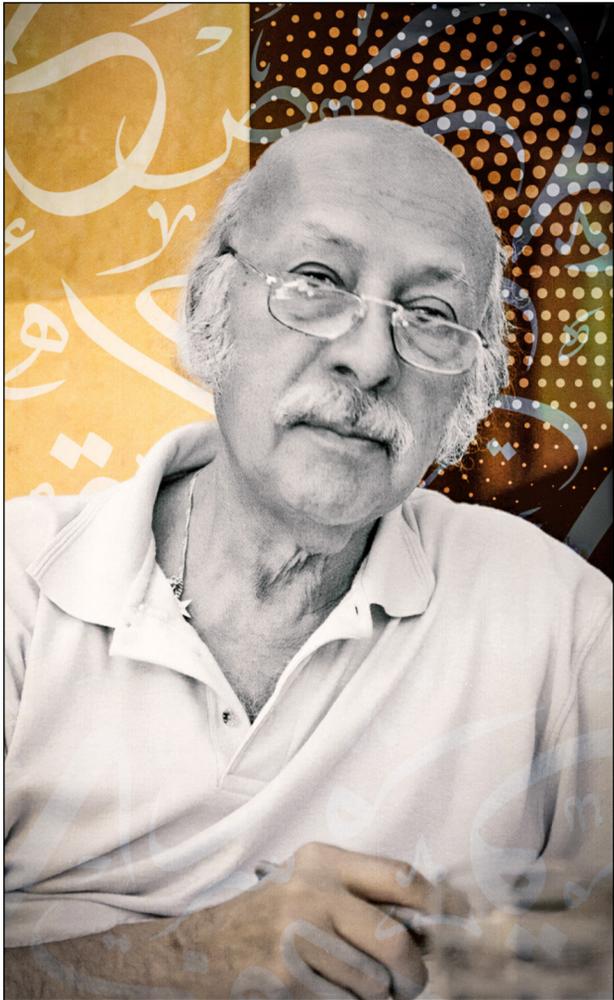
وداعاً شاعر المتعيين.. وداعاً شاعر الثوار..  
وداعاً شاعر العروبة والوطن الحزين  
وداعاً ريفيقي الذي تربينا عليه في الصمود  
والشجاعة والكبرياء  
وداعاً مظفر النواب... القصيدة والوطن.

لك البقاء والخلود في قلوب محبيك، أيها الصانع الماهر للشعر الشعبي، وأنت الذي قلت من فرط الأسى: (متعبي مني، ولا أقوى على حملي). والإن حلفت بك الروح حتى الأفاضل لتملك برهافة ورقة قصيدة وتنجيك من أوجاع الأرضية وانخزال الجسد.

المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي:  
بأسى عميق لتلقينا النبأ الفاجع برحيل الشاعر الكبير والمكافح الجليل مظفر النواب في غربته القسرية. كان «أبو عادل» رمزاً في الشعر وفي النضال، جسداً، في قصائده وفي مواقفه، الروح العراقية الثائرة وأفقها الإنساني. وتحول مثال حياته إلى أسطورة تلهم الشعراء والمثاليين.

وكانت قصائد زليل السجون، وشريد المنافي، وغريب الديار، تجول في مدن وشوارع البلاد، وتلقت على السنن الملايين من المنشدون، وهي تصور مسيرة الكفاح الثوري لشعبنا، وتمجد الشهداء، وتحتج على الظلم، وتحتدي الاستبداد، وتبهر عروش الطغاة، وتغني للعاشقين، وتضيء المشاعر الإنسانية السامية. أضحت هذه القصائد سلاحاً بيد الثائرين، وهي تجمع بين صور الحب والكفاح السياسي، لتتحول إلى مشعل يضيء الدروب للساعين إلى أفق الحرية والجمال والعدالة.

#### عادل عبد المهدي (سياسي عراقي):



العامية العراقية لا يقل جمالاً وتأثيراً، لكن إلى اليوم لم تُطبع أعماله الشعرية الكاملة.

#### شهادات ورتاء

حسن ناظم (وزير ثقافة وناقد عراقي):  
رحيله يمثل خسارة كبيرة للادب العراقي لما كان يعمله كنموذج للشاعر الملتزم، كما أن قصائده رفدت المشهد الشعري العراقي بتناجٍ زاخر تميز بالفراغة والعذوبة.

#### محمد علي شمس الدين (شاعر لبناني):

خسارة صوت شعري جراح وجميل.

#### محسن الرملي (روائي عراقي):

مات بحسرة وطن وأمة.. ونحن بمثل حسرته سنموت  
مات الذي كان يجدهم بصوته.. ونحن من بعده لهم لشامتون  
وداعاً أيها الكبير مظفر النواب.

#### لطيفة الدليمي (روائية و مترجمة عراقية):

أقرأ قصائد مظفر النواب الشعبية التي تحولت إلى أيقونات وجدانية لدى جيلنا والجيل اللاحق، فانتفضي طرباً بلإبلاغة التعبير وشعرية الصورة وغناها الحسني والوجداني، وأبدعها الرمزية المتواشجة مع ذكارتنا الجمعية.

■ في الساعات الأولى من صباح يوم الجمعة 20 مايو/أيار 2022، الشاعر العراقي مظفر النواب يغمض عينيه في مستشفى الشارقة التعليمي في الإمارات العربية المتحدة عن عمر ناهز 88 عاماً، بعد صراع مرير مع المرض، تاركاً وراءه إرثاً شعرياً جمع بين قوة الكلمة وجرأة الموقف في حقبة عربية معاصرة تميزت بالترسّم والاضطراب على كل الأصعدة.

#### حياة منفي

ولد مظفر النواب عام 1934 لعائلة عراقية، في جانب الكرخ من العاصمة بغداد. أظهر موهبة شعرية منذ سن مبكرة، وأكمل دراسته الجامعية في جامعة بغداد وأصبح مدرّساً وانخرط في العمل السياسي بعد انتمائه إلى الحزب الشيوعي العراقي. وبسبب ميوله ومواقفه الثورية، ومعارضته الشديدة للحكومة العراقية المتعاقبة، كان في كل لحظة من حياته يتعرض للضايقات والاعتقال والتعذيب، منذ عام 1955 حين فصل عن عمله في التدريس، بل إن محكمة عراقية أصدرت حكماً بالإعدام في حقه بسبب إحدى قصائده، وخُفف في ما بعد إلى السجن المؤبد. وفي سجنه الصحراوي (نقرة السلطان) أمضى وراء القضبان مدة من الزمن، ونُقل إلى سجن (الحللة) جنوب بغداد، لكن فرّ منه وعاش في منطقة الأهواز بين الفلاحين والبيسطاء من الناس، غادر بلده العراق عام 1963، وانتقل بين عواصم عربية وأوروبية. وفي عام 2011 عاد إلى بلده «زائراً» بعد أربعين عاماً من المنفى. وقضى آخر أيامه في إمارة الشارقة تحت وطأة المرض، بل دخل في غيبوبة قاسية وهو الذي قال جملة القاسية ونشرت على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «متعبي مني، ولا أقوى على حملي». وقد لزمه في هذه الفترة الأخيرة صديقه السوري حازم الشيخ، فكان سندا له حين خذله «أنصاف الرفاق».

#### شاعر ثوري

اشتهر بقصائده الثورية القوية والنداءات اللاذعة ضد الطغاة العرب، مثل قصيدته «القدس عروس عربوبكم، التي شتمتم فيها بسبب تخاذلهم عن نصرة فلسطين والدفاع عن القدس، وكان يلقب «الشاعر الثوري» نظير ما يحفل به شعره من رموز ثورية مستلهمة من نضال الشعوب العربية والإنسانية، ووصفت لغته بالترسمة، حيث تلجأ إلى استخدام اللفاظ النابية من حين لآخر. وتتميز بأسلوبه المتفرد في إلقاء الشعر وأقرب ما يكون إلى الغناء أحياناً، خاصة عندما كان في مواجهة الجمهور. واستخدم في كتاباته الأولى لهجة جنوب العراق، قبل أن يتحول عنها إلى اللغة الفصحى. وكان صاحب صوت مؤثر ليس في جمهوره الذي كان يحج إلى أمسياته الشعرية وحسب، بل في أجيال من الشعراء الجالين واللاحقين داخل العراق وخارجه.

ومن أشهر قصائده العامية والفصحى التي حققت جماهيرية الواسعة، ووضعته في مصاف شعراء الأرض الثوريين: «القدس عروس عربوبكم، وتريات ليلية، الرحلات القصية، المسلك الدولي وباب الأبدية، جبار الجارين، قراءة في دفتر المطر، الاتهام، بيان سياسي، بتفسيح الضياع، رسالة حربية عاشقة، اللون الرمادي، في الحانة القديمة، جسر المباح القديم، قم، جرس عطلة، ندائي اللون الرمادي، الربيل وحمد، أفضحهم، زرازيير الجبراري، يكاتبني على صدر الوطن، قل هي البندقية أنت، وقصيدة من بيروت...»

ورغم شهرة هذه القصائد السياسية، إلا أن شعره العاطفي والغزلي، خاصة باللهمجة

## مظفر النواب... شاعر الصور المدهشة



علي جعفر الحلاق \*

إبداعية رفيعة لم يسبقه إليها أحد إلا في القليل النادر، جسد بنيتها الإيقاعية وأخرجها من ذلك الجري الريب الضيق، إلى توجع إيقاعي بالغ التراء والنفاس، وجدد لغتها الشعرية فاندخلها في صميم الوجود الإنساني والوطني دون مباشرة أو تسطيع أو مبالغات، وكان للنواب دور ريادي خليل في تحرير القصيدة العامية من تذكورية طاغية هيمنت عليها زماً طويلاً، حتى صار شاعر العامية لا يجد حرجاً في مخاطبة أمثاله بصمير الذكر، وياثف من مخاطبة المرأة بضميرها المخصوص، ويتعالى

\* كاتب عراقي

العامية الوعة شاعر مثقف، مقبلاً من حاضرة جمالية عالية: القصيدة الفصحى، الوعي الفني والموقف الاجتماعي والترف اللغوي، ولا ننسى هنا ما يتمتع به النواب من كاريما مؤثرة، إن كانت شخصيته الجذابة والقاهرة التشبيه بنواح الذئاب الجريحة، من العوامل الكبرى التي أسهمت في شيوع قصيدته وعمقت أثرها في نفوس جمهوره الواسع. لقد حرر مظفر النواب الكتابة بالعامية من اقتنائها بعامية الناس، من محدودية الثقافة، أو معدوميتها أحياناً، وارتفع بها إلى مستويات

بالحياة، وليس لها من غنج الأغنية المصرية وخفتها، أو معانيها المبتكرة ما يمكنها التباهي به.

لقد ظهر مظفر النواب، في تلك البراري الشعرية المنفحة، ظهور البشر بالخالص، فلم يكن منسوب المياه، قبله، كافياً لإنعاش أشكالها، وحينما كانت، كانت المخيلة العامية موضحة على الهلاك: حيث الصور الجاهزة والإيقاع والترتيب والمبالغات العاطفية، واللغة المتخسبة، هي القدر المهيمن على معظم ما تنتجه، وللرعة الأولى يأتي أرض القصيدة

بدر شاكر السياب تماماً، لكن على الضفة الأخرى من اللغة: في فضاء القصيدة العامية العراقية، بعد أن بلغت شيخوختها الحتمية أو كادت، ووجدت نفسها في عنق زجاجة خائفة، فلم يعد في مقدور شعرائها أن يطاولوا على أفق أرحب من تلك المحنة الحافلة بالتركار وضجيح القوافي التي أرساها شعراؤها التقليديون الكبار. كانت تدور على ذاتها دون طائل جمالي أو دلالي كبير تقريبا، فلم يكن لها، مثلاً، شئ من ترف الأغنية اللبنانية أو شغفها الطفولي بالطبيعة أو انفعاها اللذيذ

■ هكذا يرحل المبدع الكبير مظفر النواب، ويذهب معه جزء حميم من شبابي الشعري والشخصي، ومن فتوة الكثيرين من أبناء جيلنا، شاعر خلق رمزيته النضالية الخاصة، وجمالياته الشعرية التي لا تضاهي، والتي شاعت، بين العراقيين، شيوخ الأسطورة. ولم يكن النواب، لمن لا يعرفه جيداً، مجرد شاعر معروف يكتب القصيدة بالفصحى، فهذا ما يعرفه الكثيرون، بل كان مبدداً ذا تأثير كاسح في فضاء شعري آخر، كنا في بداياتنا الشعرية، حين استيقظت بغداد كلها، ذات يوم، على هذا المجدد الجريء الجميل، الذي صار قصيدته العامية المدهشة «للربيل وحمد» تردّد على شفاة الكثيرين. ما كان يفعله مظفر النواب هو ما فعله

## صوت الكريستال المتساقط

ورثة مثالية لا مثيل لها «صبحولي شيدردون أهل الجوّ، هنا الأغنية التي أداها مظفر على طريقة رقص أهل الجنوب العراقي، دوّث في داخلي وخضته، وصعقتني صوت مظفر، إذ كل ذلك تم أدائه مع الهزة الجسدية، ذات الدلالة المعنوية، وبحرقة باثثة ودامعة، وذات تأثير فعال لمن يسمعه بصوت مظفر النواب. طبعاً كلمات الأغنية سيكون من الصعب فهمها كلها، بالنسبة للمستمع العربي، فمظفر بكلماته الحكيمية يراكم كمية هائلة من الدلالات، والمعاني والصور الجميلة والأسرة، لكن برؤيته الفنية والشعرية هو، وعلى طريقة كمال أهل الأهوار، فصاحب ديوان «الربيل وحمد، ديوانه الغد الذي يعتبر فتحاً في شعر الحكيم العراقي، قد أثر في جيل طويل ومتعدد، من شعراء الحكيم العراقي، أو «الشعر الشعبي»، كما يسمّى في العراق، وامتد تأثيره حتى على شعراء الفصحى العراقيين والعرب. الشاعر مظفر النواب الذي غاب عنا نجمه هذا اليوم، كان الشاعر العربي الوحيد الذي

■ قبل عشرة أيام عنّت في راسي قصيدة «أبيته وتلعب بي» للشاعر الكبير مظفر النواب، فذهبت باحثاً عنها كأغنية، فلم أعر على النسخة الأصلية المغناة، لكنني وجدت بكلمات أخرى، تؤدّي من قبيل مغن من هذه الأيام، تلاعب بكلمات مظفر النواب، وأبقى على اللحن المميز، وهو للحن عراقي.

حرت في أمري، فوسعت من دائرة البحث، حتى عثرت على الكنز، لكنه بصيغة أهم وأكبر، أنه مظفر يغني الأغنية، القصيدة، بصوته المبحوح، والمجروح، والمتكسّر مثل شطابيا الكريستال المتساقط مع نثر لشلال.

كان مظفر قد أتى هذه الأغنية في تسجيل خاص عام 1970، بصوت متفرد، ثمة حزن عميق تخلل مسار الأغنية، واعتارها جرح شاعري مرهف، في الحال سننتي كلماتها كما البرق، وجعلتني أجهدت بالكاء: «أبيته وتلعب بي شله غرض بينه الناس، لا بينه العذارة ولا بينه الملامزة، ولا بينه تحب المكتب مئيل غاد عن دربناء، وهناك مقطع آخر يقول فيه بحرقة

## مظفر النواب: الوجود الممتد



نبيل ياسين \*

■ مظفر النواب وجع عراقي عميق، ميزة هذا الوجود العراقي إنه امتد في الوجود العربي العميق، تردد صده في عدة أجيال، التقينا في أماكن متعددة آخرها في لندن قبل سنوات، ليس مرهفاً في مشيئة فحسب، وإنما في صوته أيضاً وفي صمته المعتاد. ليس مهماً أن يكون شعره الشعبي الذي أسس مدرسة جديدة منذ الستينيات قد طغى على فصاحه وتروياته، فهو يقدم وجعاً في كل الحالتين، وما الشاعر إلا وجع يتكلم.

سياسياً كان هجاؤه لسان حال ملايين العرب ومنهم من (يقدر) شتاتمه لأنها التعبير الأخير عن المناسبة، التي لا يمكن التعبير عنها إلا بالفاظ جارحة وغير مالوفة في المنّ الخطاب العربي الحديث، قصته بسيطة وشائعة ومتركرة: سلطة غاشمة ومواطن مشرد، ضحية وجلا، شرطي وشاعر، كلمة وقضبان السجن وطن

\* كاتب عراقي



هاشم شفيق \*

كانت قصائد الراحل الكبير مظفر النواب غذاءً للمثاليين والوطنيين وسجناً الرأي السياسيين، وقوتاً لأجيال من العراقيين والمنفيين والمهاجرين العرب، قصائد يحفظها القلب قبل العين، وترددها الدعوى والأغنيات والهلال، كونها قصائد مغناة، عذبة ونادرة، وتحمل قيمة فنية عالية. ومن هنا تلقها الناس، وأدتها أصوات كثيرة، أبرزها صوت المطرب الياس خضر الذي غنى تحفته «مرينه بيك حمد واحنه بغطار الليل وأسמעنه دك كهوه وشيمنا رجة هيل، يا ويل يصيح بغير صيحة عسك يا ريل».

\* كاتب عراقي

## ذلك الجدار العالي الذي يفصل بين الأفارقة



فرانز فانون



ليوبولد سيدار سنغور

■ سؤال لا يفتر يتكرر: لماذا هذه القطيعة الثقافية بين الجزائر وجوارها في دول الصحراء الكبرى؟ لماذا يسهل أن نعتش على كتب من أصقاع بعيدة، في المكتبات، دون أن نعتز على عناوين كتاب من دول قريبة، من مالي أو النيجر أو تشاد؟ أو من دول لها تاريخ في الصداقة الدبلوماسية والسياسية، مثل غانا أو نيجيريا أو غينيا؟ يحصل أن نجد القارئ المحلى ملما بما يكتب ويصدر في الشرق الأوسط، أو في الجنوب الأوروبي أو شماله، مطلعاً على ثقافة الشمال والشرق، غير مبال بالانلاقات إلى عمقه الإفريقي. سبق للجزائر أن نطقت حديث مهمين، احتضنت دورتين مما أطلق عليه «المهرجان الثقافي الإفريقي» الأولى في 1969 والثانية في 2009. كنت شاهداً على الدورة الأخيرة، التي عجت بفنانين وكتّاب من دول جنوب الصحراء: لأن ماياكو، وأوجين إيبودي، وغيرهما، كلهم حلوا في الجزائر العاصمة وأقاموا فيها بضعة أيام، تحدثوا عن أعمالهم ومن بينهم من أشدّت نقاشات ودار سجلهم مهم، لكن بمجرد انتهاء الدورة عادت الأمور إلى سابقها، إلى ركود وقطيعة شبه مغلقة مع الجوار الإفريقي، كما لو أننا لسنا مع قارة واحدة، كما لو أننا في خصام مستديم. لقد طرحت مشاريع بغرض تأسيس أقسام في الجامعة تخصص في الأدب الإفريقية، وأن تخصص ميزانية في إعادة طبع كلاسيكيات الأدب الإفريقي، لكن كل ذلك لم يخرج من حيز التظهير، كما لو أن هناك جدرا عالياً يفصل بيننا وبين جنوب

الصحراء الكبرى، في تناسق مع الفكرة الكولونيالية التي فصلت طويلاً بين الطرفين، لكن هل تحمل الجزائر المارتينيك (كلهم كانوا من بلدان ترزح أطول من ذلك، تعود إلى أكثر من سبعين سنة مضت.

نحن «الزوجة»، فمن أين جئتم أنتم؟ في مطلع الأربعينيات من القرن الماضي، التقى بعض الكتاب والشعراء الأفارقة، الذي كانوا يدرسون في باريس، مع نظرائهم من جزيرة المارتينيك (كلهم كانوا من بلدان ترزح تحت الاستعمار الفرنسي) التقوا إذن وصاغوا لجنة حركة أدبية سميت «الزوجة» وكان على رأسهم اثنتان من الشعراء المهمين: ليوبولد سيدار سنغور (الذي سيصبح رئيساً لدولة السنغال) وإيمي سيزار (هو الذي صاغ مصطلح الزوجة)، سرعان ما التفت

حولهما جمع من أهم كتاب جنوب الصحراء الكبرى، جعلوا من لون البصرة معياراً في نضالهم الأدبي، رغبة منهم في تحرير الرجل الأفريقي الملون من النظرة الدونية التي يوجهها له المستعمر، ثم توسعت الفكرة لنضم كتاباً من المستعمرات الأوروبية في أفريقيا. اللافت في هذه الحركة - التي استمر نشاطها الميداني حوالي 20 سنة، أي إلى غاية بداية تحرر بعض الدول الإفريقية - إنها لم تضم في صفوفها كتاباً من شمال أفريقيا، رغم التطاوعات التاريخية بين الطرفين وانشغالهم في خط واحد، والمتقف الوحيد المحسوب على شمال أفريقيا وهو فرانز فانون (عقب انضمامه إلى المقاومة الجزائرية) لم يطل مقامه إذ انسحب منها مرغماً، بعد خصام مع سنغور، ووصف حركة الزوجة بأنها باب من أبواب ابتذال الاستعمار، بحكم أن خطابها لم يكن تحريراً، بل أرادت فقط منح الأفارقة

حقوقاً أكثر مساواتهم مع الأوروبيين الذين يحتلون أو طأنهم، هكذا إذن استمرت أشهر حركة أدبية جمعت كتاباً من جنوب الصحراء الكبرى، دون أن يرد في سجلاتها اسم كاتب واحد من شمال أفريقيا.

تذكر أيضاً الكاتب الكيني نغوغى وانثونغو، فعندما أصدر كتابه الشهير «تحرير العقل» وهو بمثابة بانوراما للأدب الأفريقي، من خلاله ودع الكتابة بالإنكليزية وعاد إلى لغته الأم كيبويو. في هذا الكتاب استعرض سير الأديب في القارة السمراء، دون أن يأتي على ذكر أمثلة من أدب عربي، فبعد عامين من صدور «تحرير العقل»، تسلّم نجيب محفوظ جائزة نوبل، ونغوغى ما يزال مرشحاً دائماً في الأكاديمية السويدية من غير أن يتأهلها، هكذا ندرنا أن القطيعة مزدوجة بين الطرفين، ليست من جانب واحد، شمال القارة لا يقرأ لجنوب الصحراء الكبرى، والعكس صحيح، ما يبعث سروراً في قلب المستعمر القديم، الذي فصل بينهما، وبعد خروجه ما يزال الجدار قائماً بين الحزبين.

### محطات تراثية

في لقاء مع النيجيرية شيماماند نغوغى أدنشي، استغربت تلغعتها بعد أن سألناها عن معرفتها بما كتبه النساء في شمال القارة، وهي التي تقدم نفسها بوصفها كاتبة، وأيضاً نسوية مطلة على الحركات الأدبية الملتزمة في العالم، شيئاً فشيئاً ندرنا حجم القطيعة المزوجة بين طرفي القارة الواحدة، فقبل شهر استمعت



سعيد خطيبي

إلى الروائي تيرنو مونينمو، يتحدث في الإذاعة الفرنسية عن سيرته الحياتية والأدبية، وهو الذي فر من بلاده غينيا زمن حكم أحمد سيكو توري، ذكر تيرنو كل محطاته الحياتية متجاهلاً محطة واحدة ومهمة في سيرته، حين وجد ملجأ بعد فراره في الجزائر، وهناك حيث عمل مدرساً، تحدث عن كل شيء سوى عن مرحلته في شمال القارة، كما لو أنه انتقل من غينيا إلى فرنسا ببساطة الريح، دون أن تطأ قدمه بلداً اسمه الجزائر أتاح له ماوى وعملاً، وكان سبباً في مواصلة شغفه بالكتابة، أحمدو كوروما نفسه، الذي كان لجشاً في الجزائر، وأقام وعمل في مدينة باتنة، فساراً من كوت ديفوار، لم يأت على ذكرها أبداً، نحن بالتالي إزاء رفض مبعث بين الجانبين، في الجزائر يندر أن نسمع شيئاً عن أدب جنوب الصحراء الكبرى، بل إن الطلبة في الجامعة يزاوّلون تخصص أدب مغربي مثلاً، لكن أبداً لا يذكرون أدباً أفريقياً، وإن ورد نص من القارة فأما في باب التاريخ الأدبي، وفي الجانب الآخر من القارة يتجاهل الكتاب وجود نظراء لهم في الشمال، في مصر أو ليبيا أو تونس أو المغرب، ويستمر سير القطيعة التي مهد لها الاستعمار، وحافظ عليها أبناء الدول المستقلة.

\* روائي جزائري



هاني بكري

وجموا ورجعوا أبدياً للخلف. في السردية الشيعة تحولت فاطمة ابنة النبي (ص) إلى أسطورة ورتت الخيال الشعبي الفارسي، وتناشخت حتى أصبح التعريف بين الشخصية الحقيقية والشخصية ذات العبد المتأفريقي الأسطوري بالغ الصعوبة والخطورة في آن، وتحول بنوها إلى أمثال سماويين معصومة، وبطقس دموي عنيف مقلد وهم المخولون وحدهم، وليس غيرهم بحق التأويل والتفسير والتشريع، في دورة أتمتة أبدية، ما عزز بعد ذلك ولادة الفقيه، وهي صورة من أشد الصور الدينية دوغماتية في التاريخ.

في التراث السني لم تحظ هذه الشخصيات بهذا البعد العاطفي العفد، بينما في سبيل تبرير حكم أمية، وبنو العباس العشوم تم اختراع ثنائية أخرى، الملك السلطان المدعوم بالحق الإلهي «خليفة الله في أرضه»، إزاء الرعية - العوام - الذين لا يجوز لهم الخروج عليه، وإن جاز السلطان، وضرب ظهرك، وأخذ مالك ما عزز بقوة خلق كهنوت فقهوي مهمز وداعم للكهنة السياسية، القامع لأي صوت معارض، أو شوري، وهو مكون توارثته الفرق السننية، وحمل تبعته الفقهاء بعد ذلك، وأدخل الجميع في دوامة فقهية قاعمة لأي تجديد أو تطوير أو تنوير، أو تغلسف، وهي نتاج طبيعي للمنظومة المغلقة التي بنيت عليها سسيولوجيا العلوم الإسلامية السننية الأولى.

إلى جانب فرق كلامية أضحت تخدم على هذه الرؤية، كالمدرجة الذين قالوا إنه يضر مع تعدي مآلات الأحداث، وتجذب شرائح مناصرة المعارض أياً ما كان، وتزوق العبد والتحرر عن استمتهم ولاة الأمور.

### مآلات الصراع

الغريب أننا بعد كل هذه المدة ما زلنا أسارى التواليه الماضية وحدهم، ولم يجز أي من الرفقاء الفرقاء «الشيعية والسنة» مس التابوهات المرتبطة بالشخصيات التاريخية هذه، ولهذا نقش كل محاولات المقاربة والتقريب؛ لأنها محاولات لا تتحرر من عبء الأساطير المؤسسة؛ ومن وهم التاريخ المخيل، وليس الفعلي، ونحت القيم التدرستتالية المتعالية للدين والمنطق عليها من الجانبين بلا جدال، والتي كان يبنئها إعلائها وحدها بوصفها الطوبى الأوحى للمقاربة، ورفضها فيما إنسانية عليها في البدء، في ما أعلت من حالة الغيبوبة الفكرية الألفة الذكر، التي ضيبت الرؤية على العقل المسلم، وجعلته لا يمتلك جرأة قراءة النص المقدس المؤسس ذاته في سياقه التاريخي، محزراً من الدوغماتيات المعرفية والتاريخية، حيث لا أزمنة سكنوية مقدسة، ولا فزون مرحلية خيرية، ولا خلاصات راشدة، ولا أتمة معصومون، ولا لحوم مسومة لمالي وبقها.

\* كاتب وإعلامي مصري

## حروب قريش وعبء الأساطير المؤسسة

ولحسابات سياسية وقبلية دقيقة، بموت معاوية وفرض يزيد على الحكم أصبح الحزبان إزاء مواجهة حتمية. يزيد المهيا من أبيه سلفا لإنهاء الصراع وتصفيّة زعيم الحزب الهاشمي الطوباوي الكاريزماتي الحالم، حتى لا تجذب هذه الكاريزما الأنصار إليه مرة أخرى، (وهو ما يرفضه يزيد السماح للحسين بالرحيل من أرض كربلاء والنفي بعيداً). إزاء الحسين الذي لم يعدم في وعيه الهاشمي العميق من دوافع قبلية، رغم طوباويته ومثاليته، جعلته يصف معاوية بالطاغوت الهالك ورأس الكفر، وجعلته أيضاً يتحين ويتعجل المواجهة دون قراءة الواقع قراءة سليمة، لذلك تم قتل الحسين هذه المواجهة العنيفة أدت له نهاية، بل ساعدت على حشد شرعية أنصار جديد في الأمصار البعيدة، في خراسان والشام والجزيرة العربية للحزب الهاشمي الذي اشتدت قوته بقيادة الجناح العباسي البراغماتي، الذي أبدى خبرة ووعيا سياسيين غير محملين بعبء المتأفريقي؛ وسرعان ما زعم هذه الحشود محاصرة لعاصمة الدولة الأموية، وسرعان ما أسقطتها وقضت على رموزها وقيادتها، وأسرفت في الانتقام، حتى أنها بثبت قبور قادة أمية التاريخيين.

لاحقا سينشئ الحزب الهاشمي، إلى جناحين كبيرين: الجناح الطوي، والجناح العباسي الذي استأثر بالحكم وحده، ما أنز بدء صراع آخر بين أبناء الحزب الهاشمي القرشي، وهو فصل آخر من الصراع بحاجة إلى قراءة تاريخية متأنية.

### إحالات الصراع

في خضم المواجهات القبلية المسلحة هذه، كان لا بد من أدبيات سياسية وفقهية وعقائدية تغذي مآلات الأحداث، وتجذب شرائح مناصرة الرفقاء، ما خلف سرديات فقهية وعقائدية لا تزال تلقي ظلالها حتى هذه اللحظة على المسلم، وتزيد المشهد الفكري انقساماً وتعقيداً، ورجعية المعرفية والسسيولوجية).



علي شريعتي

هذا الفهم للحالة الإنشئية، ورفض علي استخدام المكون الديني وتطويعه في صراع قبلي بحث، عجل بنهايته اعتيالا على يد أحد أنصاره وشيعته المنقلبين عليه، ليتحنى بعدها ابنه الحسن - مؤثراً سلامته الشخصية والنفسية - لمعاوية بن أبي سفيان، فيما سمي بعام الجماعة في الأدبيات السننية. تولى معاوية الحكم وأضعا الأساس بشكل فح وصريح للدولة الأموية الثانية، في ظل استنكار ممن تبقى من المهاجرين والأنصار وأبنائهم. وهي المعارضة التي صفت في زمن معاوية ومن تلاه بتصاعد وروحانية، ولاسيما الأنصار الذين خرجوا من المساهمة في قواعد اللعبة السياسية الإسلامية في وقت مبكر جداً، غداة سقيفة بني ساعدة، الذين حملوا تبعية الحزب الهاشمي، ومعنى اقتلى أمية في المواجهات الأولى بدر وما بعدها. وحده الحسين بن علي الذي ظل رقماً صعباً وعصياً على معاوية لحساسيته الدينية،

بعد مقتل أبي الحكم بن هشام، وتقبل ابنه عمره للدين الجديد، خرج الحزب الخزومي من دائرة الصراع، وذابت بقاياه ما بين مؤيد للهواشم والأمويين لتخلوا الساحة أمام

■ في خطبة من خطب المفكر الإيراني علي شريعتي - التي دونت بعد رحيله - وردت العبارة التالية: (لقد خرج الحسين؛ الرويت الشوري للجد الأكبر، ليواجه سلطة قوية غاشمة مستبدة، كانت أسلحتها متعددة: الأفكار والدين والسيوف والبال والديابة وعباة النبي، وما زالت المواجهة مستمرة). وهي عبارة تحمل فخاً عاطفياً وثنائياً، وتعكس حالة من الهوس الارتدادي التاريخي والفكري، الذي ما زلنا أسارى له جميعاً.

ففي تصانيف وثائيا الحكاية الكريالية، تتناول السرديات السننية التراثية أهل العراق كأهل شقاي، لا يتصورن من آخرجوه، بينما يلقي الشيعة مغبة عدم النصرة هذه على غيرهم في أطول سياق ثلاثيني عقائدي بين أمية من المعتز فيها التجانس الديني، سياق تراثي ممتد عبر التاريخ وعابر للزمان والمكان، وغير قابل للتوسط أو التقليل، ولاسيما وأن الحكاية تستعاد كل عام في طقس مسرحي يتفاصلها الدقيقة، وتجليات أحزائها في تصام لا يفرق بين الحوادث الأصل، ونسخته المستعادة عبر المحاكاة.

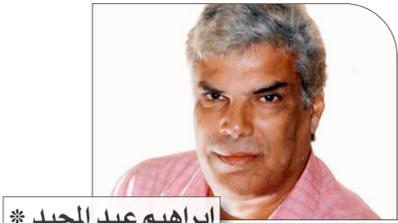
كربلاء كانت «معركة» غير متكافئة، ترتب عليها اشتقاق سياسي هائل، تحول لاحقا إلى عقيدة وأيديولوجيا لدى البعض، لا تقلل المراجعة إلى جانب أنها لم تعزز ثنائية الشيعة الواسعة وحسب؛ بل كانت نقطة مفصلية في ظهور غالب منجز فرق الكلام الإسلامية، وهي حالة تاريخية شديدة التفرد نظراً لتتابع أحداثها بشكل دراماتيكي، حمل في طياته آليات وعوامل التراجيديا المتكاملة (صعود البطل المتعالي على الزمكان، ونهايته بطريقة مأساوية)، وهي النهاية التطورية الشهادية التي حجت وضع الحدث أي الحكم التاريخي الجرد، وقراءته كفصل من حروب قريش الأهلية، بين حزبيها الرئيسيين الأموي والهاشمي.

### أحزاب قريش

كانت قريش قبل البعثة النبوية تبتدي تماسكا قبلياً ظاهرياً، كونها تحمل استثناءات دينية كسدنة لكعبة مكة، التي علا شأنها على المنازح العبادية المكعبة الأخرى في شبه جزيرة العرب وخارجها، نظراً للابراهيمى المصفور في ثنائيا قصة بناء الكعبة «رفع القواعد» والمسمى لاحقاً «بيت الله الحرام» ما عزز مكانة قريش وتهيئتها بين القبائل العربية، وجعل مكة على الحجيح كل عام. ومع ذلك فإن قريش كانت تعاني من انقسام داخلي وشرخ بين أجنحتها. شرخ تأخر طفوه ما بعد البعثة لأسباب قبلية وبحثية.

تقاسمت قريش عدة أحزاب كبيرة: الحزب الهاشمي، والحزب الأموي؛ والحزب الخزومي، الذي قاد بواكير الصراع، وتجمعت تحت قيادته كل أحزاب قريش الأخرى، وأعلن زعيمه أبو الحكم بن هشام بوضوح، أنه يتحرك بغطاء قبلي وعنصري وليس دينياً، حتى أنه وصف النبي صلى الله عليه وسلم بأنه (ما كذب قط، وكنا نسميه الأمين، لكن؛ إذا كان في بني هاشم السقاية والرفادة والمشورة ثم تكون فيهم النبوة، فأى شيء لبني مخزوم؟! في خضم هذا الصراع الهاشمي الخزومي، توالى الصوت الأموي المعادي عن صدر المشهد، فيما دعم متوالية الحروب الأهلية بالمال والعتاد والأفراد، محتفظاً كذلك ببعض خيوط الاتصال مع الحزب الهاشمي «صداقة أبو سفيان بن حرب، والعباس بن عبد المطلب».

بعد مقتل أبي الحكم بن هشام، وتقبل ابنه عمره للدين الجديد، خرج الحزب الخزومي من دائرة الصراع، وذابت بقاياه ما بين مؤيد للهواشم والأمويين لتخلوا الساحة أمام



إبراهيم عبد المجيد

## ماذا بقي من القومية؟

■ شغلني هذا السؤال قبل أيام من اغتيال شيرين أبو عاقلة ■ مرسله فتاة «الجزيرة» في فلسطين. ثم جاء استشهادها باغتيال قذر فشقني أكثر، حين رأيت ردود فعل الناس الغاضبة من أجلها. كان سؤالى لنفسى هل بقي من فكرة القومية العربية شيء؟ وطبعاً الإجابة على المستوى الرسمي لا شيء. وقبل أن أدخل في التفاصيل، أحب بسرعة أن أتحدث عن الفكرة وكيف انتقلت إليها.

الفكرة أساساً ظهرت مع محاولات دول شرق أوروبا الاستقلال عن الاحتلال العثماني، كان شعار القومية في مواجهة الاحتلال. والقومية هنا لم تعني وحدة هذه الدول مع بعضها، لكن بعث هوية كل أمة وكيف يمكن أن تكون مستقلة، فهي لا تنقصها مقومات الأمة. كذلك ظهرت في ألمانيا من قبل في مواجهة لغزو نابليون بونابرت واستقلالها عنه. انتقلت إلينا في مواجهة الاستعمار البريطاني والفرنسي، لكنها حملت معنى أوسع وهو القومية العربية، باعتبار أنه لا حدود جغرافية بين البلاد العربية، وباعتبار اللغة العربية هي السائد الأكبر بينها، وطبعاً باعتبار هذا طريق التحرر لها من الاستعمار، الذي كانت أقدمه فيها جميعاً بدرجات متفاوتة.

كان أول تجلٍ سياسي لها هو ظهور جامعة الدول العربية عام 1945 وفي ما بعد ظهرت تجليات سياسية كبيرة في حرب 1948 مع إسرائيل، وفي مؤازرة ما استقل من الدول العربية لبعضها في مواجهة الاحتلال.

لن أحتج على دور مصر مثلاً في دعم ثورة الجزائر، ولا دور سوريا عام 1956، أو في حرب 1973. طيب هل قبل ذلك كنا في مصر مثلاً بعيدين عن العرب؟ طبعاً لا. كانت مصر مكاناً لكل المفكرين والأدباء والشعراء العرب والفنانين منذ منتصف القرن التاسع عشر، وبهم قام فن المسرح والسينما وفنون الصحافة. جريدة «الأهرام» مثلاً التي أنشأها الأخوان بشارة وسليم تقلاً اللبنانيين، ودار الهلال التي أنشأها جورجى زيدان اللبناني أيضاً، ومجلات كثيرة منها «المفتتح» التي كان يرأس تحريرها شليبي شميل، عاش في الإسكندرية مثلاً إيليا أبو ماضي في محل دخان يملكه عمه في حي العطارين قبل أن يهاجر إلى أمريكا، وغيرهم كثير جداً من الأدباء والمفكرين الشام. حديث كبير عن الأدباء من العراق بالإضافة إلى الشام الذي يعني سوريا ولبنان وفلسطين. كانت مصر مركزاً للمعاربة والأندلسيين بعد ضياع الأندلس، وفيها كل أضرحة أولياء الله تقريباً من المغاربة، وأكثرهم كانوا صوفيين وكتاباً في شؤون الإسلام. أما عن التجارة فقد كانت الإسكندرية وحدها فيها خمس حارات كبيرة كل منها تسمى حارة المغاربة فيها كل أنواع التجارة، وما زالت بعض الحارات تحمل هذا الاسم إلى الناس، في السنيما الحديث طويل، يكفي أن نشاهد فيلماً قديماً لنقرأ أسماء النجوم والحزبين والصورين في عُمان التي رفعت يحتاج الأمر إلى صفحات. لم يكن أمر القومية العربية غريباً في كل تجلياته، فما الذي حدث بعد ظهور أنظمة سياسية ترفع الشعار نفسه بعد الاستقلال عن الاستعمار؟ رفع جمال عبد الناصر الشعار بقوة لكن خسارته مصر للعرب كانت كبيرة حين أمم شركاتهم، في الوقت الذي نادى فيه بالقومية.

كبير موضوع القومية وأخذ أبعاداً سياسية صعبة التحقق وهي أن تكون كل الدول العربية في وحدة واحدة، فمثل أول تجسيد ذلك في الوحدة بين مصر وسوريا بعد ثلاث سنوات من الوحدة، وخشي الحزب العام أن يأخذهم عبد الناصر تحت حكمه، وخشيت السعودية بعد حرب اليمن. وهكذا صارت فكرة القومية سبباً في الخلافات أكثر منها سبباً للوحدة، رغم أنها وجدت لدى الشعوب ترحيباً جباراً يصل إلى درجة حمل سيارة عبد الناصر حين زار سوريا، أو تجمع الملايين في الشوارع حين زار المغرب. ما هي أكثر الدول الأخرى التي رفعت شعار القومية؟ العراق الذي بعد الملكية سقط في أشكال مختلفة من الديكتاتورية التي أدت به لغزو الكويت، وجرى ما جرى ويجري حتى الآن في العراق. سوريا التي لم تسلم من الديكتاتورية بعد الاستقلال من قبل الأسد، وكان بدوره أكبر أسباب الحرب والانقسامات، بين هذا كله هل انتهت فكرة العروبة؟ لم تنته. إن في ما نتجلى أو تظهر؟ تتجلى في الإنتاج الثقافي والأدبي، فنحن الكتاب نعرف معظم، إن لم يكن كل، الكتاب العرب، ومجلات العرب وصحافة العرب تقراها وننشر فيها، وهم بدورهم يعرفون كل كتاب وفنانها، بل صارت بلاد الخليج العربي مصدر الجوائز العربية المهمة، والفائزون بها دائماً من كتاب البلاد الأخرى، والقليل منهم من بلاد الخليج نفسها. كذلك الأنشطة الثقافية التي إن ينهني الحديث عنها من عُمان إلى دول الإمارات كلها إلى السعودية إلى الكويت إلى تونس والمغرب وفي القلب من مصر، ويحضرها كل الكتاب والفنانين العرب. هذا يعيدنا إلى القديم قبل انتشار فكرة القومية حين كانت الثقافة تاتي بالعرب إلى مصر، ويؤكد أن الثقافة لا السياسة، هي الظاهرة الأكثر رسوخاً في الروح والأبقي، حكومات العالم العربي ونظمه السياسية لم تصل إلى ما وصل إليه الاتحاد الأوروبي من وحدة تحفظ بهوية كل بلد، والجامعة العربية صارت وهماً. نحن حقاً عرب لكن لكل بلد هوية، وكان من أخطاء القومية التفكير في دولة واحدة، ومن إنكار الهوية الخاصة بكل بلد، بل هناك بلاد فيها أقلية ذات هوية مختلفة مثل الأمازيغ مثلاً في المغرب وغيرها، أو الأيزيديين في العراق، والحديث طويل. لقد عدنا رغم فشل فكرة القومية إلى وضعنا الصحيح، وهو الوضع الثقافي، صحيح أنه لا تزال في بعض الدول رقابة صارمة على الكتب والفنون فلا يمر بعضها بسهولة بين البلاد، لكن الإنترنت سهل كل شيء، حتى الدول التي تحجب الصحف يستطيع شبابها اختراق الحجب، مؤكداً على الليه وقررت أن أكتب فيه قبل حدث اغتيال شيرين أبو عاقلة من قبل الصحافية، فماذا حدث بعد استشهادها؟ تأكد لي ما وصلت إليه. فتورة الشعوب لا الدول ولا الأنظمة العربية هي التي تصدرت المشهد.

شهد تأييد فلسطين وتفنيد مزاعم الاحتلال الصهيوني أكبر مظاهرة على اليبدا من كل الفئات والأعمار. لم يحدث ذلك في يوم وينتهي لكثرة مستمر بقوة جبارة لليوم الخامس الذي أكتب فيه هذا المقال وسيستمر. هكذا فعل المثقفون على اختلاف اتجاهاتهم ودياناتهم، وانتصرت الشعوب لقضية فلسطين أكثر مما انتصرت الدول العربية. لقد بدت قضية فلسطين وكأنها غابت عن الوعي العربي، لكنها استيقظت أعظم استيقاظ، حتى أن الانتعاف حولها والاحتجاج على أعمال المحتل الصهيوني فاق ما جرى من تضامن أيام العدوان القريب على غزة. لا يتسع المقال لإعادة واحد على ألف من تعريجات المثقفين والشباب من أجل انتصار فلسطين وتضامناً مع القضية، لقد تحدثت الشعوب العربية متجلية في مثقفها وشبابها لدعم القضية الفلسطينية، ولا بد من أن إسرائيل في حيرة كبيرة، إذ كيف لاغتيال مراسلة صحافية إن يوظف القضية الفلسطينية هذه البقطة. ليس الفلسطينيين وحدهم، بل كل شعوب العالم العربي، فكرة القومية سياسياً انتهت لأسباب التي ذكرتها، لكن الثقافة والغن والفكر كان وسيظل جسر الشعوب العربية الذي لا يمكن تحطيمه.

\* روائي مصري

تشيع الجنازة مساء اليوم من مسجد الشرطة

## الفنانون المصريون يودعون الفنان شامل سمير صبري بكلمات مؤثرة

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

أثار خبر وفاة الفنان المصري سمير صبري أمس الجمعة، حالة كبيرة من الحزن بين الفنانين المصريين، حيث كان معروفاً بصدقه للجميع ومساندته لهم، ونعاه عدد كبير منهم، حيث كتبت نبيلة عبيد، عبر حسابها على إنستغرام: "ترحل الروح ناعم وتسافر، ولكن الحب يبقى، وأنت كنت الحب والوفاء وشعلة من الإخلاص والإنسانية وكتلة فنية تذوب في كل ما قدمته من أعمال لتبقى في وجدان كل محبيك". ونشرت يسرا صورة تجمعها بالراحل، عبر حسابها الرسمي في موقع "إنستغرام"، وعلقت: "إننا لله وإنا إليه راجعون، فقدت صديقي وأخويا وحبيبي وسندي القدير سمير صبري، إحننا فقدنا قيمة فنية واجتماعية عظيمة، هتوحشني يا أعلى الناس، ربنا يرحمك ويسكنك فسيح جناته". وأعرب حسن يوسف عن حزنه، وقال "وفاة الفنان سمير صبري خير صادم جداً، يحاول امسك نفسى من البكاء"، مضيفاً: "كان معانا أول إمبراج في النادي، وإمبراج كان يبسجل معايا في برنامج الإذاعي، اشتغلنا مع بعض كتير، خصوصاً أفلام حسن الإمام اللي اتعملت في لبنان".

أما شريهان، فنعته الفنان الراحل، عبر حسابها على تويتر، بكتابة: "اللهم زده يقيناً وحياً في لقاك، وأغفر له وارحمه وثبته عند السؤال.. إنا لله وإنا إليه راجعون سمير صبري". كما كتبت بشرى تعليقا على صورتها مع الفنان الراحل: "إنا لله وإنا إليه راجعون.. مش قادرة أصدق، مش قادرة أصدق، اللهم لا اعتراض.. يا حبيبي يا سمير يا استاذي ويا صاحبي.. الله يرحمك ويحسن إليك ويسكنك فسيح جناته، يا من علمت خير لو عشنا أعمار فوق أعمارنا والله ما نقدر نوفيك حذق ولا نردك عشر اللي علمته مع خلق الله كله يا حبيبي يا غالي".

ونشرت أشرف زكي، صورة للفنان القدير عبر حسابه على إنستغرام، وعلق عليها: "وداعا أيها الفنان العماق". كما نعته الفنانة والإعلامية إسعاد يونس، وشاكرت صورة له عبر حسابها على إنستغرام، وعلقت عليها: "يا مراري يامه، يا وجع قلبي يانا، سمير في رحاب الرحمن". ونعته أيضاً فيفي عبده، قائلة: "توفي إلى رحمة الله الفنان القدير والأخ وصديق العمر سمير صبري، والله يرحمه ويجعل مثواه الجنة ويصبرنا ويصبر كل اللي بيحبوه، برجاء الدعاء له بالرحمة والمغفرة". وكتب الفنان فحي عبد الوهاب: "ربنا يرحمك

ويصبر حبايبك". ونشر الفنان هاني رمزي: "البقاء لله هتوحشني قوي يا سمرة صدقني مش عارف أنعيك إزاي أقول الإنسان ولا الفنان ولا الأخ ولا الصديق ولا المحب للجميع ولا اتكلم عن خيبرك وعطائك ولا الإيه ولا إيه ولا إيه، الله يرحمك يا غالي". كما نعاه المطرب محمد فؤاد: "تنغي ببالغ الحزن والأسى وفاة الفنان الكبير سمير صبري، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته".

وقالت الدكتورة إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة إن الراحل من عظماء الإبداع وتميز بتعدد المواهب والثقافة الواسعة، مشيرة إلى أنه يمثل إحدى ركائز نجاح الأعمال الفنية المتنوعة التي شارك بها، وقدمت العزاء لأسرته وأصدقائه ومحبيه داعية الله أن يتغمدهم الفردوس. وقال الدكتور خالد عبد الجليل مستشار وزارة الثقافة المصرية لشؤون السينما إن الراحل كان بمثابة تاريخ سينمائي ودرامي ومسرحي وغنائي عظيم، حيث كان فناناً شاملاً، فقد سعى لإعطاء الفن وآخر يوم في عمره، فقد كان عاشقاً لفنّه مخلصاً له، ويعد سمير صبري من أهم فنانسي الوطن العربي وأعماله ستظل خالدّة بيننا تتناقل ما بين الأجيال. يذكر أن سمير صبري توفي بعد معاناة مع المرض في أحد فنادق القاهرة عن عمر 85 عاماً.



سمير صبري

## المشاكل تحاصر مهرجان بور سعيد قبل موعد افتتاحه بأسابيع قليلة

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

رسمي موجه إلى اللجنة العليا للمهرجانات في مصر، وقال عبد الرحيم: "تقديمي للاعتذار جاء بسبب عدم الجدية وانعدام الرؤية وسيادة العشوائية وعدم توفير موارد لتنفيذ الخطة الفنية على أرض الواقع بالإضافة إلى عدم الالتزام بدفع المستحقات المالية لفريق العمل".

وتعليقا على هذه الأزمات قال الخرج إسمايل مراد، رئيس مهرجان بورسعيد لسينما العالم القديم، في تصريحات صحافية إن استقالة المدير الفني للمهرجان الناقد محمد سيد عبد الرحيم لم تكن سببا في إيقافه، كما أن المدير الفني قدم اعتذارا عن حضور المهرجان، وبالتالي تم حل الأزمة سريعا بوجود فريق برمجة مثل المهرجانات الكبرى التي تعتمد على فريق برنامج لمشاهدة الأفلام المشاركة واختيارها.

وأوضح رئيس مهرجان بورسعيد، أن ما تردد في بيان الكاتب الصحافي محمد شكر مجرد أمور كيدية، كما أنه تم فصله من المؤسسة، ونحن نسير بخطى ثابتة وليس هناك ما يمنع إقامة المهرجان في موعده".

وأكد مراد، إن الدورة الأولى ستقام في موعدها وليست هناك أي نية للتأجيل كما يردد البعض، وأشار إلى تكريم النجمة العالمية هيام عباس في حفل افتتاح الدورة الأولى للمهرجان التي تقام خلال الفترة من 25 وحتى 30 يونيو/حزيران 2022.

وقال مراد، إن هيام عباس واحدة من أهم النجمات التي حققت نجاحات كبيرة على السنتين العربي والعالمي، في عدد من الأعمال التي قدمتها كممثلة ومؤلفة ومخرجة.

وأضاف أن هيام عباس رحب بالتكريم وأعربت عن سعادتها بتكريمها في مصر ومن خلال مهرجان بورسعيد لسينما العالم القديم الذي يعد أحدث المهرجانات السينمائية العربية.

وقالت إنها سعيدة بردود الأفعال الجيدة التي تصلها عن أعمالها المعروفة في مصر وأخرها فيلم "غزة من موناور"، الذي حقق نجاحا كبيرا عند عرضه في مهرجان القاهرة السينمائي منذ عامين وإنها متشوقة للقاء الجمهور المصري في بورسعيد.

رغم اقتراب موعد افتتاح مهرجان بورسعيد لأفلام العالم القديم، المقرر في الخامس والعشرين من الشهر المقبل، إلا أن المشاكل والأزمات تحاصره، حيث تقدم الكاتب الصحافي محمد شكر، عضو مجلس أمناء المؤسسة المنظمة للمهرجان (سينماتوغراف للثقافة والفنون)، وأحد مؤسسيها، بشكوى رسمية لوزارة التضامن، يطالب فيها بوقف إقامة الدورة الأولى المقرر إقامتها في الفترة من 25 إلى 30 يونيو/حزيران 2022.

وأصدر بياناً رسمياً، مرفقا بصورة من الشكوى التي تقدم بها لإدارة غرب القاهرة التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي، كاشفاً عن عدم توافر أي مبالغ مالية في حسابات المؤسسة، تكفي لإقامة مهرجان بورسعيد، رغم تخلي نحو شهر على إقامة دورته الأولى.

وأوضح أن المشروع متعثر منذ عام 2020 وكان ذلك سبب تأجيله، متعباً من الإعلان عن إقامة الدورة الأولى من المهرجان، رغم عدم وجود مبالغ مالية تمكن المؤسسة من إقامة المهرجان، وعدم الحصول على موافقة مجلس الأمناء على تمويل أي جهة للمهرجان في محاضر المؤسسة الرسمية والمتاحة لدى الإدارة المختصة ووزارة التضامن الاجتماعي.

وأوضح خلال الشكوى المقدمة، أن قانون تنظيم ممارسة العمل الأهلي رقم 149 لعام 2019، تشدد في مادته 24، على أهمية الكشف عن مصادر التمويل، وأن تودع الأموال في حساب المؤسسة والتأشير في سجلاتها بذلك، وتقديم كشوف حساب دورية وتقرير فني يستوفي أوجه الإنفاق، وإخطار الجهة الإدارية بتلقي الأموال في المواعيد التي تحددها اللائحة التنفيذية، وهو ما أكد محمد شكر عدم حدوثه حتى الآن، رغم بدء العد التنازلي لإقامة المهرجان، التي قدرت ميزانيتها عام 2020 بمبلغ 7 ملايين جنيه مصري، وكان محمد سيد عبد الرحيم المدير الفني للمهرجان، قد اعتذر عن مهامه في بيان

## إيطاليا مهد الأوبرا تسعى لإدراج هذا الفن على قائمة التراث العالمي



الأوبرا الإيطالية

مقاعدهم بانتظار انطلاق العرض.

وبين الحشد في القاعة، تجذب متفرجة أنيقة بلباس كيمونو انتباه الحاضرين: إنها سوميكو اليابانية القيمة في نيويورك والتي أتت خصيصاً إلى نابولي لحضور العرض. ويثير ترشيح الأوبرا الإيطالية لدخول اليونسكو حماساً هنا إذ تقول "المشاعر التي ينقلها لنا هؤلاء المؤلفون لا تعرف أي حاجز وتتخطى التاريخ والحدود".

ويقول وزير الثقافة داريو فرانشيسكيني إن إيطاليا ترمي من خلال هذا الترشيح الذي تقدمته به نهاية آذار/ مارس وستدرسه اليونسكو نهاية العام الحالي، إلى "انتزاع اعتراف بأحد أشكال التعبير الثقافي الأكثر أصالة وتميزاً لديها".

ولم يتوان الوزير عن التطرق إلى الصور المؤثرة الواردة من أوكرانيا والتي تظهر جوقة أوبرا أوديسا في الشوارع تحت العلم الأوكراني في 13 آذار/ مارس يؤدون المقطوعة الشهير "فا، بنسيرو" المأخوذة من أوبرا "نابوكو" لجوزيبي فيردي. ورأى فرانشيسكيني في ذلك "دليلاً إضافياً على أن الشعر الغنائي الإيطالي جزء من التراث الثقافي للإنسانية التي نستعين به في أحلك الأوقات لاستعادة النور والقوة والجمال".

ويقول ليستر "إيطاليا ومسارحها حالة قائمة بذاتها (...). وإذا ما ذهبت إلى القرى، لا أتحدث حتى عن المدن، ستجدون مسارح صغيرة". وتضم إيطاليا ما لا يقل عن ستين دار أوبرا، وهو رقم قياسي على مستوى العالم.

ويجسد التينور لوتشيانو بافاروتي (1935 - 2007) بشكل ممتاز العلاقة العنصرية بين إيطاليا والأوبرا: فخلال حياته، حظي بعلاق الأوبرا هذا بتقدير كبير حول العالم وكانت له شعبية جارفة شبيهة بتلك التي يتمتع بها مغنو الموسيقى الشعبية.

ويقول ليستر إن الشعر الغنائي "ليس محصوراً بالنخبة"، مبدياً أسفه لأن الأوبرا "خلت عن عامة الجمهور التي لا تملك المال الكافي لشراء بعض التذاكر".

لكن دار سان كارلو تحاول عكس هذا الاتجاه من خلال تخصيص مقاعد بأسعار مخفضة لجمهور الشباب.

■ نابولي - أف ب: غزت أعمال الأوبرا الإيطالية مسارح العالم أجمع، لكن هذا الفن نشأ وتطور في إيطاليا التي تسعى حالياً لإدراجه على قائمة اليونسكو للتراث غير المادي. ويذكر الفرنسي ستيفان ليستر الذي يدير منذ 2020 مسرح سان كارلو في نابولي، أقدم دار للأوبرا في العالم وتأسست سنة 1737، بأن "الأوبرا رأت النور في إيطاليا".

وبعد تجارب عدة في المسرح الموسيقي في القرن السادس عشر، رأت الأوبرا النور أخيراً بحدود عام 1600 في فلورنسا، حيث تم تأسيس أكاديمية تروج أسلوب إبداعي يجمع بين النصوص والمغناة والموسيقى.

كما أن أول مؤلف أوبرالي بارز كان إيطالياً، وهو كلاوديو مونتيفيريدي (1567 - 1643). وهذه لم تكن إلا البداية.

ويقول ليستر في القاعة الملكية لدار أوبرا نابولي "إذا ما اطعتم على تاريخ الأوبرا في القرن الثامن عشر، تم إنجاز 400 عمل أوبرالي) خلال هذا القرن" في نابولي وحدها التي كانت حينها عاصمة مملكة أدارتها سلالة بوربون الملكية.

لكن لماذا تملك الأوبرا الإيطالية مشروعاً أكبر لدخول قائمة التراث العالمي مقارنة مع نظيرتها الفرنسية والألمانية؟ يراي ليستر الذي قاد أيضاً دار "سكالا" العريقة في ميلانو ودار أوبرا باريس، الجواب واضح "إذ إن طريقة الغناء باللغة الإيطالية تثير بما لا يقبل الشك، سواء اتفقا مع ذلك أم لا، أكبر قدر من المشاعر لدى محبي الأوبرا". هذه الروحية تجرّد أيضاً في الهندسة المعمارية لدار أوبرا سان كارلو، قلب نابولي النابض، بكراسيها المخملية الحمراء وأتوارها وديكورها الذهبي وقاعاتها المزخرفة بالمرايا.

ومن حورته في دار سان كارلو، يقطع الباريتون الإيطالي غابرييل فيغانتي تمرينات الصوتية قبل تقديم عرض الأوبرا "توسكا" ليو تشيني ليدافع عن أحقية بلاده في هذا الفن. ويقول "من دون أي نية بالتقليل من أهمية المؤلفين الفرنسيين أو الألمان (...). أظن أن الغناء الإيطالي يملك عنصراً إضافياً هو الإحساس في التعبير عن المشاعر".

وبعد بضعة دقائق، يتدافع الجمهور لدخول القاعة قبل أخذ

## مشاهير موسيقى في العالم يشاركون في حفل لدعم أوكرانيا

مبلغ قدره 10 ملايين دولار من خلال التذاكر والتبرعات. ومن المتوقع صرف الأموال التي ستجمع لتأمين الطعام والمأوى للمتضررين وتوفير الإمدادات الطبية والملابس ومكافحة الاتجار بالبشر.

كما يشارك في الحفل فرق ومغنون آخرون مثل روسلانا لجيشيتكو الأوكرانية، وجامالا من شبه جزيرة القرم، الفائزة في مسابقة الأغنية الأوروبية يورو فيجن عام 2016.

## منظمو يورو فيجن يرصدون مخالفات «غير مسبوقة» في تصويت لجنة التحكيم

■ روما - د ب: أعلن منظمو مسابقة الأغنية الأوروبية يورو فيجن عن نتائج غير معتادة خلال الدور نصف النهائي الثاني، بعد أيام من الحفل الختامي الكبير في مدينة تورين الإيطالية.

وقال اتحاد البث الأوروبي، وهو تحالف لخدمات البث العامة التي تنظم المسابقة، في بيان أمس الخميس "لم يسبق من قبل حدوث خطأ في تصويت لجنة التحكيم بهذا المقدار".

وأضاف اتحاد البث الأوروبي أنه يبدو أن تحليلاً لتصويت لجنة التحكيم من أذربيجان وجورجيا ومونتينيغرو وبولندا ورومانيا وسان مارينو يشير إلى أنهم قد يكونوا قد منحوا نقاطاً لبعضهم البعض.

ولم يقل الاتحاد ما إذا كان هناك عواقب سوف تواجهها تلك الدول وإذا ما حدث هذا فما هي طبيعتها.

وقال ناطق اللجنة، إن المسألة حالياً قيد المناقشة في إحدى لجان يورو فيجن.

## حل عدد السابق

7	3	9	8	5	1	6	4	2
5	4	6	9	2	3	1	8	7
8	1	2	6	4	7	9	3	5
9	5	8	4	1	6	7	2	3
3	2	4	7	8	9	5	1	6
6	7	1	2	3	5	4	9	8
4	6	5	3	9	8	2	7	1
2	8	7	1	6	4	3	5	9
1	9	3	5	7	2	8	6	4

**الجدى**  
لا تتفعل مهما حصل اليوم. حافظ على مكتسباتك وتجنب الاتيأس. اشرح وجهة نظرك بهدوء وبالتفصيل الممل

**الدلو**  
تبحث شؤوننا مالية ملحة أو تراجع بعض الحسابات. تجمع وتطرح وتضع ميزانية ما. تشعر بالأمان أكثر في محيطة العاطفي وبعيداً عن عيون الغرباء

**الجوت**  
تصبو إلى تفهم الآخرين، وربما تقوم بجهود لجمعهم. تبحث قضية صحية، كن عاقلاً وحفظ جداً ولا تترك عرضاً بسيطاً يتحول إلى أزمة أو مشكلة

**الميزان**  
تنصرف إلى بعض الدراسات والتحليلات، تطلع على بعض المعلومات والأسرار. قد يبعث إليك القدر بإشارة ما يجب أن تفهمها

**العقرب**  
تفرض عليك الأحداث والتطورات أسلوباً مغايراً في العمل والتعاظمي، وضرورة الإذعان لبعض القرارات الكبرى أو التوجهات العامة

**القوس**  
تناقش ربما مسألة إرث تتطلب الكثير من الصبر لمعالجتها وبلورتها، وقد تقع في الحيرة أمام مراجعتك بعض التفاصيل

## أبراج

الحمل

يفتح القدر أمامك أبواباً جديدة ويزودك بأفكار استثنائية، فاعتنم الفرصة هذا الأسبوع لتقديم على عمل وكذلك المباشرة بمشروع تفكر به

الثور

لا تستعجل قراراً وكن لبقاً، إذ أنك قادر على تخطي بعض الصعوبات وصنع بعض الصفقات التي تحالفك في أعمالك

الجوزاء

يفتح لك اليوم صفحة عاطفية أكثر روعة وجمالاً، من الممكن أن تبدأ اعتباراً من الآن بقصة عاطفية وأوقات ممتعة

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

			7					
5		3	8	2	1			
			4		2			
			8					1
			1	4		8		
	6							
			9					7
			4		3			
			5	6	9	4		
								6



## هل القلق من جمال مبارك في محله؟!\*

سليم عزوز\*

بدا جمال مبارك، وكأنه يستهدف من لا تصلح في مخاطبتهم سوى لغة الإشارة، فلم يكده بجلد نكهة، حتى آثارهم إثارة عظيمة، وقد سألنا ناجي زكارة، مترجم لغة الإشارة في قناة "الجزيرة"، إن كان المعتمد في المجتمعات التقليدية من أن حد الألف للصح والصح، يعني توجيه الإهانة، على النحو الذي يجعلهم يعضون ويخرجون عن شعورهم، فأكد صحة ذلك، وإن خفف من الأمر لأن منهم من يتعاملون معها على أنها تصرف قديم، يقابلونه بالاستخفاف وربما عدم المبالاة، فالقلق به، أن أهل الحكم في مصر، لم يتجاوزوا ذلك، ولهذا اندفعوا في غضب هستيري ضد هذا الذي حل لهم في إنفاه!

وكان نجل الرئيس الراحل، قد ظهر يقدم العزاء في أبو ظبي، لحمد بن زايد، في وفاة شقيقه الشيخ خليفة بن زايد، وسهر الناس عبر السوشيال ميديا، وقد استدعوا المقارنة صورة الجنرال وهذه الصورة، وانتهاوا منها بأن جمال مبارك كان شامخاً على النحو الذي يجعله يتصرف كما لو كان رئيس دولة، وأي مقارنات من هذه الزاوية لن تصب في صالح عبد الفتاح السيسي، لذا فقد عوض الفقد في هيئته، في مسلسل الاختيار، وبالمثل ياسر جلال، طولا، وصرامة!

وفي اليوم التالي كان جمال مبارك يلقي بيانا، تم تحديد مواعيد سلفاً قبلها بيوم وبأنه سيكون في السابعة مساءً، فهل سجله في أبو ظبي، أم قبل سفره؟ لم يُعلن عن هذا، ورغم أنه خطاب، يبدو في الجانب الأكبر ليس موجهاً للمصريين، لأنه كان باللغة الإنكليزية، وفي جانب آخر، كان خطاب الابن البار بوالده، لكن الرسالة ذهبت في الاتجاه الآخر، هل كان اتجاهاً آخر فعلاً؟!

حضرت المقارنات مرة أخرى، وبصورة أوضح هنا، الأمر الذي اعتبره كثيرون خطاباً رئاسياً، أو على الأقل فإنه يؤكد أن حلم الرئاسة لم يغب عن ذهنه، وقد اختار الوقت المناسب لإعلان هذا البيان، فالنظام مأزوم، ويريد الخروج من أزمته بحركة بهلوانية مثل الدعوة للحوار الوطني، ومن خلال أشخاص محددين سلفاً، يستدعيهم لمثل هذه المهام، وقد فقدوا صلاحيتهم للاستهلاك الأمل، فضلاً عن أن حجم الغضب في مصر غير مسبقاً!

ولو كان النظام في لياقته الذهنية، لتجاوز الأمر، وكأنه لم يعنيه، والظاهر من الخطاب لا يشي بشيء من هذه التصورات، ليظل ما دون ذلك في بطن القائل، وفي الصباح كان التريند هو هاشتاغ على تويتر، يستهدف اهانة جمال مبارك، وقد عودنا القوم على مثل هذه العناوين المبتذلة لمشوراتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، يكاد المرء أن يقول خذوني!

### الطلعة الجوية لإبراهيم عيسى

لقد اکتھر من الفعل بحلقة برنامج إبراهيم عيسى على قناة الأجهزة الأمنية "القاهرة والناس"، هذا نايك من أن الصحف المملوكة للسلطة والقوات التلفزيونية تجاهلت البيان، وهو يستحق الاهتمام من الناحية المهنية، كما أن هذا الاهتمام كان سيظل مفعولاً، لا سيما وأنه يتحدث عن تجربة والده والعائلة من الفساد، وهو اتهام لم يوجهه النظام الحالي لهم، والأصل أن السيسي ليس معادياً لمبارك ونظامه، لكن انقضاء القوم للرشاقة السياسية، جعل من الرجولة سيدة الموقف في التعامل، والتي صبت في بطن جمال مبارك، وفيه فهم الناس، فاندفعوا بطرحونه بديلاً بل إن هناك من اعتبروه بديلاً جسداً فذهبوا يذكرون الرأي العام بتاريخ والده في الحكم، حتى لا يكون اختيار المصريين بين السبيء والأسوأ!

وإذ انحصر من يديرون الإعلام في مصر إبراهيم عيسى بهذه الطلعة الجوية، فكان في أزمة، فقد سبق له أن أدلى بشهادته في المحكمة التي تحاكم مبارك بعد الثورة، وإذ أدهش هذا كثرين كانوا ينظرون إليه كصقر من صفوة المعارضة، فلم يفاجئني لأنني لم أراه يوماً جديراً بالتعامل بجدية، والذين كانوا يتابعون هذه الزاوية قبل الثورة، سيقفون على موقفنا من معارضته الشككية، التي جعلته مستمراً في الوجود، ويحصل على العفو من مبارك فلا يسجن، رغم أن صحافيين دخلوا السجن، وصحافيين لم انتداه البديني عليهم، فضلاً عن أن صحفاً اغلقت بقرار من السلطة، وبالخالفه للقانون وبالتحدي لأحكام القضاء!

ولأن على رأسه بطعة، فقد انتشل بثيرة ساحتها، باستدعاء شهادته التي قال أنها استمرت سبع ساعات، وإن ما نشر منها لم يكن صحيحاً، مع أن بإمكانه أن يرد على ذلك بنظرها كاملة على الشبكة العنكبوتية، مع نفيه أن تكون هذه الشهادة سبياً في براءة مبارك من القضية، وإذ ثبتت فكرة أن السلطة تستشعر القلق من هذا الحضور لجمال مبارك، فذهب إبراهيم عيسى عن أسباب ظهوره بعد الإخفاء الطوعي، وكان الظهور الأول بالسفر لأبو ظبي للعزاء، وهو لا يحمل صفة رسمية، وكان الظهور وكان العزاء يستدعي هذه الصفة، مع أنه في جانب منه هو ضمن "الواجبات الاجتماعية"، لكن المتحدث باسم السلطة في مصر، أشار إلى نقطة جوهرية، يمكن أن تثير هذا القلق والإرتباك!

فايراهيم في قناة الأجهزة الأمنية "القاهرة والناس"، انطلق من سؤال الصفة الرسمية، ليسأل عن السبب في نشر الصور على نطاق واسع، لشخص لا يحمل صفة رسمية، كما لو كان شخصية عامة، وهنا تكون قد وصلنا لبیت القصید:

فالمؤكد أن جمال مبارك لم يحمل كاميرا معه، ولم يصطحب مصوراً، والنقاط والصور وإناعتها من اختصاص أهل الموسيقى، ومن الواضح أن نشر الصور في القنوات التلفزيونية والصحافة الإماراتية هو ما أقلق القوم في القاهرة، فتسبب في هذا الانفلات في رد الفعل، وكان من الأفضل لهم تجاهله، حتى لا يكون ما فهمه الرأي العام في محله!

### الاختفاء غير الطوعي

سأل منيع "القاهرة والناس" عن التوقيت والدلالة، في هذا الخروج بعد سنوات من "الاختفاء الطوعي" وبإذ البيان باللغة الإنكليزية، والرد ببساطة يمكن أن التوقيت هو حالة الوفاة، ودلالته أن جمال مبارك يفهم في الأصول، بمعنى أن الشيخ خليفة لم يمت قبل ذلك، وفي خصوص البيان، فمناسبتة هو حكم المحكمة الأوروبية، وباللسان الإنكليزية هو لمخاطبة الفرقة بلعنف!

بيد أن القلق يبع للاعتقاد أن حديثه بالإنكليزية هو لعقد مقارنة بين من إنكليزيته سليمة، ومن لا يعرفها، وإنما السؤال الذي أدهشنا لترحه هو لماذا خاطب والده بهذه القدر من العاطفة؟

لكن إبراهيم لا يمكته الدول على الرخص، بناء على التحريم، وهي المهمة التي قام بها الشيخ التلفزيوني مبروك عطية في فيديو له!

يعلم إبراهيم عيسى أن اختفاء جمال مبارك لم يبرأه من الحرة، ولكن بعد مقال عنيف للراحل ياسر زرق، قال فيه إن عليه أن يلزم داره، حيث كان وشقيقه الأكبر يزلزلن لأحياء الشعبية ويستقبلان هناك بحفاوة، لتعقد المقارنات بين عهدين، الخاسر فيها بكل يقين هو العهد الحالي، ويومئذ قلت إن زرق ينقل تحذيراً من السبسي نفسه، وقد التزم جمال مبارك بالتحذير لعرفته بالجهة التي أصدرته. لقد علمنا منطق القوم؛ الالفت هنا في سؤال عيسى، هل حصل جمال مبارك على موافقة من الدولة بالسفر أو إذاعة بيانه؟ وقبل الدخلة من طرح السؤال عقب باننا لسنا في دولة تقبل بالتحذير وبحرية الرأي، ليتصرف من تلقاء نفسه؟ وماذا قال من آراء تتعدد بموافقة الدولة، وهل يستدعي السفر لتأدية واجب العزاء تصريحاً رسمياً من الدولة؟

ولفهم منيع "القاهرة والناس" بطبيعة الدولة، فهل يمكن لنا أن نفهم أن هذا الرأي الذي أيداه ضد جمال مبارك، ليس بعيداً عن الدولة؟ لا سيما وأنه يعمل في واحدة من قنواتها التلفزيونية؟ وكثيراً ما تدخلت وأوقفت هذا المذيع أو ذاك، وقد تم وقف برنامج إبراهيم عيسى، بعد فترة من بيع قناة "أون تي في"، وعاد بعد فاصل زمني طويل نسبياً، بعد أن استقر في وجدانه تغير التفكير، من ساويرس، إلى حضرة الضابط النابشيني؟! هل القلق من جمال مبارك في محله؟!

.....  
\* صحافي من مصر



هند ضافر

## اختتام المحاكمة في قضية «واغانا كريستي» التي شغلت الرأي العام في بريطانيا

لندن - أ ف ب: اختتمت المحاميس في لندن جلسات المحاكمة في القضية التي تتواجه فيها كولين روني وريبيكا فاردي وهما زوجتا اثنين من نجوم كرة القدم الإنكليز باعتبار أن نجمات الشبكات الاجتماعية، بعدما اتهمت إحداهما الأخرى بالكذب، فيما طالبت الثانية بتعويضات. وبدأت المحاكمة في 10 أيار/مايو الجاري للنظر في دعوى رفعتها ريبيكا فاردي على كولين روني بتهمة التشهير بعدما اتهمت روني بتسريب معلومات تتعلق بها إلى الصحف الشعبية الإنكليزية.

وبلغ الاهتمام الواسع بالقضية في بريطانيا حدّاً استناب تسمية خاصة لها هي «واغانا كريستي»، علماً أن تعبير «واغ» (WAG) يُستخدم للتدليل على شريكات حياة الرياضيين المشهورين، إذ هو كناية عن الأحرف الأولى من الكلمات الثلاث Wives and girlfriends، أي «زوجات وصديقات».

وتعود بداية القضية إلى تشرين الأول/أكتوبر 2019 عندما اتهمت كولين روني زوجة نجم كرة القدم الإنكليزي السابق واين روني، ريبيكا فاردي المتزوجة من مهاجم لستر سيتي جيمي فاردي، بـ«زويد صهيبة» ذاتي «صن» الشعبية «قصصاً مغلوطة» في شأنها.

وأوضحت روني في منشور على إنستغرام وتويتر تداوله مستخدمو الشبكات الاجتماعية على نطاق واسع وكان محط استهزاء، أنها لاحظت أن ما تنشره على حسابها الخاص كان يُنشر دائماً في الصحيفة التي كانت تخصص وقتها زاوية لإخبار زوجات لاعبي كرة القدم.

وشرحت روني أنها اشقيبت في كون فاردي مصدر التسريب إلى الصحيفة، وسعيها إلى التحقق من ذلك، عمدت روني إلى منع ولوج جميع متابعيها إلى كل القصص («ستوريز») التي تنشرها، «باستثناء حساب واحد»، وراحت تنشر قصصاً غير صحيحة عن حياتها، من بينها مثلاً أنها سافرت إلى المكسيك لتحديد جنس طفلها.

وهدف خطة روني هذه إلى معرفة ما إذا كانت هذه القصص الخاطئة التي لا يستطيع الاطلاع عليها سوى حساب واحد تستشرف في الصحيفة الشعبية، وهذا ما حصل فعلاً. وأشارت إلى أنها أخذت «لقطات للشاشة تظهر بوضوح أن شخصاً واحداً فقط شاهد» القصص، وأضافت «أنه ... حساب ريبيكا فاردي».

ونفت فاردي ما اتهمتها به روني، وقررت مفاصاتها بتهمة التشهير. وقال وكيلها المحامي هيو توملينسون للمحاميس، إنها تستحق «تعويضات كبيرة» بعد الاتهامات التي وجهتها إليها روني، أما وكيل روني الحامي فيفيد شيربورن فركز على غياب مسؤولية العلاقات العامة لدى فاردي كارولين وات عن الجلسات مع أنها متهمه بأنها تقف وراء التسريبات إذ كان متاحاً لها ولوج حساب زبوتنها على إنستغرام.

وقال خلال مرافعتها «لا كارولين وات (في المحاكمة)، مشيها الجلسات بأنها أشبه بمسرحية هاملت الشهيرة لويليام شكسبير» من دون أمير الدنمارك. كذلك اعتبر أن فاردي «تفتقر إلى الصديقة» متمهما إياها بأنها «حذفت عمداً الرسائل النصية التي تبادلتها على واتساب مع مسؤولي العلاقات العامة».

ومن المفترض أن تصدر القاضية كارين ستين حكمها في القضية في وقت لاحق لم تجدد، فيما تتواجه مناصرو المتقاضيتين عبر شبكات التواصل الاجتماعي تحت وسمي #TeamRebekah أو #TeamColeen.

ومع أن كولين روني (36 عاماً) وريبيكا فاردي (40 عاماً) أصبحتا من الشخصيات العامة بسبب علاقتهما بلاعبي كرة قدم، تمكنتا من أن تصبحا لاحقاً من «الشاهيرين» بمزعل عن صفتيهما الزوجيتين، ويتابع مئات الآلاف كلاً منهما على إنستغرام، حيث تنتشران باستمرار صور أبنائهما.

وقدّرت الصحف المحلية تكلفة المواجهة القضائية بينهما بملايين الجنيهات الإسترلينية، إذ سبق لمحامي المرأتين أن توكلوا عن مشاهير آخرين بينهم الممثل جوني ديب والمالك السابق لنادي تشيلسي رومان أبراموفيتش.

## نادر الأتات يستبق موسم الأعراس في لبنان بأغنية «طلوا عينها»

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

لأن موسم الصيف سيكون وإعداً بالحفلات والأعراس والمهرجانات في لبنان بعد انجسار جائحة «كورونا» وعودة الحياة تسيبياً إلى طبيعتها، أدار نجوم الفن محركاتهم الفنية مجدداً بطرح أعمال فغنية جديدة بعد إحيائهم العديد من الحفلات لمناسبة عيد الفطر السعيد وعيد العشايق وسهرات رأس السنة في لبنان والخارج.

وفي جديد الأعمال الغنائية، أغنية خاصة بالأعراس طرحها النجم اللبناني نادر الأتات وهي بعنوان «طلوا عينها»، من كلمات وإلحان الفنان اللبناني سليم عساف وتوزيع عمر صياغ. وحظيت الأغنية التي جمعت بين الإيقاعي والرومانسي بإعجاب المتابعين الذين روجوا لها عبر حساباتهم الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، وبدأ في بعض اللقطات لنجوم ناديين نسبي

وجيم وسيرين عبد النور وعاصي الحلاني والمدير العام لبلامن العام اللواء عباس إبراهيم. وتوجه النجم نادر الأتات قبيل طرحه الأغنية «طلوا عينها» إلى محبيه وجمهوره بالقول «من سنين وأنا شريك أفرأكن ونكرباننا مع بعض كثير، هدبتي لكن أغنية أنا اكيد رح تعينكن قد ما بتعنيلى طلوا عينها».

بدوره، يستعد النجم اللبناني ناجي اسطلا طرح أغنية جديدة مصوّرة على طريقة الفيديو كليب بعنوان «مش ناجي»، حسب ما كشف بنفسه عن الأغنية وموعدها في الثامن والعشرين من الجاري عبر حساباته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي. وهذه الأغنية من كلمات والحان فارس اسكندر والتوزيع الموسيقي لعمر صياغ، أما إخراج الفيديو كليب فيحمل توقيع المخرج المخرج أسعد شديد.

وبدأت التكهات حول مضمون هذه الأغنية التي سيدقها ناجي اسطلا والتي يختلف عنوانها مع اسمه «مش ناجي».

## الفنانة المغربية هند ضافر لـ «القدس العربي»: يجب الالتفات للفنانين وإعطاؤهم حقهم

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعبو:

بكلمات موجزة، ردت الفنانة المغربية هند ضافر على أسئلة «القدس العربي» في هذا الحوار معها الذي تزامن مع تقديمها مؤخراً مسرحيتها الجديدة «تيمغرا» التي تعني العرس، في مدينة فاس، وهي من توقيعها على مستوى الدراماتورجيا والإخراج وتأليف الفنان عزيز عبدوني، كما تواصل تجربتها الناجحة مع فرقة مسرح «الحال» من خلال مسرحية جديدة وقعتها الفنانة المألقة عبد الكبير الركائكة والمعونة بـ «تحديد مبروك»، وهو عمل مهدى للفنان الكبير الراحل عزيز موهوب.

مع هند ضافر من الفنانات المغربيات اللواتي اخترن المسرح عن قناعة، وتنتظر فرصتها في الدراما والسيمينا، لكنها اليوم تنتفض فقط المسرح وتعيش اللقاء المباشر مع الجمهور، وهي على هذا العهد منذ أن بدأ نجمها يلمع في سماء الراك المغربية.

جوابها عن سؤال الجديد، قالت إن «العمل الذي قمت بالاشتغال عليه هو من تأليف الصديق عزيز العبدوني اسمه العرس (تيمغرا)».

وعن السفر من التمثيل إلى الإخراج، على اعتبار أنها ممثلة في «تحديد مبروك» ومخرجة في «تيمغرا»، وهل هو متعب أم ممتع، قالت «أنه أيد يتطلب جهداً، لكن مادام الشخص يشتغل بشغف واستمتاع فلن يشعر نهائياً بالتعب».

وتضيف أنه «بالنسبة لجمال الإخراج هو عشق يتمحور في إخراج أفكارى وإبداعاتي إلى الواقع»، واستعرضت ضافر تجربتها في المجال، حيث أشارت إلى أن اشتغالها «في مجال الإخراج كان منذ سنوات حيث انجزت عدة فيديوهات كليباً وظل هذا الشغف حاضراً لدي إلى حدود اليوم».

من سؤال السفر بين التمثيل والإخراج، إلى سؤال التخصص في المسرح، حيث تعتبر هند ضافر من الفنانات المغربيات اللواتي اخترن الخشبية كعسرة لإظهار موهبتين والتألق في أداء الشخصيات المسندة إليها في مختلف المسرحيات، لكن كان لزاماً أن تسألها هل هو اختيار أم اضطرار، لأن العديد من الفنانات

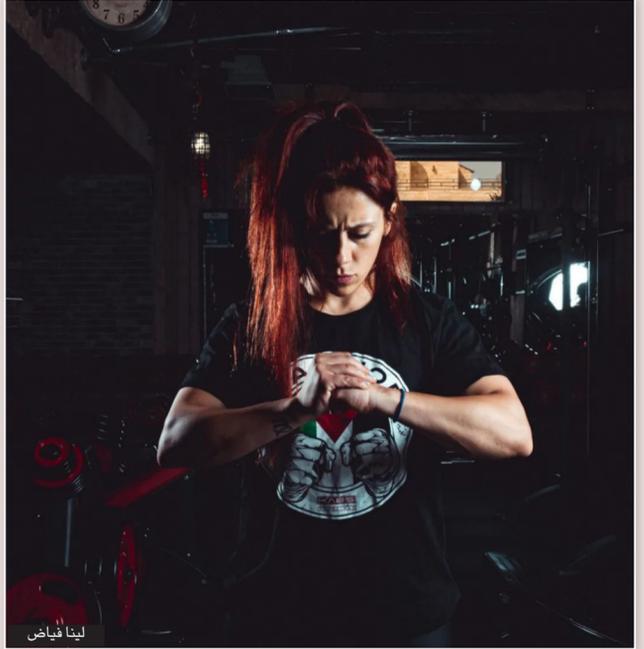
يعتبرن الإخراج أفكارياً وإبداعياً إلى الواقع، واستعرضت ضافر تجربتها في المجال، حيث أشارت إلى أن اشتغالها «في مجال الإخراج كان منذ سنوات حيث انجزت عدة فيديوهات كليباً وظل هذا الشغف حاضراً لدي إلى حدود اليوم».

وعن تقييها للمشهد المسرحي خلال الفترة الأخيرة -وعما إذا كان سيعود إلى سابق عهده بالانتعاش والحركة؛ جواب الفنانة بسطت امكانيات تطور موهبتين والتألق في أداء الشخصيات المسندة انتعاشاً، سيكون هناك إبداع، «لكن يجب الالتفات لهذه الفئة القوية في المجتمع وإعطائها حقها».

وأكدت أنها كانت واحدة من الفنانين الذين تضرروا بشكل كبير من أزمة الجائحة وتداعياتها، مشيرة إلى أنها حالة عالمية، وعليها أن تتخطاها وأن تعطيان دفعة قوية في تكمل المسير وليس كي تصاب بالإحباط.

وعن تقييها للمشهد المسرحي خلال الفترة الأخيرة -وعما إذا كان سيعود إلى سابق عهده بالانتعاش والحركة؛ جواب الفنانة بسطت امكانيات تطور موهبتين والتألق في أداء الشخصيات المسندة إليها في مختلف المسرحيات، لكن كان لزاماً أن تسألها هل هو اختيار أم اضطرار، لأن العديد من الفنانات

## الأردنية لينا فياض «وحش شرس» يبحث عن تحطيم الصور النمطية



نيقوسيا - أ ف ب: تلکم الأردنية لينا فياض بقوة وتركل بجراسة داخل قفص الفنون القتالية المخططة «أم آية» لمحاولة تحطيم صورة نمطية للفنات العربية، منذ بداية مشوار توجها بالآلب عربية وعالمية في الألعاب القتالية وصولاً إلى رغبتها بتحقيق حلم بلوغ بطولة «يو أف سي» الشهيرة.

يشعرها الطويل وعلاقتها المقتولة، تقول فياض البالغة 33 عاماً يشتغل لوكالة فرانس برس «من يضع هدفاً نصب عينيه، لن يمنعه شيء من تحقيقه، سمعت في بداياتي انتقادات كثيرة وهي مستمرة حتى الآن، لكن هذا لا يهمني فأنا أبحث عن تحقيق حلمي وصولاً إلى بلوغ يو أف سي، وفيما تعد ممارسة الرياضات القتالية لدى السيدات غير محبذة في بعض المجتمعات العربية المحافظة، تابعت فياض «جواجز كثيرة وقفت في طريقي؛ إصابات، انتقادات، كنت أظن من الأندية الرياضية لأنني فتاة ورياضة الذكور حوض التمارين معي، كنت أتصاقب في البداية لكني الآن غير مهتمة».

تحظين من والدها الملاكم، دخلت فياض عالم الرياضات القتالية بعمر العاشرة، فمارست التايكواندو منذ الثانية عشرة، الكيك بوكسينغ، المصارعة، جوجيتسو وصولاً إلى الفنون القتالية المخططة «أحرزت ثلاث ذهبيات كيك بوكسينغ في البطولات العربية، ذهبية عالمية في الموي تاي وفضية في البطولة العربية». تحولت إلى أم آية في 2017، فحظت حتى الآن ثلاث نزالات حققت فيها الفوز مرتين. النزال الأخير خسرت به بقرار من الحكم وهذا حفزني لتعويض».

الوحش الشرس

برغم اكتساب هذه الرياضة شعبية كبيرة في الأردن وفي محاولة لتطوير مسيرتها واكتساب خبرة إضافية، قطعت فياض مسافة قصيرة فوق البحر المتوسط إلى جزيرة قبرص حيث تتدرب وتشرّف على تمارين قتالية في معسكر رياضي وتدريب كما العادة.

في العاصمة نيقوسيا، تحوض التمارين مع مدرب قبرصي وتستعد لنزال محتمل من حيزران/يونيو في مدينة ليماسول الشاطئية بحال تعافيه من إصابة أخيرة «هنا السيدات يفضلن تمارين اللياقة البدنية ولا يحضن كثيراً منافسات أم آية».

برغم تعرضها لكسور في قدمها، عادت فياض إلى التمارين متحاملة على أوجاعها، بحثاً عن تسلسل القفة تدريجياً.

ولا تفكر في التحلي عن الرياضات القتالية حتى بعد اعتزالها أم آية «سأستوقف عندما أتقدم في العمر. سأستقل لرياضة أخرى تناسب سنني وأبدأ في ممارسة الجوجيتسو».

تستمتع فياض بكتبتها «الوحش الشرس»، وتقول «أسمع كثيراً أنني متوحشة داخل القفص وبالغالب أنا لا أخاف، هذا اللقب يمثلني».

حافظ ذهني



# اتفاق أوروبي على ملء الاحتياطات الغازية بنسبة 80% من سعة خزاناتها كحد أدنى



مشهد عام لموقع رئيسي لتخزين الغاز في المجر

■ بروكسل - أف ب: توصل البرلمان والمجلس الأوروبيان الدول الأعضاء في الاتحاد إلى اتفاق بشأن لائحة تنص على أن تملأ الأخيرة احتياطاتها من الغاز إلى 80% في المئة على الأقل من طاقتها بحلول تشرين الثاني/نوفمبر، بحسب ما أعلنت المؤسسات. ووفق الاتفاق، ستتم زيادة مستوى الملء الأدنى الإلزامي لمنشآت تخزين الغاز تحت الأرض إلى 90 في المئة لمواسم الشتاء المقبلة من أجل ضمان تزود كاف للاتحاد الأوروبي الذي أبرز غزو أوكرانيا اعتماده على الغاز الروسي.

وبالنسبة لعام 2022، سيبلغ الحد الأدنى المأمول 80 في المئة لكن الاتحاد سيسعى جاعياً لتحقيق ملء بنسبة 85 في المئة من سعة تخزين الغاز تحت الأرض.

وتوسع من دول الاتحاد الأوروبي ليس لديها مرافق لتخزين الغاز (قبرص وإستونيا وفنلندا واليونان وإيرلندا وليتوانيا ولوكسمبورغ ومالطا وسلوفينيا)، وستعين عليها ضمان تخزين ما لا يقل عن 15 في المئة من متوسط استهلاكها خلال السنوات الخمس الماضية في دولة عضو أخرى.

في المقابل، تمثل مرافق التخزين في خمسة بلدان (ألمانيا وإيطاليا وهولندا وفرنسا والنمسا) ثلثي إجمالي سعة التخزين في الاتحاد الأوروبي.

وأوضح المجلس أيضاً أنه "يمكن للدول الأعضاء تحقيق هدف 90 في المئة جزئياً من خلال حساب مخزونات الغاز الطبيعي المسال أو محروقات بديلة".

ولا يزال الاتفاق الذي يستند إلى اقتراح قدمته المفوضية الأوروبية في 23 آذار/مارس بحاجة إلى موافقة البرلمان والمجلس رسمياً لدخوله حيز التنفيذ.

وأنشأ الاتحاد الأوروبي أيضاً منصة للمشتريات المشتركة للغاز الطبيعي والغاز الطبيعي المسال والهيدروجين، ما يجعل ممكناً التفاوض على أسعار أفضل والوفاء بالتزامات التخزين المأمولة، وقد عقد اجتماع أول بهذا الصدد في نيسان/أبريل.

وفي العام الماضي استورد الاتحاد الأوروبي نحو 155 مليار متر مكعب من الغاز الروسي، ما يمثل 45 في المئة من وارداته من الغاز ونحو 40 في المئة من استهلاكه.

وقد بدأت المفوضية الأوروبية بتنوع مواردها والتوجه خصوصاً إلى الولايات المتحدة والجزائر والشرق الأوسط.

وتريد المفوضية خفض مشترياتها من الغاز الروسي بمقدار الثلثين هذا العام، وبالكامل قبل عام 2030. وقدمت خطة بقيمة 210 مليارات يورو لتسريع استخدام مصادر الطاقة المتجددة وتوفير الطاقة.

وكان الأوروبيون قد أعلنوا وقف واردات الفحم الروسي اعتباراً من آب/أغسطس المقبل. وتناقش الدول الأعضاء حظر النفط الروسي بحلول نهاية العام.

## تهديد أمريكي لبريطانيا: لا اتفاقية تجارة حرة إذا تم إلغاء بروتوكول إيرلندا الشمالية مع الاتحاد الأوروبي

■ لندن - د ب أ: هددت رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي، أن الكونغرس لن يؤيد اتفاقية تجارة حرة مع المملكة المتحدة إذا ما أضرت الحكومة البريطانية على خطتها "المعلقة للغاية" بشأن الإنعاش الاقتصادي للبروتوكول الخاص بإيرلندا الشمالية المقوم مع الاتحاد الأوروبي في إطار تنظيم العلاقات مع بريطانيا بعد انسحابها منه "بريكست".

ودعت بيلوسي بريطانيا والاتحاد الأوروبي في بيان شديد اللهجة صدر في وقت متأخر مساء الخميس إلى مواصلة المفاوضات بشأن إيرلندا الشمالية لتعزيز السلام في المنطقة.

وأضافت بيلوسي في بيانها أن اتفاق "الجمعة العظيمة" بين بريطانيا والقوى السياسية المعارضة في إيرلندا الشمالية (وهي جزء من المملكة المتحدة) هو حجر الأساس للسلام في إيرلندا الشمالية، ومناورة الأمل للعالم بأسره.

وتابعت رئيسة مجلس النواب الأمريكية قائلة أن "ضمان عدم وجود حدود فعلية بين جمهورية إيرلندا (وهي

عضو في الاتحاد الأوروبي) وإيرلندا الشمالية ضروري للغاية لدعم هذه الاتفاقية التاريخية التي غيرت إيرلندا الشمالية". وتشير وكالة الأنباء البريطانية الرسمية "بي إن ميديا" إلى أن تصريحات بيلوسي هي بمثابة تذكرة للاهتمام المتواصل على أعلى المستويات في واشنطن بالنسبة للبروتوكول الخاص بإيرلندا الشمالية، وذلك في ظل حالة عدم الاستقرار السياسي في بلفاست عقب انتخابات الجمعية الوطنية (البرلمان).

وأوضحت الوكالة أن "الحزب الوحدوي الديمقراطي" الموالي لبريطانيا يسعى حالياً لعرقلة تشكيل حكومة تقوم على تقاسم السلطة وذلك احتجاجاً على بروتوكول التجارة الذي خلق حواجز اقتصادية على التجارة بين بريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية.

وكانت وزيرة الخارجية البريطانية ليز تروس قد أعلنت في وقت سابق هذا الأسبوع عن خطط لمنشآت لتجارة إلغاء أجزاء من اتفاقية انسحاب خروج بريطانيا من الاتحاد

كولومبو - رويترز: حذّر رئيس وزراء سريلانكا من نقص الغذاء في الوقت الذي تتأخر فيه الدولة الجيرة أزمة اقتصادية مدمرة، وتهدد بان تشتري الحكومة ما يكفي من الأسمدة ل موسم الزراعة المقبل لزيادة المحاصيل. وادى قرار الرئيس غوتابايا راجاباكسا في أبريل/نيسان من العام الماضي حظر جميع الأسمدة الكيماوية إلى خفض غلة المحاصيل بشكل كبير، وعلى الرغم من إلغاء الحكومة للحظر لم يتم حتى الآن استيراد كميات كبيرة.

وقال رئيس الوزراء، رانيل ويكرامسينجه، في رسالة على تويتر في وقت متأخر الليلة قبل الماضية "بينما قد لا يكون هناك وقت للحصول على الأسمدة ل موسم يال (مايو-أغسطس)، يتم

## نقص الغذاء يعمق الأزمة الاقتصادية في سريلانكا

■ كولومبو - رويترز: حذّر رئيس وزراء سريلانكا من نقص الغذاء في الوقت الذي تتأخر فيه الدولة الجيرة أزمة اقتصادية مدمرة، وتهدد بان تشتري الحكومة ما يكفي من الأسمدة ل موسم الزراعة المقبلة لزيادة المحاصيل. وادى قرار الرئيس غوتابايا راجاباكسا في أبريل/نيسان من العام الماضي حظر جميع الأسمدة الكيماوية إلى خفض غلة المحاصيل بشكل كبير، وعلى الرغم من إلغاء الحكومة للحظر لم يتم حتى الآن استيراد كميات كبيرة.

وقال رئيس الوزراء، رانيل ويكرامسينجه، في رسالة على تويتر في وقت متأخر الليلة قبل الماضية "بينما قد لا يكون هناك وقت للحصول على الأسمدة ل موسم يال (مايو-أغسطس)، يتم

اتخاذ خطوات لضمان مخزون كاف لموسم هذا (سبتمبر-مارس)... أحت الجميع يصدق على إدراك خطورة... الوضع".

وعين الرئيس راجاباكسا تسعة أعضاء في مجلس الوزراء أمس الجمعة بينهم وزير الصحة ووزير التجارة والسياحة، لكنه لم يسم وزيراً للزراعة ومن المرجح أن يحتفظ رئيس الوزراء ويكرامسينجه بهذه الحقبة.

تواجه سريلانكا التي تعتمد على السياحة نقصاً حاداً في العملات الأجنبية والوقود والأدوية وتباطؤ النشاط الاقتصادي إلى حد كبير.

وقالت امرأة تبلغ من العمر 60 عاماً تباع الفاكهة والخضّر في سوق في كولومبو

وقال محافظ البنك المركزي أمس الأول أنه من مدى صعوبة الحياة... لا أستطيع أن أتوقع كيف ستكون الأمور في غضون شهرين وبعيداً المهدد قد لا تكون حتى هنا".

وفي مكان قريب تشكل طابور طويل أمام متجر يبيع أسطوانات غاز الطهي التي ارتفعت أسعارها إلى ما يقرب من 5000 روبية (14 دولاراً) من 2675 روبية في أبريل/نيسان.

قال محمد الشاذلي، وهو سائق بدوام جزئي كان يقف في الطابور لليوم الثالث على أمل الحصول على غاز الطهي لأسرته المكونة من خمسة أفراد "بدون غاز، بدون زيت كيروسين لا يمكننا فعل أي شيء... بدون طعام سنموت. سيحدث ذلك مئة في المئة".

## روسيا تبدأ المرحلة الثانية من عملية سداد أقساط سندات السيادية بالدولار

■ موسكو - د ب أ: بدأت روسيا المرحلة الثانية من عملية سداد مستحقات حملة سندات السيادية بالعملات الأجنبية قبل انتهاء فترة تعليق القيود على تعاملاتها الدولية في الأسبوع المقبل التي فرضتها الولايات المتحدة بعد أن منعت روسيا من الوصول إلى أموالها المودعة في البنوك الأمريكية.

ويتيح الإلغاء المؤقت، الذي أقرته الإدارة الأمريكية عقب فرض عقوبات على البنك المركزي الروسي بسبب غزو أوكرانيا، لروسيا تحويل مستحقات حملة السندات عبر النظام المالي الدولي حتى أواخر الشهر الحالي.

وكانت وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت يلين قد استبعدت تمديد فترة الإعفاء المقرر نهايتها يوم 25 أيار/مايو الحالي.

وتشمل المدفوعات التي حولتها روسيا إلى المؤسسة الوطنية لتسوية الودائع والمعنية بالتعامل مع هذه الأموال 71 مليون دولار أقساط العائد على سندات تستحق الاسترداد عام 2026 و26.5 مليون يورو (28 مليون دولار) عائد سندات تستحق الاسترداد عام 2036.

وقالت وزارة المالية الروسية إن الدولة أوفت حتى الآن بكل التزاماتها تجاه حملة السندات.

وفي وقت سابق قالت يلين في مؤتمر صحفي في مدينة بون الألمانية أن الإدارة الأمريكية لم تتخذ قراراً نهائياً بشأن الموضوع، لكن من المنطقي افتراض أنه لم يتم تمديد الترخيص، في حين قالت مصادر أمريكية قبل لك إن مكتب إدارة الأصول الأجنبية بوزارة الخزانة الأمريكية قد يوافق على إلغاء الترخيص.

## الحكومة الألمانية تسدين 139 مليار يورو إضافية

■ برلين - د ب أ: أعلنت لجنة شؤون الموازنة في البرلمان الألماني أمس الجمعة عقب ساعات من المفاوضات أن حكومة بيسار الوسط للمستشار الألماني أولاف شولتس ستتحمل ديون جديدة بقيمة 139 مليار يورو خلال أول عام كامل لها في المنصب.

وتنص الميزانية الاتحادية لعام 2022 الآن على إنفاق حوالي 496 مليار يورو - أكثر بقليل مما قدره من قبل وزير المالية كريستيان ليندнер. ويخطط البرلمان الألماني (بوندستاغ) لتمير مشروع الميزانية في الأسبوع الذي سيبدأ في 30 أيار/مايو الجاري، والسبب في القرار المتأخر هو انتخاب وتغيير الحكومة في نهاية عام 2021. وتعمل الوزارات بميزانية مؤقتة منذ بداية العام.

وقال محافظ البنك المركزي أمس الأول أنه من مدى صعوبة الحياة... لا أستطيع أن أتوقع كيف ستكون الأمور في غضون شهرين وبعيداً المهدد قد لا تكون حتى هنا".

وفي مكان قريب تشكل طابور طويل أمام متجر يبيع أسطوانات غاز الطهي التي ارتفعت أسعارها إلى ما يقرب من 5000 روبية (14 دولاراً) من 2675 روبية في أبريل/نيسان.

قال محمد الشاذلي، وهو سائق بدوام جزئي كان يقف في الطابور لليوم الثالث على أمل الحصول على غاز الطهي لأسرته المكونة من خمسة أفراد "بدون غاز، بدون زيت كيروسين لا يمكننا فعل أي شيء... بدون طعام سنموت. سيحدث ذلك مئة في المئة".

وقال محافظ البنك المركزي أمس الأول أنه من مدى صعوبة الحياة... لا أستطيع أن أتوقع كيف ستكون الأمور في غضون شهرين وبعيداً المهدد قد لا تكون حتى هنا".

وفي مكان قريب تشكل طابور طويل أمام متجر يبيع أسطوانات غاز الطهي التي ارتفعت أسعارها إلى ما يقرب من 5000 روبية (14 دولاراً) من 2675 روبية في أبريل/نيسان.

قال محمد الشاذلي، وهو سائق بدوام جزئي كان يقف في الطابور لليوم الثالث على أمل الحصول على غاز الطهي لأسرته المكونة من خمسة أفراد "بدون زيت كيروسين لا يمكننا فعل أي شيء... بدون طعام سنموت. سيحدث ذلك مئة في المئة".

وقال محافظ البنك المركزي أمس الأول أنه من مدى صعوبة الحياة... لا أستطيع أن أتوقع كيف ستكون الأمور في غضون شهرين وبعيداً المهدد قد لا تكون حتى هنا".

وفي مكان قريب تشكل طابور طويل أمام متجر يبيع أسطوانات غاز الطهي التي ارتفعت أسعارها إلى ما يقرب من 5000 روبية (14 دولاراً) من 2675 روبية في أبريل/نيسان.

قال محمد الشاذلي، وهو سائق بدوام جزئي كان يقف في الطابور لليوم الثالث على أمل الحصول على غاز الطهي لأسرته المكونة من خمسة أفراد "بدون زيت كيروسين لا يمكننا فعل أي شيء... بدون طعام سنموت. سيحدث ذلك مئة في المئة".

## الدولار يفقد الزخم بعد أسابيع من الارتفاع والذهب يتجه لتسجيل أول ارتفاع في 5 أسابيع

■ لندن - رويترز: اتجه الدولار الأمريكي نحو أسوأ أسبوع له منذ أوائل فبراير/شباط مقابل العملات الرئيسية أمس الجمعة مع فقد بعض الزخم الذي اكتسبه من الارتفاع المفاجئ في قيمته بنسبة 10 في المئة.

وكان الدولار قد تلقى دعماً من إقبال المستثمرين عليه باعتباره ملاذاً آمناً وسط اضطراب في الأسواق بسبب المخاوف من تأثير التضخم المرتفع والغزو الروسي لأوكرانيا. لكن بعد ارتفاعه في الأسابيع الأربعة عشر الأخيرة باستثناء أسبوعين، يتجه مؤشر الدولار نحو انخفاض أسبوعي بنسبة 1.5 في المئة.

كان المؤشر، الذي يقيس أداء الدولار مقابل ست عملات رئيسية، مستقراً على نطاق واسع عند 102.92. وارتفع الدولار إلى أعلى مستوى منذ يناير كانون الثاني 2003 عند 105.01 يوم الجمعة الماضي.

وارتفعت العملات الأخرى التي تعتبر ملاذاً آمناً هذا الأسبوع مع تعرض الأسهم العالية لضغوط.

ويتجه الفرنك السويسري صوب تحقيق مكاسب أسبوعية بنسبة ثلاثة في المئة تقريبا مقابل الدولار، بينما يتجه الين الياباني لتحقيق مكاسب أسبوعية بنسبة واحد في المئة تقريباً، واستقر الفرنك السويسري أخيراً على نطاق واسع عند 0.97350 في فرنك، بينما انخفض الين بنسبة 0.2 في المئة إلى 128.205 ين.

كما استفاد اليورو من ضعف الدولار، ويتجه لتحقيق مكاسب أسبوعية بنسبة 1.5 في المئة. وسجل في أحدث معاملاته أمس انخفاضاً بنسبة 0.1 في المئة عند 1.05755 دولار.

ويستعد الجنيه الإسترليني لتحقيق أكبر مكاسب أسبوعية له منذ ديسمبر/كانون الأول 2020، واستقر عند 1.24805 دولار خلال أمس.

وبالنسبة للعملات المشفرة، استقر سعر بتكوين عند ما يزيد قليلاً عن 30 ألف دولار، مما أدى إلى وقف الانخفاضات الحادة التي شهدتها في الأسابيع الأخيرة.

وارتفع سعر الروبل الروسي أمام اليورو إلى أعلى مستوياته منذ سبع سنوات، مع اتجاه المزيد من

## تراجع قياسي للروبية الباكستانية في ظل الغموض حول مصير اتفاق إنقاذ مالي مع «صندوق النقد الدولي»

■ إسلام آباد - وكالات: واصلت الروبية الباكستانية تراجعها أمام الدولار أمس الجمعة إلى أكثر من 200 روبية لكل دولار لأول مرة في ظل تحول النص في تدفقات العملة الأمريكية إلى أزمة كبرى في باكستان.

في الوقت نفسه فإن احتياطي النقد الأجنبي لدى باكستان لا يكفي لتغطية وارداتها لمدة شهرين.

ويجري المسؤولون الباكستانيون محادثات مع "صندوق النقد الدولي" لإحياء برنامج المساعدات المجدد، ويطلب الصندوق رئيس الوزراء الباكستاني شاهباز شريف زيادة أسعار الوقود وهو ما يمكن يثير الغضب الشعبي خاصة في ظل وصول معدل التضخم في باكستان إلى 13%.

في الوقت نفسه يهدد رئيس الوزراء الباكستاني السابق عمران خان بتنظيم احتجاجات شعبية للمطالبة بإجراء انتخابات برلمانية مبكرة في باكستان.

في ناهية يقول سميع الله طارق، رئيس الأبحاث في "شركة باكستان- الكويت للاستثمار"، أن قيمة الروبية قد تنخفض إلى أكثر من 210 روبية لكل دولار إذا لم يتم إنهاء حالة الغموض الراهنة، وكانت باكستان قد بدأت يوم الأربعاء الماضي مباحثات مع صندوق النقد لإحياء حزمة إنقاذ مؤقتة، حيث تسعى الحكومة الجديدة للعمل على استقرار الاقتصاد المتعثر. وتجري المباحثات في العاصمة القطرية الدوحة من أجل إنعاش حزمة إنقاذ بقيمة 6 مليارات دولار، وتوصلت باكستان لاتفاق بشأن الوصول إليها عام 2019 وتم تعليق حزمة الإنقاذ ثلاث مرات، وتم منح باكستان 3 مليارات دولار حتى الآن. وقال مسؤول في وزارة المالية باكستان لن تسعى فقط لإحياء الحزمة ولكن تنمديها، وتريد حكومة رئيس الوزراء شهباز شريف تمديد البرنامج الذي ينتهي في أيلول/سبتمبر المقبل حتى حزيران/يونيو 2023 لتصل قيمته إلى 8 مليارات دولار، وكانت حكومة جديدة قد تولت السلطة في باكستان في نيسان/أبريل الماضي خلفاً لحكومة عمران خان، التي تركت خلفها تحديات حيث من المتوقع أن يتجاوز عجز الميزانية 10% من إجمالي الناتج المحلي في نهاية العام المالي الجاري، الذي ينتهي في 30 حزيران/يونيو المقبل. مع ذلك، نأت الحكومة بنفسها عن اتخاذ قرارات صعبة، خوفاً من سخط المواطنين، خاصة نتيجة إلغاء الدعم على الكهراء والمنتجات البترولية، وهو الشرط المسبق الذي وضعه صندوق النقد.

وتعهد رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، الذي تولى السلطة مع ائتلاف أطاح بخان في تصويت في اليوم الثقة الشهر الماضي، بإطلاق عملية الاقتصاد المنك، لكن ممثلين يقولون إن حكومته الهشة فشلت في اتخاذ قرارات صعبة.

وقال مايكل كولمان، نائب مدير قسم جنوب آسيا في "مركز بولسون" للدراسات في واشنطن "إنها إدارة رفضت اتخاذ خطوات سياسية صعبة لمساعدة الاقتصاد في نهاية المطاف، لكن هذه هي بالضبط التضحية التي يجب أن تقدمها بتوجهها إلى صندوق النقد الدولي".



لادار الملاعب

كومان يعين شقيقه إروين مساعدا له مع المنتخب الهولندي

■ لاهاي - أ ف ب: أعلن الاتحاد الهولندي لكرة القدم أن رونالد كومان الذي سيخلف لويس فان غال في تدريب منتخب "الطواحين" بعد موندوبال قطر 2022، قد اختار شقيقه إروين مساعدا له. وكان إروين كومان البالغ 60 عاما مساعدا سابقا لشقيقه في نادي إيفرتون وساوثمبتون الإنكليزيين. وقال كومان حسبي ما نقل عنه البيان "علمتني السنوات الثلاث والنصف التي أمضاها إروين في إنكلترا أن لديه رؤية جيدة للأشياء وأنا أعلم أيضا بطريقة متكاملة". وخاض اللاعب الدولي السابق إروين كومان 31 مباراة دولية لهولندا كلاعب خط وسط، وشارك في التشكيلة التي فازت ببطولة أمم أوروبا عام 1988، ولعب أيضا في نهائيات كأس العالم 1990.

دورتونود يتخلى عن خدمات مدربه روزه

■ برلين - أ ف ب: أعلن نادي بوروسيا دورتموند ثاني النوري الألماني لكرة القدم أمس الجمعة أنه تخلى عن خدمات مدربه ماركو روزه عقب موسم واحد من التعاون بينهما. وقال المدير العام للنادي هانز-يواكيم فاشنكه في بيان "بعد موسم لم يكن مرضيا لأسباب مختلفة، كان يتعين علينا أن نتركه أننا لم نحقق أقصى استفادة من إمكانياتنا في العديد من المجالات". وأوضح اللاعب الاسبق لايون-غريغ والذي أشرف أيضا على تدريب سالزبورغ النمساوي أنه عقب محادثات مع إدارة النادي "كان لدي انطباع بأن جميع المسؤولين لم يعودوا مقتنعين بنسبة 100%" مضيفا "في النهاية، قررنا معا وضع حد لتعاوننا".

ساحل العاج تعين جان لوي جاسيه مدريا جديدا للمنتخب

■ بيجينجيان - رويترز: عينت ساحل العاج الفرنسي جان لوي جاسيه مدريا جديدا لمنتخبها الوطني لكرة القدم حيث تستعد البلاد لاستضافة كأس أمم افريقيا في يونيو/أحزيران العام المقبل. وقال اتحاد كرة القدم في ساحل العاج في مؤتمر صحفي إن المصدر البالغ عمره 68 عاما وقع عقدا لمدة 12 شهرا مع وجود بند يسمح بالتعديل لعام آخر. وعمل جاسيه مدريا مساعدا للفرنسي لوران بلان حين كان يتولى تدريب فرنسا بين 2010 و2012 كما سبق له تدريب مونتينييه وكاين وسانت إيتييه وبوردو في الدوري الفرنسي. وسيعمل إيمرس فاي لاعب وسط نيس وريدينج السابق مدريا مساعدا.

تجريد بريطانيا من الميدالية الفضية في ألعاب القوى في أولمبياد طوكيو

■ لندن - د ب أ: تقرر تجريد بريطانيا من الميدالية الفضية، التي حصل على شينزو يوجا في سباق 100 متر تتابع بصورة الألعاب الأولمبية في العاصمة اليابانية طوكيو العام الماضي، وذلك بسبب خرق الرياضي البريطاني لقواعد المنشطات، وتم منحها لكندا. وذكرت وكالة الأنباء البريطانية (بي.إيه. ميديا) أن يوجا خضع لاختبار في بيوم النهائي العام الماضي، وبالتحديد السادس من آب / أغسطس، واحتوت عينته على المواد المحظورة "أوسترين" و"آس 23". وتم استبعاد يوجا، إلى جانب زملائه زارنيل ميوز ونيثانيل ميتشيل بلاك وريشارد كليني، من المنافسات وتجريدهم من ميدالياتهم بحكم محكمة التحكيم الرياضي الدولية (قسم مكافحة المنشطات) في شباط / فبراير الماضي. ووافق المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية الدولية على قرار إعادة توزيع الميداليات، بحيث تحصل الصين على الميدالية البرونزية.

وادا تعلن خضوع رياضيي أوكرانيا لاختبارات المنشطات

■ فرانكفورت (ألمانيا) - د ب أ: أعلنت الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (وادا) أن رياضيي أوكرانيا سيخضعون لاختبارات الكشف عن المنشطات تخيرهم من الرياضيين، وذلك رغم أزمة الغزو الروسي لأوكرانيا. وذكرت وادا بعد اجتماع مكتبها التنفيذي في القاهرة أن رياضيي أوكرانيا يواصلون التدريبات والمشاركة في المنافسات الدولية، وبالتالي يجب خضوعهم لاختبارات في إطار الحفاظ على نزاهة مكافحة المنشطات عالميا. وطالبت وادا الاتحادات الرياضية الدولية ووكالات مكافحة المنشطات في الدول الأخرى بالمساعدة، نظرا لعدم قدرة الوكالة الأوكرانية لمكافحة المنشطات على إجراء الاختبارات في ظل الحرب.

الزمالك المصري يتوج ببطولة افريقيا لكرة اليد

■ نيامي/القاهرة - د ب أ: توج الزمالك المصري بلقب بطولة افريقيا للأندية أبطال الكؤوس لكرة اليد للرجال للمرة السادسة في تاريخه، عقب فوزه المثير على غريمه التقليدي أحمد بنيتجة 29 - 28، في المباراة النهائية للمسابقة القارية التي أقيمت في نيامي عاصمة النيجر. ونجح أبناء القلعة البيضاء في حسم اللقب لصالحهم ليضاف الي سلسلة البطولات التي تحققت خلال الموسم الحالي. ويقود الزمالك الإسباني أليف روي مديرا فنيا وحمامة الروبي مديرا وحساما غريب رئيسا للجهاز وحمامة عبدالباري مديرا اداريا وعمرو على رئيسا للجهاز الطبي وأحمد جمال أخصائي العلاج الطبيعي ومصطفى السنفي أخصائي التأهيل ومحمد سامي اداري.

الدوري السعودي كلاسيكو شبه حاسم بين اتحاد جدة والهلال



صراع على الكرة في مباراة سابقة بين الاتحاد والهلال

الدفاع عن اللقب وتشديد الخناق على الاتحاد. ويخشى مدربه الأرجنتيني رامون دياس من عامل الإرهاق الذي قد يؤثر على اللاعبين بعد خوض 120 دقيقة أمام الفيحاء. وافتتحت المرحلة في وقت لاحق اليوم حيث يسعى الاتفاق الثالث عشر إلى تجاوز خسارته الأخيرة أمام الهلال، والخروج بالنقاط الثلاث، عندما يستقبل الحزم صاحب المركز الأخير. ويبحث النصر الثالث عن فوزه الثالث تواليها عندما يواجه الراشد التاسع على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية

كأس السعودية: الفيحاء يحرز اللقب للمرة الأولى في تاريخه

■ الرياض - أ ف ب: أحرز الفيحاء لقب كأس ملك السعودية في كرة القدم للمرة الأولى في تاريخه بفوزه على الهلال 3-1 بركلات الترجيح (الوقتان الأصلي والإضافي 1-1) في المباراة النهائية على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية في جدة وأمام نحو 46400 متفرج. وكان الهلال البائد بالتسجيل عبر سالم الدوسري (44-45)، وأدرك الفيحاء التعادل بواسطة البرازيلي رامون لوبيز (66). وبيد الفيحاء الذي بلغ المباراة النهائية للمرة الأولى في تاريخه أيضا، يلقبه إلى حراس مرماه الصربي فلاديمير ستوكوفيتش بعدما زاد عن مرماه ببسالة قبل أن يتصدى لركلتين ترجيحيتين منحتا فريقه الأفضلية. واندهف الهلال إلى الهجوم منذ البداية وسدد النيجيري أوديون إيجالو كرة قوية تصدى لها الحارس ستوكوفيتش

عالم التنس القرعة تضع ديوكوفيتش ونادال وألكاراز في مسار واحد في بطولة فرنسا المفتوحة

■ برلين - د ب أ: أسفرت قرعة منافسات فردي الرجال ببطولة فرنسا المفتوحة للتنس (رولان غاروس)، ثاني بطولات (غراند سلام) الأربع الكبرى هذا الموسم، عن وقوع الصربي نوفاك ديوكوفيتش في مسار واحد مع الإسباني رافاييل نادال وكارلوس ألكاراز. في المقابل، تواجه البولندية شفيونتيك، المصنفة الأولى عالميا، إحدى المتهلات من الأدوار التمهيديّة في الدور الأول

التونسية أنس جابر مفعمة بالثقة قبل فرنسا المفتوحة

■ باريس - رويترز: يتوقع كثيرون أن تشكل التونسية أنس جابر تهديدا كبيرا للبولندية إيجا شياتيكا المصنفة الأولى عالميا في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس هذا العام ومن المؤكد أن الالعبة البالغ عمرها 27 عاما لا تنقصها الثقة. وتحل أنس حاليا المركز السادس في التصنيف العالمي وهو أعلى مركز تصله في مسيرتها وفازت في 11 مباراة متتالية قبل أن تسقط أمام شياتيكا بطولة فرنسا المفتوحة 2020 في نهائي بطولة من فئة ألف نقطة في روما الأسبوع الماضي. وكان هذا الانتصار 28 تواليا لشياتيكا التي تعد من أقوى المرشحات للفوز بلقب فرنسا المفتوحة للمرة الثانية. لكن لم تغز أي لاعبة بمباريات على الملاعب الرملية هذا العام أكثر من أنس التي انتصرت في مدريد المفتوحة كما كانت وصيفة البطلة في بطولة تشارلستون على الأرضية ذاتها. وقالت أنس لصحافيين أمس الجمعة "أنا متحمسة بما قلته في وقت سابق، يجب أن تثق في قدرتك على الفوز ضد منافسات في غاية القوة مثل إيجا في الوقت الحالي.

دوري السلة الأمريكي سلتيكس يتعادل مع ميامي هيت في نهائي منطقة الشرق

■ نيويورك - د ب أ: - تعادل بوسطن سلتيكس مع ميامي هيت 1 / 1 بعدما تغلب عليه بمواجهات الفرقيين في نهائي منطقة الشرق بدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وتأخر سلتيكس بفارق عشر نقاط خلال الدائسب الأولى لكنه استعاد توازنه في الوقت المناسب وفرض تفوقه حتى حقق الفوز في النهاية ليتعادل 1 / 1 قبل استضافة المباراة

فورمولا 1 لوكير يقود فيراري للهيمنة على أول مركزين بتجارب اسبانيا

■ برشلونة - رويترز: قاد شارل لوكير فيراري للهيمنة على أول مركزين في التجارب الحرة الأولى بجائزة اسبانيا الكبرى ببطولة العالم لسباقات فورمولا 1 - للسيارات أسس الجمعة على أن أجرى الفريق الإيطالي تحديبات لتحسين الأداء. وفتح متصدر بطولة العالم أسرع لفة في حلبة كاتلونيا خلال دقيقة واحدة و19.828 ثانية وسط أجواء حارة بينما احتل زميله الإسباني كارلوس ساينز المركز الثاني بفارق 0.079 ثانية، وكان المركز الثالث من نصيب ماكس فرستابن سائق ريد بول وحامل اللقب بفارق 0.336 ثانية، عن الفضة. ويتفوق لوكير بفارق 19 نقطة عن فرستابن بعد خمسة سباقات بينما يتصدر

بينما في نهائي القسم الشرقي بدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. بهذا الانتصار يتعادل الفريقان 1-1 في النتيجة الإجمالية لهذه المرحلة والتي تحسم على أساس الأفضل في سبع مباريات. وعاد سماتر للتشكيلة بعد غيابه مباراة واحدة بسبب إصابة في القدم وأسهم في فوز فريقه بإحراز 24 نقطة كما مرر 12 كرة حاسمة لزملائه وسيطر على تسع كرات مرتدة كما أحرز

في راي كرة السلة بالواجهة على ملعبه صباح الأحد. وسجل جايسون تاتوم 27 نقطة لسلتيكس وأضاف كل من ماركوس سماتر وجايلن براون 24 نقطة للفريق، وقد سجل سماتر 12 تمريرة حاسمة وتسع متابعات، وعلى الجانب الأخر، سجل جيمي بتلر 29 نقطة لميامي هيت وأضاف كل من جابي فنسنت وفينكتور أو لاديبو 14 نقطة. فاز بوسطن سلتيكس على مضيفه ميامي هيت 102-127 الليلة الماضية في المباراة الثانية

فراري بطولة الصانعين بفارق ست نقاط. وفاز فرستابن في آخر سباقين ليحطل تقدم منافسه المنتمى لوناكو بعد إجراء رد بول تعديلات لتحسين الأداء. وقال لوكير "المنافسة متقاربة منذ بداية الموسم وفي كل مرة كان رد بول يتطور واقترب أكثر واعتقد أنهم في المقدمة قليلا خاصة فيما

يتعلق بالسرعة بالسباقات". وأضاف "أتمنى أن يكون التحسن كافيا بالنسبة لنا للسيطرة على القعة". وحقق فرستابن ثلاثة انتصارات بسباقات الموسم الجاري مقابل فوزين للوكير. وجاء جورج رانسلف في المركز الرابع مع مرسيديس فيما احتل زميله لويس هاميلتون المركز السادس وبينهما حل فرناندو ألونسو بطل

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مرسيديس الاحتياطي أول انطلاقا أسبوعا بالبطولة بدلا من النالاندي أليكس البيون مع وليامز في التجارب واحتل المركز 18 لكنه كان أسرع من الكندي نيكولاس لطيفي الذي يشارك بانتظام.

العالم مرتين وسائق البين المركز الخامس. وخاض نيك دي فريز بطل فورمولا 1 وسائق مر

## بين الأيديولوجيا والمصلحة الشخصية ومستقبل «الائتلاف» الأسبوع المقبل... وإشاعات حول معرفة نتنيياهو بالأمر إسرائيلي أمام سؤال «الانسحاب»: ما الذي تريده الزعبي؟

### سيما كدمون

■ شئىء ما هنا مُعطَب حتى الأساس، وهذا فضلاً عن إمكانية أن يرى الشخص المتم بئلاذ لوائح اتهام نفسه مرشحاً شرعياً للانتخاب على رئاسة الوزراء، وينجح بعمونة معسكر عيف وذئ نزعَة قوَة في زرع الخوف والغرْع في أوساط من لا ينتمون له. الضرر الذي يلحقه رئيس الوزراء السابق بعمونة مؤيديه الشاذين وأعضاء حزبه الضعفاء سيحكم فيه التاريخ.

شئىء ما هنا مُعطَب بسبب انسحاب رئيسة الائتلاف الغرْعة والمهددة لتتضم إلى معسكر أولئك الذين يهددون بها ويخيفونها، شئىء ما مُعطَب من إعلان نائبة عربية من "ميرتس" انسحابها من الائتلاف – بينما البديل المكتوب بأحرف من نار هو حكومة نتنيياهو، وسموتريتش، وبين غفير، وبنديروس، الأكثر بعدا عن أجندة حزب اليسار الإسرائيلي. وإذا كان صحيحا ما نُشر أمس بأن نتنيياهو كان يعرف عن انسحاب الزعبي المتوقع حتى قبل هوروفيتس، وبيئيت، وليبد – فهذا يعزذ الادعاء بأن كل شئىء هنا مُعطَب.

وجه الشبه بين الحالتين، حالة النائبة سليمان "يمينا"، وزعبي "ميرتس" – هو أن ميررات الانسحاب تميل إلى الأيديولوجيا أقل وإلى القضايا الشخصية أكثر، سواء كان هذا الضغط من البيت والشارع أم هو مصلحة شخصية. لكن شكل الانسحاب مشابه هو الآخر: دون أي تحذير مسبق، ودون إشراك رئيسي حزبيهما الذين أعياهما الثقة – بينيت وهوروفيتس.

انسحاب هاتين المرأتين يسيء إلى السياسات العامة، ولعلنا اقتصر على الانسحاب – سموح للرجل أو المرأة أن ينسحبا إذا كان هذا مناسباً فيهما – فيهما في الحالتين لا تحلمان حتى بإخلاء المكان الذين وضعتا فيه دون أي انتخابات داخلية. هذا يثير الاستمئزاز، فبدلاً من الأخذ بالبديل الأخلاقي والإعلان عن الانسحاب من الكنيست، تفكران كيف تستخدمان ذلك لرفع سمواتهما لاحقاً.

من الصعب تقدير الضرر الذي أوقعه انسحاب الزعبي. لم تصدر الكلمة الأخيرة بعد. في أوساط ليبد مالوا أمس إلى الاعتقاد بوجود

القي غانتس خطاباً في مؤتمر قبل سفره إلى الولايات

المتحدة، حيث التقى هناك شخصيات كبيرة في إدارة بايدن. إسرائيل محبطة من الوضع، فإدارة أوباما وإدارة ترامب حافظتا، كل بطريقة، على شكل ظاهري من التهديد الإيراني، أما الإدارة الحالية فلا تكلف نفسها عناء القيام بذلك. هي لا تحت الخطى نحو عقد اتفاق نووي جديد مع طهران مثلما قدر كثيرون في البداية. الاتصالات بين إيران والدول العظمى في قبة عالقة والرفض أمريكا لإخراج حرس الثورة من قائمة المنظمات التي فرضت عليها عقوبات اقتصادية شديدة، تبدو عائق رئيسي أمام التوقيع على اتفاق جديد.

تصريحات غانتس والجيش هي بصعوبة راحة جملة، والإعلانات تسدل على الضغط. من الداخل والخارج، واستهدفت بث وجود عمل في السياق الإيراني، ربما من خلال أمل ضئيل لإقناع الأمريكيين بإظهار خط حارم أكثر. الغائب في هئذ التصريحات هو تهديد حقيقي أو فوري لإيران. عملياً، كما يمكن أن يفهم من أقوال إيهشل، فإن استعداد الجيش لهجوم محتمل على المنشآت النووية تم إهماله طوال سنتين. في 2018 انسحب دونالد ترامب من الاتفاق النووي عقب جهود إقناع كبيرة وظفها نتنيياهو. بعد سنة، بدأ الإيرانيون يحرقون الاتفاق كرد فعل، وإعادة تحريك التخصيب الذي ارتفع إلى مستويات عالية في 2021. ولكن نتنيياهو لم يوجه الجيش بناء على ذلك لإعادة الاستعداد لاحتمالية هجوم مستقل على إيران. عاد بينيت إلى الانشغال بالاستعدادات، لكن فجوة بضع سنوات لا تغلق في غضون شهرين ولا حتى سنتين.

في الأسابيع القليلة سيشر الجيش الإسرائيلي صورا من الطلعات الجوية الكبيرة التي يمكن الافتراض بأنها ستجده غريباً، مع خلق نوع من صورة طبق الأصل للخطوط العريضة الطويلة لهزيمة المنشآت النووية الإيرانية، سيكون هناك إسرائيليون تملأ هذه الصور قلوبهم بالتفاخر، وآخرون يشعرون بقلق كبير. فعليا، هذا السيناريو بعيد عن التحقيق، رغم الإعلانات التواترة لسياسيين وجنرالات. بسبب وضع الحكومة المتهاك، هناك أخطار أخرى، مثل القيام بخطوات غير مترننة في غرْة والضفة الغربية.

### الجمع ووحد القرن

الحادثات النووية في فيينا، قال مصدر أمني إسرائيلي، لا تجري كحوار. بل كحوارين. القضاء الذي يمكن التنازل فيه غير كبير، وذلك لأن إيران والولايات المتحدة قلقة، كل واحدة على حدة، مما يحدث فيها في الداخل. نظام طهران قلق من مظاهرات الاحتجاج حول العالم، دعم الوفود والخيز، وقد رفعت أسعارها بمئات المئتمنات، ويضاف إلى ذلك احتجاجات قبايات المعلمين وتحشد منها وهناك أحداث عنيفة. استعداد الإدارة الأمريكية لانتخابات الكونغرس في تشرين الثاني القادم، وتحالف الهزيمة أمام الجمهوريين. في كل

### صحفها عبرية



حكومة مع ائتلاف يساري، فلن يكون ممكناً لتقليل حجم الضرر الذي سيلحق بحزبها وبرئيسه.

يتبين أكثر فأكثر بأن تجربة حكومة التغيير هذه ستصبح لمر ة واحدة. هذا لا ينجح، شئىء ما معطَب. إذا كانت المياه ستندفع من ثقب آخر في كل مرة تجري فيها محاولة لنسد الأول في هذه السفينة المتهاكلة، لن يبعد اليوم الذي سيضطر فيه أيضاً رؤساء أحزاب الائتلاف للاعتراف

### حين يتنافس قادة الائتلاف على «الميكروفون» في وقت يكون تهديد جينين أقرب من طهران و«حزب الله»

## تصريحات إسرائيل الحربية ضد إيران... إجباط يتغلغل في الائتلاف أم رسالة لأمريكا؟

ما يتعلق بالاتفاق النووي، فقد تبسدت الوعود الأمريكية لإسرائيل بالتوصل إلى اتفاق "أقوى وأطول" (في سرَيانه). يجب التذكير أيضاً بأن الاهتمام الدولي بالنووي الإيراني محدود، لأن العيون تتشخص بالأساس نحو الحرب في أوكرانيا (واشنطن تنتشر كلعادة أيضاً بالتحدثي الذي تضعه الصين أمامها). خلافاً لجزء من التقارير في الأسابيع الأخيرة، لم تغير روسيا انتشار قواتها في سوريا عقب الحرب في أوكرانيا. بطبيعة الحال، الوضع في سوريا لا يقق على رأس أجندة الكرملين، الذي يتركز نشاطه في القاعدة الجوية "حميميم" في شمال غرب سوريا، وهو يعطي هامش مناورَة كبيراً نسبياً لإدارة أنفسهم. من غير الواضح إذا كانت هذه هي خلفية الحدث الاستثنائي في نهاية الأسبوع الماضي، الذي نُشرت عنه القناة 13. وعندما هاجم سلاح الجو (حسب مصادر اجنبية) المجمع الصناعي الأمني السوري في مصيفا وسط سوريا، لم يُطلق صواريخ مضادة للطائرات من نوع "أس300" التي تضخ فيها ضباطا من الروس وجنوداً سوريين. يبدو أن لا خطر يهدد الطائرات، لكنه حدث يعتبر الأول من نوعه، وهو يستدعي اليقظة ويثير الشك في إسرائيل. إذا حولت روسيا ذلك إلى عادة ثابتة، فسيفكون بذلك تغيير لئاسوا للوضع في المشالم.

في العقد الأخير، اعتد الحديث في العالم الاستخباري على جمع أسود، وهي نفس نظرية الاقتصادي نسيح حلب، التي تركّز على تحليل أحداث تاريخية مؤسسية، حسب طالب، تعتبر هذه أحداثاً غير متوقعة ومفاجئة، ولكن بنظرة إلى الوراء يمكننا العثور على أسباب منطقية وحتى دلائل مسلقة عن الأحداث، المحللة ميثسيل ووكر، طورت مقوماً آخر يتساقط وأفكار طالب: وحيد القرن الرمادي. يتم شخصية وحيد القرن وهو يربض فوق العشب الأخضر؛ عليك محاولة تقدير متى قد يبدأ بالركض نحوك.

في 2022 شخصت شعبة الاستخبارات في الجيش الإسرائيلي اثنتين من وحيد القرن الرمادي، الوضع الاقتصادي والسياسي في لبنان، الذي يمكن أن يتدهور إلى فوضى مطلقة، والواقع في "التناقل" لأضفة الغربية) حيث اندلح موجة إرهاب جديدة قد يندمج مع زيادة خطورة الوضع الصحي لرئيس السلطة محمود عباس، وتوسع الحرب حول ورائته. في هذه الأثناء، تحقق قبل شهرين خوف من اندلح موجة إرهاب، ما بدأ في عمليات لهرين إسرائيلييين يؤيدون داعش، سرعان ما انزلق إلى سلسلة هجمات بادر إليها مخربون من من الضفة.

بقيت جنين في بسوْرة الأحداث، والجيش الإسرائيلي يعمل في المدينة وفي مخيم اللاجئين كل ليلة تقريبا، ويقوم بعمليات اعتقال لطلابيين، معظمهم مستقلون أو نشطاء في مسجونيات متدنئة. كل دخول يرافقه إطلاق واسع للئار من قبل الفلسطينيين، وإصابات إلى أوساط المسلحين، وأحيانا مقاطعات، هي في أوساط الفلسطينيين. الجمل الماشي، قتل المقاتل

نوع راز من وحيد "البسماء"، وهي وحدة خاصة في حرس الحدود، في تبادل لإطلاق النار أثناء عملية اعتقال في

### الشاشة المقسومة

هيئة الأركان العامة في الجيش الإسرائيلي تعمل مؤخراً كتوع من الشاشة المقسومة؛ فهي من جهة، تنفذ مناورَة واسعة ترسم في الواقع حربيا متعددة المساحات، لكن المساحة الرئيسية فيها هي لبنان، ضد "حزب الله". ومن جهة أخرى، الحياة نفسها التي تواجه فيها إسرائيل موجة الإرهاب الأكثر خطورة منذ نحو سبع سنوات.

"شهر الحرب" الذي خطط لأيار السنة الماضية، توقف في اللحظة الأخيرة عندما انطلقت حماس في أوساط القدس، في اليوم التالي للمناورة، صواريخ من غرْة نحو القدس، هذه المرة كان رئيس الأركان أفيف كوخافي مصمما على تجنب إعادة

### بين الأيديولوجيا والمصلحة الشخصية ومستقبل «الائتلاف» الأسبوع المقبل... وإشاعات حول معرفة نتنيياهو بالأمر

## إسرائيل أمام سؤال «الانسحاب»: ما الذي تريده الزعبي؟

بالفشل، والرسالة التي ستتطلق هي أن ائتلافاً من الحائط إلى الحائط وشراكة مع أحزاب عربية بسيطة، لا تتجح.

حتى ظهر أمر بدأ الأمر مختلفاً، فالأسبوعان الأخيران منذ بدأت دورة الكنيست مرابنجاح؛ فقرة قوانين أُجيزت في هذه الفترة، ويبدو أن الهزات في "يمينا"، بما في ذلك إقالة شيمتوف كلون – كحمل زائد القى من السفينة الغارقة – مرت بسلام. صباح أمس، كان مسؤولو الحزب متشغلين في حملة وقعت في أيديهم كالنمرَة الناضجة؛ مشروع قانون "من المزة إلى التعليم" كان هدفاً يسجل في المرى الذاتي ما كان لنتنيياهو في أفضل طويلة أن يسجله في هدف اليكود: فقد قرر إصدار الأمر لكتلته

أن تصوت ضد منح امتياز لمقاتلي الجيش الإسرائيلي. ياله من تفاؤل! "يجب وقف الحديث عن الانتخابات"، قال بينيت هذا الأسبوع، وعندما جاءت الزعبي. الآن ينتظر الجميع فهم نواياها: هل تنوي التصويت لحجب الثقة عن الحكومة الأسبوع المقبل، أم مع قانون حل الكنيست؟ هل تنوي نائبة عربية من "ميرتس" إعادة "ميرتس" إلى سنوات طويلة في المعارضة.

لكن الأمر المؤسف للغاية، ذاك التكفيل بأن يغيركل الصورة، هو موت القانون لتقييد الولاية، يصعب الحديث عن قانون المتهم الجدير بالضرورة، إذ لم يبدأوا بعد معالجه بسبب اعتراض شكيد. لكن القانون لتقييد الولاية كان متفقاً عليه وجاهزاً للتصويت في نهاية الدورة الشتوية ولم يجرْ فقط بسبب الإهمال أو ربما بسبب الغرور الإجرامي. مرة بسبب بينيت، الذي لم حصل إلى التصويت لأنه وافق المستشار الألماني في "يد وأسم" ومرة بسبب إصرار ليبد على أن يتقاطع في الحضور مع أي ماوز الذي كان مريضاً بكورونا.

هذا هو التقويث الأكبر لفرصة الحكومة والائتلاف، قال لي وزير العدل ساعر بلقب مسكور. كان هذا هو القانون العلم الذي استمررت فيه جهودا هائلة ووصلنا إلى نهايته، ويسبب غياپ والتصميم والالتزام الكامل في الائتلاف لم ننهه، اليوم، قال، لم يعد هناك ما تبسّد به، إذ لم يعد لنا 61 نائباً. هذا ما قاله ساعر قبل يوم من الزعبي. أما اليوم فليس لهم حتى 60.

يعدّوت أحرّون 2022/5/20

إطلاق، استمرت المناورة كالعتاد.

في المناورة، تجد إسرائيل نفسها في مواجهة قاسية مع "حزب الله"، التي يتكثفها إطلاق لقيح لصواريخ إلى الجبهة الداخلية، نسبة الخسائر العالية في أوساط المدنيين خلق ضغطاً متزايداً على الحكومة والجيش والبر بصورة أشد من الجو، وبعد ذلك إرسال قوة بيرة لعملية عسكرية داخل الأراضي اللبنانية على أمل وقف إطلاق الصواريخ، ليخسر "سرا" "حزب الله" في الـ16 سنة التي انقضت منذ حرب لبنان الثانية، بما بيننا منظمة هجومية ودفاعية لم تكن لتخلج دولة مبسطة، في المناورة سيكون مطلوباً من الجيش الإسرائيلي معالجة ذلك بقوة.

العتى سيكون مسأ شديداً يهدف عسكري، المنشرة بصورة متعددة داخل وأحياناً تحت التجمعات السكانية المدنية في لبنان. في الخلفية، تم مؤخراً إضافة التوجّج الروسي الذي يسهل على إسرائيل، روسيا تهاجم أوكرانيا دون تمييز، وتضمر بوماطين كثيرين، لكي تستخدم في دفاعها عن نفسها ادعاءات تتكرّر بالإبءاء الإسرائيلي، في نظر المجتمع الدولي، بدت إسرائيل تظهر مثل روسا على الرغم أنها حذرة أكثر في استخدام القوة وتعمل فقط إزاء وجود خطر حقيقي بعيد حياءها موطأين.

تعد علامة استخباراتية أخرى تتغلغل بتأثير الهجمات الإسرائيلية على "حزب الله"؛ ففي 2006 آزاد الجيش الإسرائيلي زيادة تأثيرها بواسطة هجوم متعدد على بني تحنيط استراتيجية مدنية في لبنان، مثل شبكة الكهرباء والجسور ومفترقات الطرق ومطار بيروت، وطلبت الإدارة الأمريكية من إسرائيل تجنب ذلك، ووافق رئيس الحكومة في حينه، إيهود أولمرت، على ذلك. الآن، هيئة الأركان في قاعة بيان الأمر مكرّسوا إزاء حجم الضرر في الجبهة الداخلية الإسرائيلية، ولكن القرار ليس بيده، بل في يد "الكابيتن". وربما يكون هناك ضغط أمريكي مضاد هذه المرة، لأن تدمير البنى التحتية يعتبر وسيلة ضغط على الحكومة ليئسان، لكن له – عملية – تأثيراً قبيلاً على عمليات "حزب الله". في السنوات الأخيرة، زاد ضعف لبنان على خلفية أزمة اقتصادية وسياسية غير مسبوقة. يدور النقاش حول مسألة: أهذه "دولة فاشلة" أم "وهيمية"؟

في 2006 هدّد رئيس الأركان في حينه، دان حلوتس، بإعادة لبنان إلى العصر الحجري، وتبدو قدرة تنفيذ هذا التهديد أكبر الآن، ولكن يتكثفها صعوبات على إسرائيل، ولا نريد التحدث عن الجوانب الأخلاقية، وعلى كل حال، الجدير أن نوضح بأن الواقع يحدث بصورة منفصلة عن المناورة. في الطرف الحالية الخطر من انزلاق إلى مواجهة مع "حزب الله" إيران، لا يعتبر مرتفعا في الوقت القريب؛ وحسب الاستخبارات العسكرية، فإفضلية لـ"حزب الله" في الوضع الاقتصادي والسياسي في لبنان (في الانتخابات البرلمانية في بداية الأسبوع حصل على خيبة أمل نسبية). وفي هذه الصورة، ما تزال إسرائيل لابعة ناثوية.

هناز 2022/5/20

## كيف أصبح الحوار الوطني في مصر وتونس «مهزلة ديمقراطية» بيد سعيد والسيهي؟

أربع مجموعات، وهي: نقابة العمال الأكبر في الدولة، ورجال الصناعة، وجمعية حقوق الإنسان، ومكتب الحاميين. وهذا نجحت في تأسيس نظام ديمقراطي متق عليه وثابت بقرم ما. وفي 2015 فازوا بصورة مشتركة بجائزة نوبل للسلام على إنجازاتهم السياسية.

لكن هذه الإنجازات انهارت بضجة كبيرة في تموز من العام الماضي، عندما قرر سعيد بأن البنية السياسية القائمة لا تسمح بأحد أن يسلمة للدولة، بالأساس هي تقضم قوته وصلاحياته، فقال رئيس الحكومة وحل الحكومة، وأغلقها البرلمان والجلس القضائي الأعلى، وبدأ في إدارة الدولة حسب أوامر رئاسية بدون رقابة عامة أو إشراف. إلاقتصاد الدخل والقبول لم يؤثر على سعيد، إلى أن أدرك بأنه لا يمكنه الحصول على مساعدات اقتصادية في قروض من صندوق النقد الدولي إذا لم يترجع عن خطواته غير الديمقراطية.

تونس بحاجة إلى القروض ببلغ 6 مليارات دولار تقريبا، هبط سعر الدينار إلى خضيب غير مسبوقي. تم خفض التصنيف الائتماني لتونس إلى مستوى "تريبيل سي" (خوف من القدرة على سداد الديون). ووصلت نسبة البطالة إلى 16 في المئة تقريبا، وفي أوساط الشباب إلى 38 في المئة. استدعى سعيد الآن نفس الربياعية التي أشرفقت على الحوار الوطني السابق من أجل إدارة العملية الجديدة وصياغة تعديلات الدستور. هذه الخطوة جلبت له ترميم على الكف من الاتحاد الأوروبي، وبدرجة متخففة أكثر من الإدارة الأمريكية، ولكن الشعب رئاسي ديكتاتوري حسب نموذج السيهي.

هكذا، في مصر وتونس، تحولت عملية الحوار الوطني إلى أداة في يد النظام من أجل زيادة صلاحياته من خلال خلق مظهر شكلي للديمقراطية، مظهر توجه مباشرة إلى الجمهور وكأنه يوافق على اقتراحاته ويعمل بحسبها. رغم أن كل طرف، الجمهور والأحزاب والمنظمات، تدرك النوايا الحقيقية التي تحرك المناقشات التي يبادر إليها النظام، وهي لا تتنازل في معظمها عن الفرصة من أجل طرح موقفاها للمشاركة في الحوار وكان داخله يحوي وعدا بالتغيير.

لا يدور الحديث عن مسأجة أو مل أنهم سيؤثرون على قرارات النظام في هذه المرّة، بل بضروة الظهور كمن بدلوا كل الجهد لوقف ترسيخ الديمقراطية، حتى لو كانت مسأركته تشكل نوعا من طبقة التجنيد التي تحمي النظام من انتفاضة جماهيرية. يدرك المشاركون جيدا بأنهم سواء شاركوا في الحوار أو لم يشاركوا، فيستبقون كل خيار من خيارهم، الذي سيقوم في الأصل لكل تحايل وكل مناورة للعرض للتناجح كتدبير جماعي لخطواته.

هناز 2022/5/20

إنسان بأن يطلق الرئيس في البداية سراح آلاف السجناء السياسيين دليلاً على حسن نيته، ويقول بعضهم بأنه إذا كان الحوار الوطني يهدف إلى إشراك جميع الحركات بدون تمييز، يجب أن تضخ له حركة الإخوان السياسي التي تعتبر منظمة إرهابية.

في هذه الأثناء، يبدو أن النظام هو ليس الوحيد التي يرفض السماح بمشاركة حركة الإخوان المسلمين. بل الحركة نفسها، التي تسود فيها صراعات قوَى داخلية بين مركزها الموجود في تركيا والمركز الذي يعمل في لندن، ولا يمكنها اتخاذ قرار هل ترحب بمبادرة الرئيس، بل بالأحرى المشاركة في المناقشات أو مقاطعةها، هذا إذا تمت دعوتها إليها. هذه خلافات نظرية، تثير ضجة في وسائل الإعلام المصرية، ضجة تخدم بالطبع هدف السياسيين الذي يريد الإثبات بأن الأمر يتعلق بمبادرة جدية ستغير العقد القائم بين النظام والرعايا.

### حوار شعبي محدود الضمان

بعد أسبوعين على نشر السيهي لبائته، وجد له مقلداً وهو الرئيس التونسي قيس سعيد، في بداية أيار، أعلن سعيد عن حوار وطني بمشاركة أربع منظمات مركزية، ستقدم اقتراحات وتوصيات لتغيير الدستور، وستضع هذه التغييرات لاستفتاء شعبي في 25 تموز المقبل. إذا صادق الاستفتاء على التعديلات، فإنها ستشكل أساسا للانتخابات التي ستجرى في نهاية أيلول كانون الأول المقبل. قس سعيد، لا يعتبر تونس إلى نموذج الوحد الديمقراطي التي تطورت في السنوات الأولى، والرئيس بكر في التوضيح بأن الجهات التي خربت وتصرفت بصورة غير مقبولة مع الجمهور، لا يمكنها المشاركة.

وكان يقصد بذلك حزب النهضة الإسلامي، وهو حزب يعتبر أّخا لحركة الإخوان المسلمين، إلى جانب المنظمات التي انتقدت خطواته الديكتاتورية الأخيرة. سعيد، الذي هو بروفييسور في القانون الدستوري والذي انتخب في 2019، يترأس دولة كانت تعتبر النموذج الوحد الديمقراطي التي تطورت في الشرق الأوسط بعد ثورة "الربيع العربي". تحولت تونس إلى نموذج للنجاح الدستوري، في الانتخابات التي جرت فيها الثورة، حصل حزب النهضة على أغلبية ساحقة، وشيخيا بنجاح الإخوان المسلمين في مصر بعد عزل مبارك من الرئاسة.

تولى السيهي الحكم هناك بعد ستة على الانتخابات، وعزل الرئيس المنتخب محمد مرسي، أما تونس فجرت إدارتها على أيدي ائتلاف متفق عليه برئاسة حزب النهضة وحزبين علمانيين، ولكن سرعان ما وجدت نفسها في انقسام عميق في المواقف، هدد استقارها، إلى أن تم الاتفاق على عملية حوار وطني بإدارة

## فيلم «بعد الحب» والحياة المزدوجة

أنيس عبد الكريم \*

يتناول الفيلم نتائج الحياة المزدوجة للأشخاص وقرنائهم من الشركاء، وهو أمر مطروق سابقاً، تم معالجته سينمائيًا مع من يمتلكون حياة سرية شخصية، إنما مع شركاء يشتركون بذات العينة الاجتماعية والانتماءات العرقية والدينية، على سبيل المثال أولئك الذين لديهم تحفظات أمنية لعملهم مع جهات استخباراتية، أو يعملون بأعمال غير شرعية كتجارة المخدرات والدعارة، أو أصحاب الانحراف المسلكي الصامت وما سواها، وتتفاجأ عوائلهم بمخزجاتها وانعكاس ذلك على حياتهم المستقبلية بعد رحيل الشريك، وما يترتب عليها من إشكاليات وتعقيدات، ما يتسبب بجملة من الصدمات والأذى للمشارع الشخصية وما يترتب عليها من تعقيدات عائلية لاحقة. أما في هذا الفيلم سنجد الموضوع يأخذ بُعداً مختلفاً وأكثر حساسية، حين يتعامل مع خصوصية مهاجر باكستاني مسلم، خصيصاً فيما يتعلق بخصوصية هويته الدينية الشخصية التي تسمح بفكرة التعدد للزوجات، فعلى الرغم من أن القوانين الدستورية الغربية لا تقونن فكرة التسامح مع الأحوال الشخصية المتوافقة مع ما تؤمن به تلك الأفراد من معتقدات دينية—من مثيل الجمع بين الزوجات— إلا أننا في تفاصيل الفيلم سنجد كيف أنه يمكن الالتفاف على تلك القوانين، ولكن تأثير ذلك سيكون له ما له من انعكاسات قاسية تتوافق بالإحباط ومشاعر الإشباع بالخديعة والانتكاس والريبة والخوف والغضب على الشريكة والزوجة التي تفاجأ بالموت الذي باغت زوجها بدون انذار، تماماً كما هي الحياة السرية الأخرى التي ستكتشفها عند بعد البحث في متعلقاتها.

### العادات السلوكية

تبدو الزوجة الإنكليزية، متشربة للعادات السلوكية لزوجها، فقد آمنت بدينه الإسلام، ومارست فرائضه، ولبست الحجاب، ويظهر ذلك بالتفصيل عبر مشاهدتها لتلتزم بأداء خطوات الوضوء والصلاة

—مع نواقص بسيطة— حتى أننا نسمع نطقها لتلاوة الفاتحة كآقرب ما يكون للغة عربية معقولة لسيدة غربية، ليست العربية لغتها الأم، وتعدى ذلك لنجدها ملتزمة بلباس الزي الباكستاني أيضاً. أكثر من ذلك سنجدها قد تشربت طريقة زوجها بتناول الطعام وانخرطت بنمط حياته الأسرية وما يترتب ذلك مع دائره احواله الاجتماعية المقترة مع إيمانه كالأعياد والمناسبات، هذا القرب الشديد وإصرار المخرج عليم خان المقصود—هو من كتب النص أيضاً— على ذكر التفاصيل للمشاهد الغربي، الذي يبدو بشكل أولي أنه خيار انفعالي عاطفي اتخذته الزوجة تأثراً بمحببتها لزوجها فقط، يطرح سؤالاً جوهرياً في الفيلم حول حقيقة إيمانها واحتمالية تمسكها بضفة إيمانها الجديد، أم أنها ستتأثر كأثري غربية جريئة بفعلة زوجها وحياته السرية فتتقلب على الإسلام؟ هل ستتعدى آثار فعلة زوجها مرحلة الغضب وستبحث عن أسباب جعلت زوجها يقوم بهذا الفعل؟

هل ستراجع نفسها بإجراء مقارنتها مع شريكه الثانية ذات الجنسية الفرنسية، والتي تعيش وراء الضفة الثانية لبحر المانش، والتي تبدو جسدياً أكثر منها لياقة فيزيائياً لتضع لزوجها الراحل، الذي أحبتة فعلاً، بعض العذر فعلاً، خصيصاً أنها لم تنجب له الطفل المنتظر؟

### الذكريات والتفاصيل

بعد الفقد المماجي، تنتقل الكاميرا في زوايا المنزل المنقل بالذكريات والتفاصيل وتشرح شيئاً عن حياة الزوج الفقيد، التي تنتم عموماً بالدفء والبساطة والشاعر الخفاقة تجاه زوجته، يغيب أي حوار في هذه المرحلة، ويستعاض عنه بالسرد البصري عبر رصد الكاميرا للتفاصيل والزكورة الراجعة صوتياً والتي ستصادفها الزوجة المكلمة، وشيثاً فشيثاً سيبتدي لنا عن حياة زوجها القبطان البحري، ونسمع صوته الندي يخاطب زوجته برقة وعاطفة وحرص، ثم نشاهد أثر العلاقة الأخرى في الطرف الآخر من بحر المانش، على ضفة مدينة كاليه الفرنسية، ولتبدأ مغامرة الزوجة المكلمة والمصدومة،

للبحث وراء خصوصيات زوجها الراحل وهي تترك وراءها سفحاً ثلجياً رمزياً يتهاوى من الأسرار. ليس عبثاً اختيار الكاتب والمخرج، عليم خان، مدينة كاليه واقامها في الفيلم ضمن خصوصية الزواج الأجنبي، فهي نقطة جغرافية رمزية يتمركز فيها المهاجرون في الطرف الفرنسي، ينتظرون الوقت المناسب كي يهاجروا للضفة الأخرى في بريطانيا، حيث المستقبل السعيد المنتظر.

في القلب المقابل، نجد الزوجة الفرنسية لطيفة المظهر، هادئة، ولكنها ليست ملتزمة بعلاقة واحدة مع الشريك، على اعتبار أنها تعرف بأمور زواج، المفترض من باكستانية أخرى، وهي تلتزم بعدم تجاوز القانون، ولكنها في الوقت نفسه لا تجد نفسها مضطرة للالتزام مع شريكها والد ابنتها المراهق، الذي يتضح أنه شاذ جنسياً، ومضطرب في علاقته مع والده بسبب معرفته لعلاقتها المفتوحة، وما يتسبب ذلك له من إحراج أمام أصدقائه، وهنا يبرز سؤال عن الضرر الذي سببه القانون الذي يمنع التعدد، ويبيح بالمقابل العلاقات المفتوحة، مادامت بالتراضي، بالتوازي مع الضرر الذي تسببت به الحياة السرية للزوج على زوجته، ما جعل العلاقة بين أطراف الحالة الأسرية أمراً معقداً لا يمكن حله بطريقة بسيطة.

### حمى المنافسة

ضمن الفيلم نجد لقطات إنسانية يتم تجاهلها عموماً ولا يتم التركيز عليها، عن اشتعال حمى المنافسة لـ«امتلأ» الزوج، سواء عاطفياً أو رسمياً في سجلات الدولة، ويظهر هذا جلياً عبر تأجج مشاعر الغيرة لدى (فهيمه أو ماري)، حين قامت بالتخفي والتسلل لحياة «ضرتها الفرنسية» لتستقي منها بعض ما كان زوجها يرويها عنها، تكاد تأكلها غيرة بدائية (لن تتطور لأنها فطرية) في أبسط أشكالها، في حين أننا وعلى الضفة المقابلة نجد أن «المشاركة» بالرجل أفضل من «تملكة» بحسب المشيئة الفرنسية؛ فهل هذه هي رسالة الفيلم؟ هل المرأة التي نشاهدها والتي لا تقبل شريكاً في زوجها، هي امرأة واقعية؟ أم أنها

لابد أن تكون براغماتية في أوضاع ما! يتخلل الفيلم لقطات تسجيلية للزوج الراحل، والسؤال يصبح عندها هو هل تحتفظ كلتا الرأتين تجاهه بمشاعر الود والحبية ويظل رجلهم الذي أحبوه، في مرحلة ما بعد الحب، ممثلاً بالموت، الذي تتساوى في أطرافه معادلة الحياة؟ أم أنه اصابهم في نقطة ضعفهم، ممثلة بعاطفة الحب المتقدة، وأطفاً هذه المشاعر بفعلة تلك؟ حصلت المظلة البريطانية جونا سكلانان على جائزة البافتا (ترشحت لها ست مرات وفازت بواحدة فقط) عن أدائها المميز والبارع في هذا الفيلم، وقد استعانت بالمد المخرج والكاتب المزدوج الجنسية، التي سبق وخاضت تجربة مماثلة لاعتناق الإسلام والزواج من مسلم، وكذلك عبر البحث عن متاعب تخوضها أم المراهق لديه مشاكل في الاندماج أو الذوبان في بيئته الجديدة، وتصادف أنها أم سورية مسلمة، لتحاكي فكرة التعامل مع ابن زوجها وما يعانيه من اضطرابات في مرحلة مراهقته، فهل ستكون علاقتها به في الفيلم ندية أو مثالية أم أنها ستكون علاقة معقدة؟ هذه الجائزة (البافتا) هي نظيرة الأوسكار الأمريكي، وهي عبارة عن قناع مسرحي تقدمه الأكاديمية البريطانية لفنون السينما والتلفزيون لتكريم أفضل الإسهامات البريطانية والدولية في الأفلام في الختام، ومن على الجرف الصحري الذي لا ينبغي الاقتراب منه كثيراً، ذلك الذي يفضل بين فرنسا وانكلترا، تركت كاميرا عليم خان هناك ثلاثة قلوب تحاول النجاة من وقع الصدمة والدمهشة التي تسببت بها الحياة السرية للقبطان الباكستاني الراحل عقب وفاته المفاجئة، وكذلك تمنحنا كمشاهدين فرصة لطرح اقتراضية بديلة عن الجدلية التي طرحها الفيلم، ولنسأل هل فعلاً ينبغي الالتزام بشكل صارم بما يأمر به القانون أم أن هناك فسحة مرة يمكن اتسامها بين الأطراف في العلاقات البيئية الخاصة، يمكن العبور منها لنتائج أقل ضرراً على نسج العلاقات البشرية خصيصاً ما يتعلق منها بالحميمية وما يتشعب عنها لاحقاً من ذرية بشرية؟

\* كاتب سوري

## تعقيبات

### مقال بكر صدقي؛ فنلندا والسويد من الحياد إلى عضوية الناتو

#### القارة العجوز

هناك محللون في الإعلام الغربي يقولون إن حرب بوتين على أوكرانيا أحييت حلف الناتو، مستدلين على ذلك بطلب السويد وفنلندا للحايدتين، الانضمام الى عضوية الناتو. ولكن هذه العضوية هي رمزية جداً لأن البلدين غير مؤثرين في السياسة الدولية.

عملينا، هذه الحرب أضعفت روسيا بحيث تنعدم الحاجة الي الناتو أصلاً، وحتى لو أخذت روسيا القرم رسمياً، وانتزعت الجزء الشرقي والجنوبي من اوكرانيا. وهذه الحرب، ستجعل من «القارة العجوز»، قارة أكثر عجزاً و افلاساً. سنبأ أن وزير خارجية أوكرانيا طالب بـ «600 مليار دولار، لإعادة إعمار اوكرانيا متناسياً أن دمار روسيا لبلده، لا يزال في بدايته.

صديقي الأستاذ بكر لا يضع فرصة لانتقاد تركيا بسبب رفضها عضوية فنلندا والسويد. وهو محق فيما ذكره على أن موقف تركيا هو لمنع إثارة غضب بوتين. علينا أن لا ننسى أن المجموعة الأوروبية لا تزال ترفض عضوية تركيا فيها بالرغم من أنها قبلت دخول اليونان و دوليات صربيا ومقدونيا والجبل الأسود وأوروبا الشرقية ودول البلطيق، رغم أن ناتجها القومي «مجتمعة» أقل من الناتج القومي لتركيا وحدها.

سامي صوفي



## تعقيبا على مقال توران قشلاقجي؛ الأمير عبد القادر والعلاقات التركية - الجزائرية

### السلطان المغربي

ما لا يعرفه الجزائريون هو أن عبد القادر هو من عائلة الأدارسة في المغرب. كان أبوه والياً للسلطان المغربي في وهران أو تلمسان.... واختياره لقب الأمير مقصود لأن السلطان في عاصمة المغرب ...

سعد

### أشراف العرب

أرض المغرب ليست موطناً أصلياً للأدارسة لنقول عنهم مغاربة، بل هم مشاركة من أشراف العرب جاء جدهم الأول إلى أقصى الدنيا في زمانه واتخذ منها ملجأ له هروباً من الجبلش...

ابن سعيد

### مقاومة شعبية

يُعد الأمير عبد القادر ابن محي الدين المعروف بعبد القادر الجزائري أول من حارب الاحتلال الفرنسي للجزائر إذ قاد مقاومة شعبية لـ15 عاماً متواصلة إبان بدء غزو فرنسا لبلاده، حيث كان الأمير عبد القادر قائداً سياسياً وعسكرياً ومجاهداً من طراز فريد. وعند بداية الاحتلال في يوليو/تموز 1830 أخذ الأمير عبد القادر،

ذلك على المغرب الذي كان مهياً يخيف الأعداء من معركتي واد المخازن وواد اللين.

### الحسن من العيون - المغرب

#### الحقائق التاريخية

ما تغافل عنه حكام الجزائر من مصدر تاريخي مستقل، معركة إيسلي هي معركة قامت بالقرب من مدينة وجدة بين جيوش المغرب وفرنسا في 1844 م بسبب مساعدة السلطان المغربي المولى عبد الرحمن للمقاومة الجزائرية ضد فرنسا واحضانه للأمير عبد القادر الأمر الذي دفع الفرنسيين إلى مهاجمة المغرب عن طريق ضرب ميناء طنجة حيث أسقطت ما يزيد عن 155 قتيلاً ثم ميناء تطوان ثم ميناء أصيلة. انتهت المعركة بانتصار الفرنسيين وفرضهم شروطاً قاسية على المغرب. تمثلت هذه الشروط في استيلاء فرنسا على بعض الأراضي المغربية عقاباً له، وفرضت فرنسا غرامة مالية على المغرب ومنعها المغاربة من تقديم الدعم للجزائر.

إبراهيم الأمازيغي

وكان وقتئذ ابن الـ22 ربيعاً، يفكر في كيفية مقاومة فرنسا الغاشمة، حتى أطلق مقاومة ضدها في 27 يناير/كانون الثاني 1832، وعمل على توحيد صف أمته ليجعلها أساساً لنهضة دولته رغم عراقيل الاستعمار. وعمل الأمير عبد القادر على وحدة الأمة، وشرع في إصلاحات اجتماعية كثيرة، مثل محو الأمية ونشر التعليم، ومحاربة الفساد الأخلاقي، والعمل على سياسات طويلة المدى لبناء مجتمع قوي يستطيع مقاومة الاحتلال الفرنسي لأعوام طويلة. كما عمل على بناء جيش منظم، وتأسيس مصانع للأسلحة، وبناء الحصون والقلاع.

الكروي داود - النرويج

### السفن الحربية الفرنسية

أن تكفتي بذكر وقف الدعم الذي كان يتلقاه الأمير من المغرب (دون التذكير به أولاً) ودون إبراز الأسباب التي كانت وراء وقفه فذلك توجيه للقارئ لتكوين فكرة خاطئة تتماشى مع ما يتم ترويجه من أن المغرب خذل عبد القادر وتخلي عن بله وخنائه... والحقيقة أن المغرب يومها دعم المقاومة الجزائرية عن قناعة وببواضع دينية واعتبارات أخوية، ولم يتوقف ذلك الدعم إلا بعد هزيمة المغرب في معركة إيسلي التي شنتها فرنسا عليه عقاباً له على دعم الأمير، وتدمير عدد كبير من موانئ البلاد في قصف عنيف من السفن الحربية الفرنسية التي لم تتوقف إلا بشرط كان من بينها وقف الدعم لعبد القادر، وبالتالي فالمغرب دعم المقاومة بإرادته وعن طواعية وأوقف عنها الدعم مرغماً، لأن قوته لم تكن في مستوى قوة الاستعمار الفرنسي، وهو ما جعل هذا الأخير يتجرأ بعد

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## اغتيال الحقيقة عمدا وسوءا

### جمال الشوفي\*



لم يكن اغتيال شيرين أبو عاقلة ومراسلة "الجزيرة" لأعوام طويلة من الأرض الفلسطينية، الأول من نوعه، فقد سبق توثيق ما يزيد عن 80 صحافيا اغتالهم قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال العقود الماضية، لكن لاغتيال شيرين أثره ودلالته الفاضحة في مجاهيل عالمنا وصارتنا اليوم.

فإن كانت الدالة الواضح للاغتيال الصحافي هو القتل العمد والموت ناقلها، ومنع انتشارها في الفضاء الإعلامي، فلا اغتيال شيرين تداعيات إنسانية وقانونية وسياسية وبنوية في بيئاتنا المحلية، وليس هذا فقط، بل أيضا نبش في ذاكرة القلب والعقل والجروح العميقة.

ربما يذهب التحليل السياسي، إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي ذهبت للتخطيط لاغتيال أبو عاقلة في لحظة منتقاة، وهذه قيد تكهن بين احتمالات أهمها: لقد اومت شيرين على نقل الحقيقة لأعوام من الأراضي الفلسطينية وعلى مرأى من سلطة الاحتلال، تحمل الوجدان الفلسطيني وقضيته المرمية في أراج الأمم المتحدة، لتصل لكل بيت، فما الذي دفعه لاغتيالها؟ مما لا شك فيه أن سلطة الاحتلال لم تتورع عن القتل العمد لسك حقيقة يمكن أن تكون ذات أثر اعلامي، لكن، فمة احتمال أن اختصار لحظة الاغتيال هذه لإثارة قضية إعلامية واسعة تعطي من خلفها ما تحضر في إسرائيل للمرحلة المقبلة، خاصة أنها تجري مناورات عسكرية واسعة تشمل كامل الجغرافية الفلسطينية، ولده شهر كامل، فهل تحضر لشيء ما تريد حصر الأنظار عنه بجرسية فاضحة كهذه، خاصة أن شيرين مراسلة قاتلة "الجزيرة" ذات الصيت؛ فيها يذهب احتمال آخر للبحث في التغطية عن احتمال تراجعها عما كانت تزعم فعله، أيأتي الاغتيال بهذه الطريقة معيدا المسار لموضوع قانوني قابل للمناورة والداورة، كما فعلت السلطات الإسرائيلية التي لم تنف الخبر، لكنها في الوقت ذاته، أكدت أنه لا يمكن تحديد جهة مطلق الرصاصة القاتلة وتفتح تحقيقا فيه؛ وربما ما زالت تحضر لجزرة أكبر في جيتن، حيث كانت شيرين ذاهبة لتعقيب اأقحامها!

لم يعد للتحليل السياسي في المنطقة عموما شأن في الآونة الأخيرة، فقد بات غير قادر على إبقاء الحقائق بمعيمات واضحة، وخاصة أن الخرف الاستخباراتي تتحكم بطرق إدارته في محطات نزع متعددة الأطراف إقليميا ودوليا، وكيف ومستوى الجرائم الدونة في تاريخ سلطات القمع والاستبداد، لم يعد يحكيه التحليل السياسي، بقدر النفسي والاجتماعي، فهذا الحجم من المسار والقتل لا ينتجه عاقل، بقدر ما ينتجه مضطرب ومضطربون ومرضى نفسانيون يحكمون بشيخ هذه المنطقة برمتها.

مقتل شيرين أبو عاقلة يعيد لناكرة مشهد الرصاصة القاتلة، الحدق العظيم، النفوس الكراهة للحياة، التي قتلت محمد الدرة قبل عقدين من الزمن أثناء انتفاضة للحياء عام 2000 في غزة، ومحمد ابن الأواك الاثني عشرة، كان يصاحو والاحتفاء بوالده، وكلاهما خلف برميل استميت، بينما وفيه يشير لقوات الاحتلال بالتوقف عن إطلاق النار، المشهد نقله مباشرة الصور الفرنسي شارل أندريان لمدة تقارب الدقيقة بكاميرته، صورة الدرة نقلت شعور الفزع والرهبة، وحفة الموت، شعور الأب القهري وهو يحاول أن يحيى ابنه قبل نفسه، المشهد جسّد خاصة القهر البشري حين قضى محمد

بين يدي والده جمال، الذي لم يستطع حمايته من شر قوات الاحتلال الإسرائيلي، لتكون الجريمة فاضحة لدعوى السلام السياسي المزعوم؛ وتكون من أسسى المشاهد التي تقضح بعجز قوى السلام الفعلية عن مواجهة آلة القتل والاحتلال؛ قتل الحقيقة عمدا بعيد مسانلة حرية السراي ونقل الخبر لموقع الصدارة الحقيقية والإنسانية، فكما عبرت شيرين أبو عاقلة "أنها ربما لا يمكنها تغيير الواقع لكنها تخلق حقيقة الواقع للعالم"، رغم ما قد تتعرض له من مخاطر، فرغم أن شيرين كانت تردّي السرة التي تشير إلى أنها صحافية معتمدة، لكنها لم تحمها من رصاصة قناص تلقى هوية القتل الجرائي، مدهش هذا الحدث فعلا، والمدهش أكثر في ما لو فون بجزريات الحدث السوري؛ حيث تصف سوريا الأخطر على حياة الصحافيين، حسب "مراسلون بلا حدود" فقد قضى فيها ما يزيد عن 500 صحافي بين اجنبي وعربي وسوري خلال العقد الماضي، ولم تزل صور خالد العيسى ابن كثر نيل، البلدة التي اشتهرت بلقائنها المدمشة خلال مسيرة الثورة السورية القتيلة تحفر في الذاكرة، فخالذ زميل ورفيق الاعلامي المعروف هادي العبدالله، من الشياب السوري الذي رافق حدثه بكل تفاصيله بنقله إعلاميا لكل العالم، رغم أنه شاب بلا خبرة سوى بكاميرته، ورغم أنه عرضة للقتل في كل لحظة، فلا سرة الصحافي كانت مستحويه إن ارتداها، ولا ثمة قانون يمكن أن يفتح تحقيقا في مقتله، تعرض خالد لعشرات الإصابات أثناء تغطيته العمليات العسكرية للسلطة السورية وحلفائها على مناطق المعارضة السورية، إلى أن أصابته شظية برأسه حين تعرض مسكنه وزميله العبدالله الذي نجا من الموت، في حي الشعار في مدينة حلب، ليعود ناسفة قضى على أثرها رغم محاولة علاجه؛ كانت آلة الحرب والتسلط تؤد كل ناقل للحقيقة السورية، وكان الشباب السوري حصيلة مجزرة كبرى!

دلالة أخرى يا الله، إشارة أخرى في اغتيال شيرين، دلالة حجب كرامتها العرفية والقيمية، دلالة عمق تأخرنا التاريخي، دلالة على ترننا الطويل وتحسن نغمة هذه الحالت الاحتلال والاستبداد، فيما من يفترض أنهم في خندق مشترك يصرون في اغتيال صوت الحقيقة مرة أخرى، ولكن ليس عند بل بنفس امرأة بلا سوء، فقد تلاتت أصوات متشددة بعدم جواز الرحمة على شيرين كونها ليست مسلمة، بل مسيحية وتحمل الجنسية الأمريكية، في موقف لا يخرج سوى عن تلك الأفة التي تستكنا في منسأبعتها، إن قال الكلام ذاته عن المرحوم الفيلسوف السوري صادق جلال العظم لكونه علمانيا، رغم انه من قال: "أنا مع الثورة سواء تأملت أم تعلمت"، ومثل الموقف ذاته من الفئانة السورية التي ماتت قهرا في سكاف، مسيحية النشأة، رغم أنها الفئانة الثائرة وأحدى أيقونات الثورة السورية!

يبدو لي أننا نعاود تاريخ الانتقال لمرحلة مختلفة عن انسبأنا تأخرنا التي مكنت حكومات العسكر والاحتلال من رقابنا، لا نريد إبداع ذلك بعدا، فأوروبا قبل قرون من اليوم، قال فيها استأذ الفيزياء النظرية في جامعة هارفرد: إنها لم تتمكن من مشاهدة المستعر الفائق (السوبرنوفا) لأن فسأوسناشيو ورجال دينها وقتها كانوا منشغلين عن العمل بعد الملائكة التي ترص على رأس دبوس، فيما اليوم نحن العرب ما زلنا نعد أنشبا وخيلات السلطة التي يمكن أن نخفيها من على رأس ذات الدبوس قبل أحداث تغير في بيئتنا السياسية والثقافية والقيمية، ولا نريد أن نسمع صوت الحقيقة والعقل، ومقابل هذا سيل من السورين والفلسطينيين يلتحقون بقافلة الموت، ودر لا يتوقف عن طمس الحقيقة واجتثاث ناقلها، ونؤثر الاستحرام على من نشأه وتكران تاريخ من نشأه؛ لتصبح جريمة موتنا دافعا عن الحرية والحقيقة مضاعفة القسوة والتكاليف عمدا مرة و عن سوء في الأنفس والقيم مرة أخرى...

\*كاتب سوري

## فلسطين في نور «شيرين»

الخادم لكيان الاحتلال الإسرائيلي، وفي الليلة الظلماء بزغ بدر وداع شيرين الصحافية السجينة، التي جمعت شعبا

أغلبه من المسلمين.

كان كيان الاحتلال يظن أنه يستطبع المروعة، والسعي للخداع في قضية استشهاد شيرين، سواء بادعاء إجراء تحقيقا صورية، أو بالتلاعب على أوتار طائفية مريضة، تخدم العدو على نحو مباشر، ادعاء عدم جواز الترحم وطلب المغفرة الإلهية لروح شيرين، بدعوى أنها مسيحية، وأن صفة "السفيدة" مقصورة على المسلمين الأصليين، مع وضوح تعارض الادعاء مع روح ومبادئ الإسلام الأصفي، ولم يكن ذلك عبثا ولا مصادفة جنوح بالرائي، بل كان ضلال تقضي وتقيح في حياتنا العربية الراهنة، لا يقيم وزنا للأطوان وحرمتها، ويعتبرها مجرد "حفتان من تراب عفن"، ولا يلقى بالا لا اعتبارات وأولويات الوطنية الجامعة، ولا لعاني الاستشهاد في سبيل تحرير الأوطان، ويتنطع في فهم الدين التوحيدي الخاتم، ويعجل من المتنتعين صنوا للمحتلين، يقتل أبناء وبنات الأمة بالسببي وقطع الرؤوس، ومن دون أن يطلق رصاصة على المحتلين، وهو ما تكرر الفطرة النقية لشعوب الأمة وللشعب الفلسطيني،

التي رأت في شيرين كما سابقاتها ولحقاتها، شهيدة لأمة، والوطن والحق، ومن غير تنطع يتألى على الله وسلطانه، وعلى مصائر الجنة والنار التي يعاملها الله الحد، ولم يكن من شيء أشنع وأفقع من جرائم الاحتلال، سوى جرائم المتنتعين المريبين الفاسدين عقلا وروحا وعملا، وهم نتاج دمار شامل أصاب العقل والروح والاحص الإنساني، وقيل عقود الانهيار العام، كان سماع شيء من ذلك يدخل في مقام الشذوذ، وفي رحلة الكفاح الفلسطيني المبررة الطويلة، كان سماع نوع جرح حبش سابقا على ظهور ياسر عرفات، وحدث ذات مرة أوائل سبعينيات القرن العشرين، إذ دخل رجل دين مسيحي مكتب حبش محتجا غضبا مستكرا، كان مجرمو الاحتلال الإسرائيلي وقتها، قد نافذوا عملية "فردان" في بيروت، وراح ضحية العذر ثلاثة من قادة المقاومة الفلسطينية الكبار، وهم محمد يوسف النجار وكمال عدوان وكمال ناصر (واسمه بالكامل كمال بطرس إبراهيم يعقوب ناصر)، وكان الفس مغاظا من دفن كمال ناصر "السجج" مع رفيقيه المسلمين في المكان ذاته، وكان رد حبش بيلغا، فالقائون يعيشون معا ويستشهدون

\*كاتب مصري

## أحزاب السلطة الطائفية تفوز في الانتخابات اللبنانية رغم حراك تشرين!

قبل اللبنانيين، مثلا هناك ناشطة بارزة في الحراك كانت تندد بـ"عزرا حركة أمل" الذين هاجموا خيم الغصنمين في ساحة الشهداء، ولكن الكثير من أبناء عمومها وأقاربي في جنوب لبنان هم أعضاء في حركة أمل؛ وكثيرا ما سالت الشباب الشيعة المؤيدين للحراك من التيسار المدني في بيروت عن عمدى بينهم الجيئين، وكان من الواضح أن الانقسام بين منها من الجنوب، فجابوا بصراحة إنهم يبقون أقلية أمام مؤيدي حزب الله، ولا يتعلق الأمر فقط بالعدم المالي الذي يقدمه الحزب أو شبكات الرعاية، فهذا العامل يلعب دورا فقط بين الأحزاب المتنافسة من الطائفة نفسها، كما كان الحال بين زعماء السنة المتنافسين في طرابلس، ميقاتي والصفي والحريزي، لكن أيأ من الجمهور السنني الفقير لم تتجدد أموال حزب الله وكذلك العكس في الجمهور الشيعي الذي لم يحصل الحريزي يوما على موطن قدم فيسه رغم الملاة المالية الهائلة التي كان يتمتع بها ومؤسسات الخدمات الاجتماعية التي أنفقت مليارات على علاج وإيقاد الألاف من اللبنانيين.

ولنستمع هنا إلى يشتر حيدر الذي كان يتحدث في الندوة نفسها التي يجمعه مع مساعد وزير الخارجية الأمريكي السابق ديفيد شينكر: "وفيما يتعلق بنظم الشبغ التي حزب الله، أصبحت قضية مقاومة إسرائيل بالدرجة الأولى والثانية، ولا تتعلق بالخدمات الاجتماعية للحزب مهمة للدعم الشيعي بقدر ما يظنه الناس، ولا يزال الكثير من الشيعة يعتمدون على الدولة حتى لو كانوا يتلقون الخدمات من حزب الله، لذلك فإن تقديم خدمات بدئية قد لا يحظى بدعم كبير من الحزب، وتبقى الحقيقة أن العديد من الشيعة يدعمون حزب الله لأنه يوقى مجتمعهم داخل الدولة ويمنحهم امتيازات لا يتمتع بها الآخرون، وعلى الرغم من أنهم لا يتماهون بالضرورة مع الجانب الإيراني من هوية حزب الله، إلا أنهم ما زالوا يتمتعون بالوقاة التي تمنحهم أياها".

\*كاتب فلسطيني من أسرة "القدس العربي"

## العراق: استعصاء سياسي أم أزمة بنيوية؟

اختيار رئيس البرلمان لم يتم حتى الآن، والمقصود اختيار رئيس الجمهورية الذي سيلقف رئيسا للوزراء بتشكيل الوزارة التي يتم عرضها على البرلمان لنيل الثقة أو حجبها، وحسب الدستور النافذ المادة 47 "يكلف رئيس الجمهورية مرشحا الكتلة النيابية الأكثر عددا بتشكيل مجلس الوزراء خلال 15 يوما من تاريخ انتخاب رئيس الجمهورية"، وبما أن الأمر لم يتم فقد استمر الوضع الإئتلاسي منذ ما يزيد عن 7 أشهر، وقد يزال بسبب تقديم كل من الإطار التنسيقي والنتيار الصردى قوائم تشير إلى كونها الكتلة الأكبر نيابيا، ولم يتم خارجها ينظر للطلعون المقدمة، خصوصا الانتساب حول مفهوم الكتلة الأكبر، أي قبيل الانتخابات أو ما بعدها باتحاد قائمتين أو أكثر، واستمرت قوى الشيعة السياسية بالتناقص والسعي لتشكيل كتلة، بتحالف خارجها ومن داخلها، لكنها لم تفلح حتى الآن، علماً أن السيد مقتدى الصدر منح قوى الشيعة السياسية المنافسة له مدة شهر واحد لتشكيل الحكومة، وقال في آخر تصريح له سيكون لنا موقف آخر إن لم يتم التمكن من تشكيل الحكومة. مع الاختلاف بين وجهتين، والنتيار يدعو إلى حكومة أغلبية وطنية (ولكن بتحالف الكرد والسنة أي العودة إلى المربع الأول مع تغير طفيف لجزء من الشيعة السياسية بدلا من تمثيلها الكامل)، والإطار الذي يدعو إلى حكومة توافق دون عزل القوى الكبرى (وهو كذلك عودة إلى المربع الأول).

وهكذا ما تزل العصي قوية وعظيمة في دوالب العملية السياسية، والشراع على سبب شح الخدمات البنية والتعليمية وارتفاع قيمة البطالة، فضلا عن النقص الحاد والعنق في الكهرباء وأزمة المياه المستفحلة، التي زادتتها أزمة القمح بسبب انفجار الأزمة الأوكرانية، ورغم واردات النفط التي بلغت 115 مليار دولار هذا العام وارتفاع أسعاره، فإن الحالة الاقتصادية تزداد تدهورا والوضع العيشي يزداد سوءا، حيث لجأت الحكومة إلى تخفيض سعر الدينار أمام الدولار، والأمر يشمل العائلات السياسية المتراكمة بين الحكومة الاتحادية والأقليم حول النفط والنفات الحدودية والرواتب، ناهيك عن التنازع حول عائدية بعض المناطق المختططة، إضافة إلى ما تعرض له المسجونين والإيزيديين وبقية المجموعات

\*أكاديمي وحقوقى عراقي

يقارب خمسة آلاف أسير فلسطيني، وتوالت مواكب الغداء بعد رشقات الصواريخ، وعادت الهوية الفلسطينية جامعة الوجود، وبسدت "جيتن" بإلهام القدس عاصمة للمقاومة الشعبية الجديدة، بموقعا الجغرافي المتداخل مع مروج وتجمعات الداخل المحتل منذ 1948، وبميراثها المأزوم الصابر المتحدي على مدى التاريخ، فبالقرب من القوات معركة "عين جالوت"، التي فهرت الترفح الغولي وكثبت نهايته، وفي الانتفاضة الفلسطينية الثانية الأحدث، كانت معركة اقتحام الاحتلال لمدينة "جيتن" وجوارها ومخيما، أعنف الصدامات المسلحة وأشدها إهناكا لجيش "شارون"، ومنها جاء أغلب الأسرى الستة الذين صنعوا ملحمة الهروب العبقري من سجن "جلوبج" الأكثر تحصينا، ومنها جاء أغلب أبطال العمليات الفدائية الأربع الأخيرة في قلب حواضر العدو، وعلى مشارفها، كان استشهاد شيرين أبو عاقلة بنيت القدس، التي تحولت جنازتها في مدن الضفة إلى مشاهد جليلة حاشدة مهيبة، باتت عنوانا على صهوة الشهادة والبطولة، التي تطورت على نحو تلقائي فريد، يصنع إلهامه بالقدوة والجرأة والشجاعة، والثقة في المقدرة على استنساب الحق الفلسطيني بالجملة، وهو ما صنع المعنى الجامع لجنازة شيرين في قلب القدس، التي تسابقت فيها أجراس الكنائس مع تكبيرات المساجد، واجتمعت فيها الآلاف المؤلفة من أجيال المقدسين الفلسطينيين كافة، وبسدت قاقوى رد سياسي على قرار واشنطن باعتبار القدس عاصمة موحدة لكيان الاحتلال، بينما بدأت "القدس" يوم وداع شيرين على طبيعتها الأصلية، وكعاصمة أزلية أبدية للفلسطينيين دون سواهم، وهو ما يفسر السلوك المنقلب الجنتوي المصدم للوجات الشرطة والاحتلال الإسرائيلي، وبسهم النظم الفوجي على أسبغ قيم وأعراف وداع الموتى في ثقافات الدنيا كلها، فقد بدا وداع "شيرين" كتشجيع لزعيمية سياسية وطنية، وبحضور كثيف بل يتجاوز مثله الفلسطيني قبلها، ربما باستثناء جنازة الزعيم الفلسطيني الأشهر ياسر عرفات، وإلى حد ما جنازة الراحل فيصل الحسيني في القدس ذاتها، لكن جنازة شيرين بدت أبلغ تعبيراً، فقد جاءت في زمن الخذلان العربي والعالمي الرسمي لقمية فلسطين وقضية القدس، وفي وقت تزدى أوضاع القيادات الفلسطينية نفسها، وفي نزوة التطبيع الفاجر والاستخذاء

اريد بداية التأكيد على أن وجهة نظري وقناعاتي الخاصة تؤيد بقوة التيار المدني، وقيمه، ولكن تأييد فترة ما شيء، وتوصيف الواقع شيء آخر مقيمه، وتحقيق أهداف فكرة ما يستلزم مواجهة أمراض مجتمعاتنا بشكل موضوعي للمكمن من عالجها وليس تكرار الأوهام والافتراضات المستقاة من بيئة مصنفة بخلفها العواض من حوله ويظن أنها "السفينة"، ويعيشل وانفراقا فاصلا، وهنا من المؤسف القول أنه ليست كل القوى المدنية والعلمانية مدنية حقاً وعلمانية حقاً، بل بعضها يمثل جسرا تعبر عليه قوى وأنظمة عربية أكثر فسادا واستبدادا ورجعية، لكنها تعتقد أن المال يمكن أن يشترى النفوذ، إضافة لسذاجة الكثير من قاداتها وعدم الماهم لأجديات العمل السياسي وطبيعة المجتمعات التي يعملون فيها وتاريخ صراعاتها ودور الهوية في تشكيل دوافعهم، رغم أنها على الصعيد التنظيمي فاشلة تماما، يقول ديفيد شينكر مساعد وزير الخارجية الأمريكية عن المعارضة اللبنانية: "المعارضة منقسمة مسبقا مريضة، وتمتلى بالقيادة النرجسبين والشخصانيين، وهم متهوون أكثر بيان يتزعموا أحزابهم، على أن يتوحدوا لإطاحة النخبة الفاسدة". محاولة إخفاء الاختلافات الكبيرة بين جمهور القوى المعارضة لأحزاب السلطة، كان متعذرا منذ البداية لئلا يملك طابعا عميقا بمعنى الهوية وقيمة لطبيعية تفاعل المجتمعات المنقسمة مع الأحداث، فكل الشعب بلا شك معارض للفساد ولمارسات السلطة، لكن العامل المشترك الذي يجمع "الشعب" هنا هو مطلب معيشية وخدمات كانها المظاهرات، ولا تتعلق بالضرورة بشأن سياسي هوياتي يظهر ويمتحن في الانتخابات...

وتعود لنظر أمثلة على أن دوافع أطراف الشعب في الدعوة للتغيير ومعارضة فساد السلطة مختلفة وأهدافها متباينة، وكيف أن الاختلاف سيؤدي حتما لصدام والتشظى في أول مناسبة، ولعل الأمر لا يشابهه في اللااستقواء على أي "شعب"، فضلا مناصرو حزب الله كانوا من أوائل المظاهرين ضد الفساد، وما زالت أكثر أدهم يقول "أول دولاب احترق في مظاهرات يندفهم أنفسهم

### عبدالحليم قنديل\*



حدث اغتيال شيرين أبو عاقلة لم يكن الأول من نوعه، عشرات من الصحافيين الفلسطينيين وغيرالفلسطينيين قتلهم هجمة قوات الاحتلال الإسرائيلي، تماما كما لم يكن العدوان الوحشي على جنازة تشجيع الشيرين "شورين" هو الأخيرة، فقد لحقه اعتداء مماثل على جنازة الشهيد المقدسي وليد الشريف، والحبل لا يزال على الجرار الدولي.

وربما ما جعل رحيل شيرين الدامي أيقونة فلسطينية ولهمة، أن مقتلها العمدي بطلقات قنص إسرائيلي محترف، وبرصاصة دخلت من تحت الأذن لتخبط الجمجمة، وبصورة تخطف عن قصد سترتها الواقية وخوذة الرأس، ومع المعرفة الكاملة بتهيئتها الصحافية المشهورة بوضوح على صهرها، إضافة إلى شهرتها كمراسلة تلفزيونية اربط عليها بوقائع الكفاح الفلسطيني اليومي، وكل ذلك جعل من شيرين هدفا مفضلا للإعدام، والاستهدافا على الهواء، كسب لاسمها خلودا فلسطينيا ودعوا عالميا، قد يكافي معنى الصوحة الفلسطينية الجديدة، التي يبدي فيها الشعب الفلسطيني حيوية متدفقة، ويعيد النجوم إلى مداراتها الأصلية، ويوحد الساحات الفلسطينية على جبهة بسالة موحدة، لا تستثني الحضور الفلسطيني الباهر في الأراضي المحتلة زمن نكبة 1948، ولا تبقى الحواجز الوهمية بينه وبين شعب الأراضي المحتلة في عدوان 1967، وتجعل من "القدس" عاصمة ورأسا قائدة لكفاح الشعب الفلسطيني.

وهو تحول تراكمت مقدمته منذ أوقات الانتفاضتين الفلسطينيتين الأحدث، وإلى أن بدا ظاهرا في تمامه قبل عام مضى، حين نهضت القدس إلى قبايتها العفوية، واشتعلت روحها حرب "سيف القدس"، التي خاضتها مقاومة غزة باسم القدس قبل وبعد أي شيء آخر، فقد خاضت "غزة" قبلها ثلاث حروب، لم تستطع فيها مهاجمة جيش الاحتلال أن تحزن نصرا، رغم التفاتو الهائل في موازين القوة المسلحة لصالح الجانب الإسرائيلي، لكن حرب "سيف القدس" مايو 2021، كانت ملحمة من نوع مختلف، وصاغت معادلة صدام جديدة، كانت لفلسطين التاريخية يكاملها مسرحها، وتوحد القدس والخطب الفلسطيني، من القدس إلى غزة إلى اللد وحيفا والنقب ومدن الضفة الغربية، وإلى مسجون ما

### وائل عصام\*



وما رافقا مما بدا أنه إجماع شعبي على رفض أحزاب السلطة وزعماء الطوائف، لاعتقد ربما أن هذه القوى الطائفية التقليدية فقدت التأيد بين اللبنانيين، وأن شرعيتها الجماهيرية انهدت، إلا مع بعض الفلسطينيين والمثقفين، وإذا بالانتخابات اللبنانية تظهر من جديد أن هذه الأحزاب التي تحكم منذ عقود، حصلوا على الأغلبية المناسقة من أصوات اللبنانيين، بينما حصلت قوائم التغيير المعارضة لأحزاب السلطة، التي تجاوزت 50 قامة، على نحو 13 مقعدا من 128 مقعدا، بنسبة 10% من أصوات اللبنانيين.

التغييرات الخاطئة لسدى قوة تيارات التغيير في لبنان كما في العراق، تشكلت بسبب الدعاية والتسييس أكثر من المعلومات والمعرفة، تحولت الدعوة لإسقاط أحزاب السلطة، رغم أنها ظلت منتخبة لسنوات، في العراق كما لبنان، إلى "ترند" مهيمن على فضاء الإعلام ووسائل المعارضة اللبنانية: "المعارضة منقسمة مسبقا مريضة، وتمتلى بالقيادة النرجسبين والشخصانيين، وهم متهوون أكثر بيان يتزعموا أحزابهم، على أن يتوحدوا لإطاحة النخبة الفاسدة". محاولة إخفاء الاختلافات الكبيرة بين جمهور القوى المعارضة لأحزاب السلطة، كان متعذرا منذ البداية لئلا يملك طابعا عميقا بمعنى الهوية وقيمة لطبيعية تفاعل المجتمعات المنقسمة مع الأحداث، فكل الشعب بلا شك معارض للفساد ولمارسات السلطة، لكن العامل المشترك الذي يجمع "الشعب" هنا هو مطلب معيشية وخدمات كانها المظاهرات، ولا تتعلق بالضرورة بشأن سياسي هوياتي يظهر ويمتحن في الانتخابات...

### عبد الحسين شعبان\*



ما يزال العراق يعيش وضعاً استثنائيا بكل ما لهذه الكلمة من معنى. وهذا الوضع الاستثنائي يستمر منذ ما يزيد عن أربعة عقود من الزمن، في عام 1980 دخل الحزب حريا مع إيران، ظل أوراها مستقلا لثماني سنوات (1988)، وفي عام 1990، بدأت مغامرة غزو الكويت في 2 أغسطس وقاتت إلى كارثة حقيقية بمسلسل قائم حتى الآن.

كانت البداية حرب قوات التحالف عام 1991 لتحرير الكويت، لكنها قادت إلى تدمير جزء كبير من البنية التحتية والمرافق الحيوية العراقية، والأكثر من ذلك تم فرض حصار دولي شامل، طحن عظام العراقيين مثلما محق كراماتهم، مد 12 عاما ونيف وكان أقرب إلى إبادة جماعية، وتوَّج لاحقا باحتلال مدينتي صدام، ولعل الأمر لا يشابهه في العراق "القمي الخناق" (2003)، بزعم امتلاك العراق أسلحة الدمار الشامل والعلاقة بالولايات المتحدة، فضلا عن إقامته ديمقراطية تكون نموذجا للشرق الأوسط. فما الذي حصل؟ أقيم نظام حكم أساسه المحاصصة الطائفية – الإثنية والقسم الوظيفي وتقديم قوى ما دون الدولة لتصبح ما فوقها، سواء كانت دينية/ طائفية، أم أنثية أم عشائرية أم حزبية أم جوية أم غيرها، خصوصا في ظل انتشار السلاح ونشاط الميليشيات بدعجا بالجيش أو ظلت خارجة، ونفشي ظهور العنف والارهاب والاستمرار الفساد المالي والإداري نتاج الفساد السياسي والفاسد على الغامت والزبائنية.

لذلك كان حصيلة ما بعد الديكتاتورية التي حكمت البلاد ثلاثة عقود ونيف من الزمن، فانجنت تشوهات عديدة في المجتمع العراقي زادها الحصار الدولي عمقا وتشعبيا ما أضعف الهوية العراقية ودفع بالدولة إلى الفرعية الإثنية والطائفية إلى الصدارة في عملية الانفجارية ساعد في تقنينها الدستور العراقي الناقد (2005) تحت عنوان "الكوئونات" التي يساءل على ذكرها عدة مرات (مرتان في المقدمة وفي المواد 49 و125 و142) كما حمل الدستور الغاما عديدة تكاد تتحجر في كل لحظة وأمام أي منقطع وزاوية، مهددة النسيج العراقي وضعة للوحدة العراقية، جدير بالذكر أن المسودات الأولى لقانون إدارة الدولة للمرحلة الانتقالية كانت من

## البروباغاندا تعترف: القيادة تجاوزتها الأحداث!



### مالك التركي \*

■ برّج العارفون بالشأن الروسي أن نظام بوتين أخذ يحاول تهيئة الرأي العام الداخلي لتقبل ضرورة تقليص أهداف «العملية الخاصة» في أوكرانيا ووقف القتال، بعد أشهر أو ربما عام، في إطار مفاوضات تؤكد المصادر الاستخبارية الغربية أنها قد بدأت بين روسيا وأمريكا بشأن مخرج سياسي يحتفظ بموجبه الكرملين ببعض الأراضي الأوكرانية المحتلة، ويستبدلون على ذلك الأيام هو أن ظهور خواربوك أخذ ينوّثر على التلفزيون الرسمي (ولا يمكن أن يكون ذلك إلا بترخيص، أو بتكليف، حكومي) وأن تصريحاته كلها ثبت الرسالة ذاتها: «الأوضاع في الجبهة العسكرية سيئة وينبغي توقع الأسوأ، بل بلغ به الأمر أخيراً حد الإسادة بالجيش الأوكراني ومعنوياته القتالية العالية؛ حيث قال إن المعول في القتال ليس على الكثرة وإنما على روح الفداء! وما كان يمكن في الماضي العثور على مثل هذه التصريحات القوية، المناقضة للدعاية الرسمية، إلا في جريدة «نوفيا غازيتا» المستقلة التي حظرت أواخر مارس واضطر صحافيها للجوء إلى أوروبا الغربية، ومعلوم أن نوفيا غازيتا حصلت، ممثلة في رئيس تحريرها ديمتري موراتوف، على جائزة نوبل للسلام لعام 2021، وأنه كان من أبرز كتابها الصحافية الشجاعة آنا بوليتكو فسكايا التي اغتالها عملاء بوتين عام 2006. على أن الأمر الأكثر إثارة أن مذبح التلفزيون ديمتري كسيليف، الذي نبعت بانه «رئيس تحرير البروباغاندا»، الرسمية الروسية، قد فاجأ الجمهور هو أيضاً بانتقاداته اللاذعة للجيش الروسي بعد الهجوم الأوكراني الذي أغرق البارجة الحربية موسكفا، بل إنه مضى مرة إلى حد القول بأن «القيادة قد تجاوزتها الأحداث!»، كما هذا يدعم رأي المقاتلين بأن روسيا ستجنح بعد مدة إلى محاولة إنهاء الحرب لأنها صارت تعلم أنها لن تصبها.

والحق أن من أوائل من توقعوا عدم قدرة روسيا على الانتصار، إن لم يكن أولهم إطلاقاً، هو أساتذ الاقتصاد السياسي في كلية لندن للعلوم الاقتصادية والسياسية، ال. اس. اي، بول ديفرغوف، فقد كتب بعد أسبوع فقط من بدء العدوان الروسي بأن من المحتمل أن تدوم الحرب فترة مديدة وبأن روسيا تفقر إلى الموارد الاقتصادية اللازمة لخوض حرب طويلة الأمد. وفي شرح ذلك يقول إن القارة الروسية بلد صعب... من المنظور الاقتصادي، إذ إن ناتجها المحلي لعام 2021 يبلغ 1648 مليار دولار، أي أنه يعادل تقريباً مجموع ناتج بلجيكا (582 ملياراً) وهولندا (1008 مليار)، ولا يكاد يمثل 10 بالمائة من ناتج الاتحاد الأوروبي.

ويتساءل ديفرغوف: هل يمكن لمثل هذا القزم الاقتصادي داخل أوروبا أن يتنصر في حرب طويلة الأمد ضد عمستمت في المقاومة؟ جوابي: لا. ليس لروسيا الموارد اللازمة لذلك، إذ إن النصر في هذه الحرب يقتضي من روسيا زيادة فائقة في إنفاقها العسكري السذي يبلغ حالياً 64 مليار دولار، أي حوالي 4 بالمائة من ناتجها، علماً أن كل إنفاقها هذا لا يعادل سوى 8 بالمائة من الإنفاق العسكري الأمريكي!!! وبما أن هذه الميزانية العسكرية الصغيرة لا تكفي لخوض حرب طويلة الأمد، فلا بد من مزيد من الإنفاق العسكري. لكن مشكلة الإنفاق العسكري أنه مضيعة اقتصادية، أي أن الديابات والطرقات التي ينبغي إنشائها للحرب هي استثمارات لا فائدة منها اقتصادياً لأنها، بخلاف الآلات وعوامل الإنتاج الأخرى، لا تؤدي إلى كسب ولو روبل واحد بإنتاج المزيد منها في المستقبل، بل إنها تؤدي، بالعكس، إلى أزمة الاستثمارات الانتاجية والتصنيع عليها. وأذا حدث هذا فإن البلد الصغير حالياً (روسيا) سيصير بلداً أصغر.

لكن بدل خفض الاستثمار الانتاجي، يمكن للدكتاتور خفض الاستثمارات للمكمن من مزيد من الإنفاق العسكري، علماً أن ما يخفيه الناتج المحلي الصغير لبلد يعدّ يبلغ عدد سكانه 146 مليون نسمة (أي خمسة أمثال سكان كل من بلجيكا وهولندا)، هو حقيقة أن معظم الروس يعيشون في فقر نسبي، ولن يكون من خيار لبوتين في هذه الحالة إلا أن يزيدهم فقراً حتى يحقق الأطماع التي أملها عليه جنوس العظمة، أما الناتج الأخرى للزج بالبلاد في اقتصاد حربي فتشمل استحالة إنفاق الرواتب والأجور الناتجة عن ترقية هذه العسكرية على شراء السلع الاستهلاكية لأن هذه ستكون في تناقص مستمر، وبهذا يزداد التضخم التقدي زياداً شديداً من شأنه أن يغري الماثلين بالتمرد في الأسعر.

والنتيجة معروفة: ندرة السلع، وفرض قيود على البيعات (التقنين)، ويختم ديفرغوف مسأله بأن من عجيب المفارقات أن هذا بالضبط هو ما سيحدثك جسم بوتين: أي استعادة أمداد الإنتاج السوفييتي، بسلعه الشحيحة (رغم رداءتها) ومطابوها الطويلة أمام البقالات والمحال التجارية!

■ كاتب تونسي

من أي حكومة منذ احتلال عام 1967، مشيراً إلى مساندتها للمستوطنين في اقتحام الأقصى تمهيداً للتقسيم الإجرامي، وهجمات على سكان النقب الفلسطينيين وهدم بيوتهم.

وجد حزب «الليكود» اليميني الإسرائيلي، الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق بنيامين نتانياهو، في استقالة زعبي فرصة لتقديم مشروع قانون لحل وضع قرار النائية زعبي الحكومة الإسرائيلية على حافة السقوط، وهو ما دفع يائير لابيد، الذي يقترض أن يرأس هذه الحكومة بعد انتهاء مدة إيليت ليفني، إلى إعلان نيته بالعودة إلى منصبه، وهو ما عبر عنه يائير لابيد، زعيم «القائمة المشتركة» بدعمه، وهو ما سيؤدي عملياً إلى انتخابات جديدة وسقوط الحكومة الحالية. إذا سارت الأوضاع بهذا الاتجاه فيمكننا القول إن جريمة قتل شيرين أبو عاقلة، إضافة إلى الجرائم الكبيرة التي ارتكبتها الحكومة الحالية بحق الفلسطينيين، هي المسبب في انقلاب الجرائم على مرتكبيها.

## جريمة قتل شيرين تضعف الحكومة الإسرائيلية

نفتالي بينيت، وحزب «الوسط» الذي يتزعمه وزير الخارجية يائير لابيد، وأحزاب أخرى مثل «أمل جديد» وهناك مستقيل، و«العمل» والنائبة المستقيلة، و«القائمة العربية الموحدة»، التي تمثل أحد أقسام الحركة الإسلامية في فلسطين ويرأسها عباس منصور، و«إسرائيل بيتنا» الذي يتخذ مواقف مناهضة لليهود الأرثوذكس، ويناصر «الزواج المدني» (وهو أمر عارضته «القائمة الموحدة» له انتهاكها القيم العائلي)، وحزب «البيت اليهودي» المتطرف، الذي تمثل أيليت شاكيد، اليهودية العرقية الأصل، أحد وجوهه، وحزب «أزرق أبيض» (الذي يمثله بيني غانتس، وزير الدفاع الإسرائيلي، والذي يمكن اعتباره مسؤولاً عن مقتل أبو عاقلة)، وحزب «يمين» اليميني المتشدد، الذي يمثله رئيس الوزراء

أصل 120 نائباً، وهو ما يمكن أن يعرض هذه الحكومة التي جمعت أطرافاً سياسية متناقضة، بينها حزب «ميرتس» اليساري الذي تنتمي إليه النائبة المستقيلة، و«القائمة العربية الموحدة»، التي تمثل أحد أقسام الحركة الإسلامية في فلسطين ويرأسها عباس منصور، و«إسرائيل بيتنا» الذي يتخذ مواقف مناهضة لليهود الأرثوذكس، ويناصر «الزواج المدني» (وهو أمر عارضته «القائمة الموحدة» له انتهاكها القيم العائلي)، وحزب «البيت اليهودي» المتطرف، الذي تمثل أيليت شاكيد، اليهودية العرقية الأصل، أحد وجوهه، وحزب «أزرق أبيض» (الذي يمثله بيني غانتس، وزير الدفاع الإسرائيلي، والذي يمكن اعتباره مسؤولاً عن مقتل أبو عاقلة)، وحزب «يمين» اليميني المتشدد، الذي يمثله رئيس الوزراء

■ في رسالة استقبلتها من الائتلاف الداعم للحكومة الإسرائيلية، قالت غيداء ريناري زعبي، النائبة في الكنيست عن حزب «ميرتس» اليساري، إن المشاهد التي أتت من المسجد الأقصى لعنف رجال الشرطة تجاه المسلمين، وتشجيع جنازة الصحافية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة، أوصلتها لنتيجة أنه لم يعد بإمكانها «دعم وجود تحالف يضايق بهذه الطريقة المشينة المجتمع الذي أتيت منه»، وهو موقف أعادت تأكيده في حديث إذاعي حيث قالت إن «الصور التي رأيتها من جنازة شيرين كانت السبب المباشر وراء اتخاذ قرارتي».

بهذا القرار «الشخصي»، كما سمت زعبي، تحولت الحكومة الإسرائيلية إلى حكومة أقلية، حيث أن عدد النواب الذين يدعمونها هو 59 من



## الفراغ الحقيقي يأتي دائماً بعد هكذا انتخابات



■ أساساً، لم يعد في البلد المتحارب والمفقر للعبة لعبة من داخل المؤسسات مدّة وقت طويل، حتى من الناحية الدستورية، عندما تنتهي مدة عون وإن لم يتأمن خلف له ودخلنا الفراغ الرئاسي مجدداً فإن بحق المجلس التشريعي، وسعدو فلسفة نبيه بري الكيفية في «تشريع الضرورة».

خللت الانتخابات نظام الأحوال اللبنانية الجديدة. هذه الخلطة لا يمكن استشفافها من تشكيلة المجلس النيابي وحده، لكن الانتخابات قبل كل شيء تسرع عملية احتدام التناقضات الدبلوماسية والمعاقبة في الحكومات، حصل قبل مؤلّة بتعديل الدستور لانتخاب قائد الجيش رئيساً؟ هذا أيضاً خيار نبيه بري عام 2008 لانتخاب الجنرال ميشال سليمان من دون تعديل؛ لكن قبل كل شيء كيف يبرز استحقاق إعادة انتخاب نبيه بري رئيساً للبرلمان، وهو يتولاه منذ 1992؟ إعادة انتخاب بري رئيساً للوزراء تعني إعادة انتخاب فكرة من البرلمان يكون فيها نبيه بري هو «صاحب الأمر» في السلطة التشريعية، هو المشروع الفعلي شبه الوحيد، لكن هل ثمة احتمال آخر؟ في بلد تذهب رئاستها للعرف بن ثلاثة طوائف عبرية، وتود فيه رئاسة البرلمان للشيعية، وليس بين نوابه الشيعية في المجلس الحالي من هو خارج ناظر التناهي حركة أمل وحزب الله؟ من أين يوتي بري، ولأي منصب أساساً يوتي بري هو المنصب؟ وأذا لم يكن بري سيظهر إلى الأوان بين نين تكون رئاسة المجلس النيابي لشيعي ورئاستي الجمهورية والحكومة لاروني، وسني.

ومن الذي سيجعل أن يعرقل انتخاب بري؟ النواب «النديون» الذين لا يريدونه لم يفر بينهم شيعي لمفارقة بري به، القوتات يجمعون في المقابل بين علاقة طيبة معه وبين الالتزام بعدم التصويت له، أما جبران باسيل، الذي كانت له نوات من التشنج ضد بري، وفي نهاية الأمر خاض تياره الانتخابات على لوائح مشتركة معه، فانه يستثمر في الخطوة الأولى بعد انتخاب المجلس، أي استحقاق إعادة انتخاب بري، من أجل ربط ذلك بموضوع رئاسة الجمهورية، لن يبيعها بالجان، لكن من يشتري؟



## الانتخابات اللبنانية نكتة بائخة ومكررة؟

أصلاً، ويخضع لاحتلال إيراني لا تخطفه عين؟ ماذا يمكن أن ينجز البرلمان أو ما يسمى بمجلس النواب اللبناني في بلد تحكمه ميليشيا مدعومة إيرانيا بقوة السياسية والجنائية منذ عقود، ولا حول ولا قوة أصلاً للسياسة والسياسيين في بلد الأرز؟ هل تستطيع الشيعية أن تواجه صواريخ وبلطجية حزب الله حول لبنان بالتواطؤ مع حليفه السوري إلى كتنة عسكرية ومخابراتية لصالح إسرائيل بعد أن كان منارة ثقافية وفنية وسياسية عازية نظيره في المنطقة العربية؟ ألم يغسل السعوديون أيديهم قبل فترة من لبنان وحاصروه وأعطوا الانسحاب إلى بيروت قبيل إجراء الانتخابات، وكانها ستؤسس لدولة ونظام جديد؟ ألم تذهب الليبارت العربية التي ضخمها في لبنان على مدى عقود هباءً منثوراً؟ ألم تنهر الأمل البلز العربي الأول الذي نافس إسرائيل حضارياً وسياسياً وثقافياً، وما أن دخلته إيران وسلطت عليه ميليشياتها حتى أصبحت بيروت عاصمة النور العربية أكبر مزيلة في الشرق الأوسط تماماً كما أصبحت العاصمة العراقية بغداد بنبهة الأمم المتحدة أوسخ عاصمة في العالم بعد أن انتشرت في أصقاعها المزابيل وأكوام القائمة من كل الأحياء؟

في الوقت الذي فرحنا فيه بسقوط شبيحة وعملاء إيران والنظام السوري في الانتخابات الأخيرة فوز رموز وطبقة لبنانية، فلا بد أن نقول في الختام: إن الانتخابات اللبنانية قادرة على معالجة الأمراض المستعصية، طالما أن هناك فريقاً يتحكم بلبنان بالإرهاب والسلاح، بينما الطرف الآخر يواجه بالمشيشة والرخص والأغاني.

■ كاتب إعلامي سوري  
falkasim@gmail.com

معروض ورئيس حزب الكتائب آنذاك جورج سعادة – وهو أحد أبرز عرابي اتفاق الطائف من الجهة اللبنانية، لم يكن معلوماً مسبقاً، أقله ليس بشكل قاطع، من سفيوز ومن سوف يخسر، ربح معروض وأغتل بعد سبعة عشر يوماً، من بعدما أخذت تندثر عادة انتخاب البرلمانيين لرئيس لا يعلم ليفهم مسبقاً من هو، ولا يبتون على هذا العلمان مقتضى الشيء، بأن يتخزون هل يذهبون إلى الجلسة ويكونون النصاب أو يؤثرون التعطيل وتطهير النصاب؟

في الجمهورية الثانية، جمهورية الطائف المتبوتر بحد الوصاية ثم اتفاق الطائف التنشيطي أو الداخل في حالة الموت السري الطويل بعد انقضاء الوصاية، كما أس من ستولي الرئاسة بحجم مسبقاً قبل أن يدخل النواب إلى الجلسة المنتمه لذلك، وما لم يُحسم ذلك مسبقاً كان الفراغ الرئاسي يطول، لعامين ونصف العام بين 2013 و 2016، فليس هناك تفسير معتمد للمصنوع الدستوري يحمل النواب على التنازل ميتهم حتى انتخاب رئيس، نحن عملياً أمام شكل دستوري يجيز أن لا ينتخب النواب رئيساً للدولة وأن تبقى هكذا بلا نهاية طال الزمن، ولا يد من هنا من الأقرار بأن انقراض عادة التوجه لانتخاب رئيس من قبل البرلمانيين دون أن يكون بمقتسهم الاطمئنان مسبقاً لهويته، هذه سبوت لحفظها التشريعية في قيام جمهورية اتفاق الطائف، فقائد الجيش المعاد عون وقائد القوات سمير جعجع اتفاق خريف العام 1988 على أن لا رئيس يخلف أمين الجليل وقتها إلا إذا علمه بيهوية الفائز في جلسة التصويت مسبقاً ورضياً بذلك، عملاً بما في الاستحقاق الرئاسي، وتشراكاً في إيصال أحدهما عون، رئيساً للحكومة عسكرية مؤقتة، قبل أن تسوء الحال بين الشخصين، تجدد الأمر مطلع العام 2016 مع توقيع جعجع وعون «فاهم معراب» الذي تداخل فيه معانتي التفاهم بمعاني التحالف، للكون النتيجة من ثم عدا أكثر ضخماً بين السابقين بين الفريقين، وأن مرة جديدة تعود إلى مربع السؤال الذي أطبق على جميع الأسئلة عند المسححين اللبنانيين منذ نهاية الثمانينيات، لمن الرئاسة؟ لعون – واستماده ام جعجع – أو بتراح إليه الأخير، ثم هي رئاسة عدا بالتحديد؛ ورئاسة المسححين من خلال ترؤس الجمهورية؟ أو ترؤس الجمهورية

## وسام سعادة\*

■ يتساوى من الناحية الظاهرية، أو يكاد، عدد نواب كل من التكتل العملي الباسيلي وكتلة القوات اللبنانية في المجلس المنتخب في انتخابات 15 مايو الفائت. أما من حيث نسبة التصويت بين المسححين، فترجح الكفة بوضوح للوائح المدعومة من القوات على تلك المدعومة من رئيس الجمهورية ميشال عون وصورة «ولي العهد المستحل»، جبران باسيل.

الحالة العموية تراجع من دون أن تترنح، الحالة القوتية تتنامي بشكل متتابع مع كل استحقاق من دون أن يُحسم لظرفها الأمر كمشروع مهمين على الإجماع السححي في الوقت الحالي.

هكذا تكون القاعدة التي اهتدى إليها الفريقان المسححيان السوداوان، وهي أن الأول في طائفة هو الأول بالتمسب الأول الذي يعود لهذه الطائفة على المستوى الوطني العام أمام اختيار صعب، ذلك قبل أشهر من انقضاء المدة الدستورية لعون رئيساً، فلا يمكن أن يستعان حينئذ بمقيار آخر؛ ليس من السهولة تقدير ذلك.

بمطلق الأحوال، من الصعب انتظار أن تترك الأمور لا يمكن أن يؤول إليه التصويت في البرلمان بين مرشحين متنافسين، من المستبعد ذلك في وضع الجمهورية الثانية القائمة بعد انتهاء الحرب، والمستعدة من اتفاق الطائف والإصلاحات المدخلة بوجهه على من الدستور، إنما المشكلة أيضاً بالأعباء المستمدة التي تسببت بها وصاية الجيش السوري على البلد الجوار والصفي وفاقتها اندعام التوازن معطوفاً على الإحتدام السياسي المتواصل في مرحلة ما بعد جلاء هذه الوصاية.

زمن الجمهورية الأولى، جمهورية «الارونية السياسية»، كانت هناك تدنلات اجنبيهة وكان هناك من يعدد ويربط في موازاة المستحقات لانتخاب رئيس لا يمكنه أن يذهب في جلسة الانتخاب نفسها، وبشكل واضح وحاسم، من عساده يكون.

أخر مرة جُرب ذلك كان وقت انتخاب رينيه معوض رئيساً بعد الطائف، وفي نهايات الحرب، في قاعدة القليعات الجوية الشمالية، دخل النواب إلى الجلسة وفيها متفانسان،

## د. فيصل القاسم\*

■ حظيت الانتخابات التشريعية اللبنانية الأخيرة باهتمام عربي ودولي ولبناني كبير، وعلى عكس كل التوقعات فإن اللبنانيين في الداخل والخارج اهتموا بالانتخابات وتابعوها بتبسط، لا بل استنفر المغتربين اللبنانيون في بلدان عدة للمشاركة بكتابة تعبيراً عن احتجاجهم على الوضع الكارثي الذي وصل إلى لبنان، ولديفوعاً في اتجاه انتخاب طلبة سياسية جديدة تحل محل الطبقة القديمة التي أوصلت البلاد والعباد إلى حافة الانهيار والإفلاس التوج، وقد ثبت أن اللبنانيين بعد ثورتهم الأخيرة التي استمرعت لفترة طويلة وشارك فيها مختلف الفئات الشرائح أن الشعب لم يعد يقبل بأقل من القضاء على نظام المحاصصة الطائفي إلى غير رجعة، خاصة وأنه بنظر اللبنانيين كافة المسؤول الأول والأخير عن حننة لبنان وتحواله إلى واحدة من أسوأ الدول الفاشلة في المنطقة بعد أن كانوا يسمونه بسويسرا الشرق.

لكن كما إن بذات الحصلات الانتخابية في الداخل والخارج حتى يشرع نفس اللبنانيين الذين كانوا يتظاهرون يوماً ضد النظام الحاكم وكانوا يطالبون بإسقاطه واستبداله بأسرع وقت ممكن، حتى شمروا عن سوسو اعدهم وانخرطوا باللعب الانتخابية بحماس منقطع النظير وينسوا كل شعاراتهم الثورية التي كانت تدعو إلى مقاطعة الطبقة الحاكمة ومحاسمتها. لقد تحرت الثورة اللبنانية ونسي الناس مطالبهم، واندفعوا إلى صناديق الاقتراع بنفس الروحية الطائفية القديمة ليستمتعوا بالانزلاء بأصواتهم لصالح هذا الزعيم الطائفي أو ذاك، ولا نستثنى من ذلك طلبة المغتربين اللبنانيين الذين كانوا أكثر ثورية من نظرائهم في الداخل، وقد كانت نسبة المصوتين في الخارج ربما أكبر بكثير من نسبة الاقتراع في الداخل، لا أدري كيف نصف هذا الحماس الشعبي الأخير لانتخابات النيابية اللبنانية مع أن غالبية الشعب باتت



## لحظة حرة

### لماذا تعيش المرأة طويلاً أكثر من الرجل؟

#### غادة السمان

■ في الشهر قبل الماضي توفيت أكبر معمرة في العالم وهي يابانية وعاشت عمراً يناهز 119 عاماً، وحلت محلها الآن كعميدة للبشرية فرنسية هي لوسيل راندون وعمرها الآن 118 عاماً، وكانت موسوعة غينيس للأرقام القياسية أدرجتها كأكثر معمرة في العالم.

أنتساءل: لماذا لم نقرأ مرة أن عميد البشرية رجل؟ لماذا أكبر معمرة في العالم هي امرأة والرجل يموت قبل أن يبلغ سنًا كهذه. أهى الهومو المقاعة على عاتقه لأنه رجل ولكثرة المسؤوليات كرب للاسرة؟ أم أن الله تعالى خلقه هكذا بيولوجياً؟

#### شركات الإعلانات

تنقض الشركات على عميدة البشرية لسؤالها عن عاداتها التي قد تكون من أسباب طول عمرها، وأجابته التي عاشت 118 سنة أن تناول الطعام اللذيذ كان من أسرار طول عمرها، وخصت بالذكر الشوكولاتة، مما يسر الشركات التي تصنع الشوكولاتة كما أعلن عنها. نسيبت أن تذكر مشيئة الله تعالى التي قضت بأن تعيش طويلاً هكذا.

#### أحمد العلاونة وطول العمر

تصلني كل شهر إلى باريس كهدية «المجلة العربية» السعودية ورئيس التحرير، هو الأستاذ محمد بن عبد الله السيف، وأشكره على هديته القيمة الشهيرة مع كتاب العدد الذي توزع مجاناً مع المجلة العربية. وتصادف أن كتاب الشهر الذي وصلني مؤخراً يتحدث عن طول العمر! ويبدو أن بين الأدباء العرب من يعيش قرناً من الزدون مناقسة عميدات البشرية اللواتي يعشن حوالي 119 سنة! والكاتب بأمله جذاب كملفات أحمد إبراهيم العلاونة، الذي نشرت عنه أساتذته د. نادية غازي العزاوي كتاباً بعنوان «نقوش على جدران الزمن» مقالات نقدية في منجزات أحمد العلاونة. في كتاب العلاونة الأخير وعنوانه «المثاق في تراجع من بلغ المئة» من الأعلام العرب في العصر الحديث». وقد عرفت بعض الذين التقيتهم في شبخوختهم وكنيت في مقتبل الشباب، وأذكر منهم حسن كرمي وميخائيل نعيمة وسواهما. أما مؤسس المجلة العربية التي يرأس تحريرها اليوم محمد بن عبد الله السيف، فهو الدكتور منير العجلاني السوري الأصل ووزير المعارف فيها من زمان، وقد راقت أبي لزيارته مرة وكان صديقاً له.

#### الشوكولاتة وطول العمر

كان من العادات القديمة الدمشقية من زمان تقديم فنانين قهوة للضيف مع قطعة من الشوكولاتة، وأتذكر أن والدي الذي كان نموذجاً رائعاً «أمومة الرجل» اصطحبني وكنيت في السابعة من عمري، لزيارة صديقه الدكتور منير العجلاني، وجاء دور الضيافة وقدم لي الدكتور العجلاني (مؤسس المجلة العربية في السعودية فيما بعد) علبة الشوكولاتة، وكما علمتني جدي لم أأخذ قطعة، إذ كان علي أن أنتظر الحاح المضيف؛ وهو ما فعله الدكتور العجلاني وسألني: ألم يعودك والدك على أكل الشوكولاتة؟ وأجيبته دفاعاً عن والدي الحبيب: وماذا لا تقول إنه لكثرة ما أضعفني إياها سئمت منها؟ وهنا ازداد العجلاني الحاحاً، وحصلت على علبة الشوكولاتة كهدية. ترى هل ستكون سببياً في طول عمري ما دامت المعمرة التي عاشت 119 سنة تذكرها كأحد أسباب طول عمرها؟ أم أنها مشيئة الله تعالى؟

#### بين البوركيني والبيكيني

إنه الصيف، وكما كل عام تدور في فرنسا معركة بين البوركيني والبيكيني في الشواطئ وبرك السباحة، هذا ويتم أيضاً يتأخر الخريف وتنسى الصحافة ذلك كله. فرنسا ليست عالماً الإسلامي العربي، لكن المسلمات فيها لا يرغبن في حرمانهن من السباحة أو تعليمها لأطفالهن كما شاهدنا على شاشة التلفزيون عما يحدث، وهذا دور كل صيف. البيكيني يعرقه الجميع على ما أظن، إنه ثوب السباحة من قطعتين؛ الأولى تغطي الصدر والأخرى تغطي العورة، ولأنني سباحة ماهرة، تعلمت السباحة ضد التيار في نهر بردي بثوب من قطعة واحدة اشتراه والدي وكنيت وحدي السباحة في النهر وضد التيار.

#### في أحد مسابح غرونوبل الفرنسية

ها هي سيدة مسلمة تأتي مع طفلها لتعليمها السباحة في بركة عامة وهي ترددي «البوركيني». وتقوم القيامة لأن هذا اللباس الإسلامي ليس من العادات الفرنسية، حيث وعدت مارين لوبان المرشحة الخاسرة لرئاسة الجمهورية بتحريم الحجاب إذا فازت بالرئاسة، ولم تفز. البوركيني ثوب إسلامي للسباحة، يغطي الشعر والجسد كله بكثير من الأناقة الفرنسية. أما البيكيني كما يعرف الجميع فمن قطعتين، وبعض السباحات الفرنسيات يتركن الأثداء عارية ويكتفين بقطعة واحدة تستر العورة. والسؤال هو: هل ستمنع الدولة الفرنسية ارتداء البوركيني لأنه كصا وعدت مارين لوبان في حملتها الانتخابية منع الحجاب، وليس من العادات الفرنسية، أم سيمضي الصيف كالعادة في محاورات مع وضد؟

#### بيروت وجدت الحل؟

حين وصلت إلى بيروت منذ أعوام طويلة لتابعة دراستي في جامعتها الأمريكية لاحظت أن بعض المسابح تخصص يوماً للنساء للسباحة فيها، ومن المنوع على الرجال السباحة في هذا المسبح ذلك اليوم. وفي مسابح كهذه تستطيع المرأة ارتداء البيكيني، فالمسبح خاص بالنساء ذلك اليوم ولا يستطيع أي رجل الدخول إلى المسبح وقتئذ. ترى هل وجدت بيروت الحل من زمان؟ وبالمقابل، هل سترضى المرأة الفرنسية بتخصيص يوم واحد في الأسبوع للسباحة؟ وماذا عن اللواتي يرغبن في السباحة مع نكورتهم الأزواج؟ سيمضي الصيف، وينسى الجميع حكاية البوركيني في فرنسا، هذا إذا لم يتم منع البوركيني ما دامت مارين لوبان كانت تريد حتى منع الحجاب الذي يغطي شعر الرأس لا أكثر، وإلى تجدد الشجار في الصيف التالي وليس المنع، ما دامت مارين لوبان ليست في الحكم!



## ريهانا أصبحت أما

وضعت النجمة ريهانا طفلاً هو الأول لها من مغني الراب إيساب روكي، بعد حمل نسفت خلاله الموضه الخاصة بملايس النساء الحوامل. وقالت «أنا أجرب أمورا لم أكن ربما لأتجرأ على تجربتها قبل أن أحمل».

## أحوال الناس

■ افتتحت منصة الفن المعاصر في الكويت «كاب» أربعة معارض فنية في قاعات المنصة، هي معرض الجوهرة «Diva» بالتعاون مع السفارة الإيطالية في الكويت، ومعرض «أسمي امرأة» للفنانة مها العساکر، ومعرض «العقل المفكك» للفنانة شيخة الحبشي، ومعرض للفنانة مانوئلا غيراكوسيان بعنوان «أنا هنا».

■ نظمت «دار المأمون» للترجمة في بغداد، ندوة في قاعة «طارق العبيدي» في مبنى الدار داخل وزارة الثقافة العراقية في شارع حيفا في مركز العاصمة بغداد. تحدث في الندوة أستاذ علم النفس السياسي الاجتماعي د. لؤي خزل جبر، عن مسيرة المترجم د. محمد درويش، ومنجزه الترجمي.

■ تنطلق الدورة الـ9 من المهرجان الدولي للفنون للطيول والفنون التراثية، الذي يترأسه الفنان انتصار عبد الفتاح رئيس ومؤسس المهرجان، مساء اليوم السبت، وتستمر فعالياته حتى 28 أيار/مايو الجاري، على مسرح بئر يوسف في القعدة، تحت شعار «حوار الطيول من أجل السلام»، حيث تحل دولة تونس ضيف شرف المهرجان.

■ افتتح الدكتور خالد بن إبراهيم السليطي، المدير العام للمؤسسة العامة للحي الثقافي كتارا، في الدوحة، معرض «خمسين في سبعين» لأعضاء جماعة الفنون التشكيلية. ويضم المعرض 75 لوحة لـ27 فناناً من بينهم: القطري عبد الرحمن المطاوعة، والعمارة د. شذى النعمان، والسوري د. رفيق ترومانيني، والفلسطينية خلود كساب، والمصري سعيد الحبشي، واللبنانية ندى علي وهب.

## جدري القروء مرض خطير يربع الدول الأوروبية بعد كشف إصابات عدة

القروء، إنها قلقة من انتشار المرض، لكنها طلبت من المواطنين التحلي بالهدوء، مشيرة إلى أن خطر العدوى منخفض. وقالت هيئة الصحة في هولندا إنه تم رصد عدة حالات يشتبه في إصابتها بجدري القروء في البلاد. ودفع عدد قليل من الإصابات بمرض جدري القروء في بريطانيا السلطات إلى تطعيم بعض العاملين في مجال الرعاية الصحية وغيرهم من المعرضين لخطر الإصابة به بلقاح الجدري، بينما تم تأكيد عدد قليل من الحالات في أجزاء من أوروبا. وجدري القروء مرض فيروسي يشمل أعراضه الحمى والصداع والطفح الجلدي وعادة ما تكون خفيفة للغاية، لكن يمكن أن يكون له أيضا دورات حادة. وأعلنت وزارة الصحة الأسترالية، الجمعة، تسجيل أول إصابة بـ«جدري القردة» في ولاية نيو ساوث ويلز، جنوب شرقي البلاد، وأفادت في بيان، أن رجلاً في الأربعينيات ظهرت عليه أعراض الإصابة بـ«جدري القردة» بعد عودته من أوروبا مؤخرا. وأعلنت كندا تسجيل أول حالتي إصابة بمرض جدري القردة لدى البشر، في أعقاب سلسلة من حالات الإصابة بهذا الفيروس في أوروبا أيضا. كما قالت السلطات الصحية في البرتغال، التي اكتشف بها أكبر عدد من حالات الإصابة بجدري

باريس-د ب أ: رصدت فرنسا حالة إصابة بجدري القروء في البلاد. وتذكرت سلطات الصحة الوطنية في فرنسا، أن رجلا في منطقة «باريس الكبرى» أصيب بفيروس جدري القروء، دون السفر إلى دولة ينتشر فيها الفيروس. وأفادت وكالة الأنباء البلجيكية اكتشاف ثاني حالة إصابة بفيروس جدري القروء في المملكة. وأعلنت الخدمة الطبية للجيش الألماني أن معهد الجيش للأحياء الدقيقة في ميونيخ رصد بشكل قاطع الخمسين تغييرات جلدية مميزة للفيروس لدى مريض. وعادة ما يسبب فيروس جدري القروء أعراضا

## مؤسسة نوبل تعيد لليونان خاتما ذهبيا سرق خلال الحرب العالمية الثانية

أثينا - أف ب: أعلنت وزارة الثقافة اليونانية الجمعة أن مؤسسة نوبل في السويد أعادت إلى اليونان خاتما ذهبيا قديما كان سرق من جزيرة رودس خلال الحرب العالمية الثانية. وجاء هذا الإعلان بعد أيام فقط من كشف إحدى هيئات اليونسكو عن اتفاق بين اليونان وبريطانيا على إجراء محادثات رسمية بشأن رخاميات البارثينون المعروضة حاليا في المتحف البريطاني في لندن. وقالت الوزارة إن الخاتم الميسيني الذي يحمل رمز سفنكس المنحج، أعيد رسمياً في حفل أقيم في ستوكهولم الخميس. وكان عُثر على الخاتم في جزيرة رودس أثناء أعمال تنقيب أثري عام 1927 في مقبرة ميسينية قامت بها المدرسة الإيطالية للأثار، في وقت كانت الجزيرة



## إيلون ماسك ينفى اتهامات بالاعتداء الجنسي ويصفها بـ«مؤامرة» ضده

لوس أنجلوس - أف ب: نفى الملياردير إيلون ماسك تماماً وجهت إليه بالاعتداء الجنسي على مذيعة طيران قبل ست سنوات، وأصفا إياها بأنها مؤامرة «سياسية». ورد رئيس «تيسلا» وأغنى رجل في العالم عبر تويتر، الشبكة الاجتماعية التي يربد شراءها، كاتبا «هذه الاتهامات باطلة تماماً» وذلك غداة نشر مقال الخميس في هذا الشأن. وذكر موقع «ذي إنسايدر» الإلكتروني المستقل أن مجموعة «سيبايس أكس» للصناعات الفضائية التابعة لماسك، دفعت لأمارة 250 ألف دولار في عام 2018 لإنهاء شكوى بشأن سلوك غير لائق ضدها. وأتهم رجل الأعمال البالغ 50 عاماً في الشكوى بالتحرش الجنسي بالأمارة خلال تدليكها إياه على متن رحلة خاصة في طريقها إلى لندن ويطلب فعل جنسي منها دون موافقتها. واستند المقال بشكل خاص إلى أقوال امرأة تقول إنها صديقة للمضيعة. وكتب ماسك على تويتر الخميس «يجب النظر إلى الهجمات التي أتعرض لها من منظور سياسي، إنها طريقتهم المعتادة (الخبسية) في فعل الأشياء» دون تحديد الجهة المقصودة في كلامه. وقال «أتحدى هذه الكاذبة التي تقول إن صديقتها رأني مكشوفاً بأن تخبرني عن شيء واحد، أي شيء (ندوب، وشحم...) غير معروف علينا».

«خلايا ذكية» تساعد على إنقاذ النحل في تونس  
تستور - أف ب: يتنقل الياس لتفقد «خلايا النحل الذكية» قرب قريته في شمال تونس بعد تلقيه إنذاراً على هاتفه الجوال من تطبيق إلكتروني مطور بالكامل في تونس ورائد في شمال أفريقيا، يساعد على تفادي النفوق الزائد للنحل وتحسين إنتاج العسل. عند هضبة في أرضه العائلية في منطقة تستور شمال غرب تونس العاصمة، يقول مربي النحل الياس الشابي (39 عاماً) خلال فحصه منافذ الخلية وتثبيتها جهازاً أبيض صغيراً مع مجسات ومستشعرات، إن هذه التقنية تمنحه «راحة البال» وتقيه «على علم عن بعد بما يحصل» لحوالي مئة خلية نحل يملكها في المنطقة، وقد أسست مجموعة من خريجي معاهد الهندسة في تونس عام 2020 الشركة الناشئة «بي كير تيك» التي تقدم حلولاً لتفادي نفوق النحل وأنهيار خلاياها فجأة، وقد أثبتت هذه التكنولوجيا فاعلية في تونس وفي دول أخرى. يعتمد التصور العام للمشروع على جهاز يُوظف أساساً الذكاء الاصطناعي، يوضع في خلية اللقحات ويجمع عن طريق مستشعرات معلومات عن درجة الحرارة والرطوبة والوزن وكثافة اللقحات، ويرسل إثر ذلك لاسلكياً هذه الإحداثيات إلى لوحة تحكم في جهاز كمبيوتر مركزي يحل بدوره المعلومات، وفي حال تحديد خلل ما، يُرسل الجهاز تنبيهاً في شكل رسالة قصيرة لصاحب النحل يلفت انتباهه إلى ضرورة التدخل لحماية النحل. يمسك الياس ببعض ملكات النحل النافقة في كف يده بالقرب من خلية ويستتكر كيف تكبد في العام 2013 «خسائر كبيرة مع فقدان 26 خلية بسبب الرطوبة والتغير المفاجئ لدرجات الحرارة».



## حرارة الصيف في غزة

شبان يلجأون إلى صخور الشاطئ للهروب من ارتفاع درجة الحرارة في قطاع غزة المطل على البحر الأبيض المتوسط